



بدر بن عبدالمحسن

«لا بأس»

قصيدة جديدة

حديث الكتب

مكة في أواخر
القرن التاسع عشر



جهود جبارة لحج إستثنائي





بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك

يتقدم رئيس وأعضاء مجلس إدارة مؤسسة الإمامة الصحفية

وأ أسرة تحرير مجلة **الإمامة** AL YAMAMAH وأسرة تحرير جريدة **الرياض**

وكتاب **الرياض** وأسرة تحرير جريدة **DOT**

بأحر التهاني وأصدق التبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبد العزيز

و سمو ولي عهده الأمين

الأمير محمد بن سلمان

والأسرة السعودية المالكة

والشعب السعودي الكريم والأمة الإسلامية

وكل عام وأنتم بخير



الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان
SAUDI CANCER SOCIETY

أنا أقدر وأنت تقدر

sms

5070

للتبرع بـ 10 ريالات أرسل رسالة فارغة
وللتبرع الشهري بـ 12 ريال أرسل الرقم 1



#أنا_أقدر_وأنت_تقدر

ساهم معنا في توفير الخدمات المساندة لعلاج مرضى السرطان

حسابات الزكاة

114608010005125
7007009689
24653949000204

بنك الراجحي
بنك سامبا
البنك الأهلي

114608010005117
7007009697
24653949000106

حسابات التبرع

بنك الراجحي
بنك سامبا
البنك الأهلي

هذا الإعلان برعاية

920009592

AL YAFUKH
اليافوخ

saudi_cancer
www.saudicancer.org



لنبدأ من الكلام الأخير ..

يقترح كاتبنا المميز وحيد الغامدي أن يعيد موسم الحج سيرته الأولى في كونه ركناً من أركان الإسلام وقد تميز الى جانب ذلك بكونه أيضاً موسماً ثقافياً درجت العرب فيه على إبراز ثقافتها وشعرها وأن ذلك سيعزز مفاهيم التعايش والسلام والانسجام الإنساني، ولسنا في وارد تلخيص للمقال بقدر الإشارة إلى أهميته.

كما يذهب الدكتور صالح بن سبعان إلى مناقشة قضية هامة وهي إعلامنا الخارجي وضرورة تفعيله ليصبح مواكبا للتنمية ومساهما في نقل الصورة الحضارية الحقيقية لبلادنا وذلك باستثمار تواجدنا الوطني في كل العواصم وتفعيل دور الملحقيات الثقافية هناك لتقوم بواجبها.

في شأن الحج نخصص الغلاف وقضية الأسبوع لهذا الموسم الاستثنائي ونقدم تحقيقاً عن «أبرق الرغامة» والذي كان منطلقاً لضم الحجاز ولما له من دلالات تاريخية وثقافية.

كما أن د. صالح الشحري يقدم قراءة في كتاب المستشرق الهولندي سي فوك هيرجروني الذي أقام لعام كامل في ربوع الحجاز عام ١٨٨٤ ليصدر كتابين أولهما عن تاريخ مكة منذ البعثة النبوية حتى عام ١٨٨٥ والأخر هو هذا الكتاب الذي نقدم قراءة له في هذا العدد.

وفي شجون الثقافة نقدم قصيدة الأمير بدر بن عبدالمحسن (لا باس) الذي كتبها بمناسبة شفاء خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - من الوعكة الصحية، في حين يتابع زميلنا خالد الطويل المضي في (طريق أدباء المدينة) في حلقة الثانية ليقدم حواراً حميمياً مع أديب المدينة المعروف الشاعر حسن الصيرفي حول أدب مدينة الرسول.

في الأدب الشعبي نقدم شاعرتين يفيض شعرهما بالعبوبة والرقّة ولعلمنا تنشران لأول مرة في المساحة الورقية تجسيدا لدور اليمامة في الاهتمام بالأصوات الجديدة وفي التنوع الذي يليق بمجلة تأخذ من كل فن بطرف.

أما كاتبنا الأستاذ عبدالله الوابلي فيلتفت إلى المرأة ليناقدش عمل المرأة في القطاع التعاوني الذي يعتبره منجماً للفرص التي يمكن استثمارها.

نلملم أوراقنا واقلامنا ونقول لكم كل عام وأنتم بالقرب منا . وسنحتجج لإسبوع واحد لنعاود الصدور بعد ذلك ونحن بشوق إلى لقاءكم

AL YAMAMAH

اليمامة

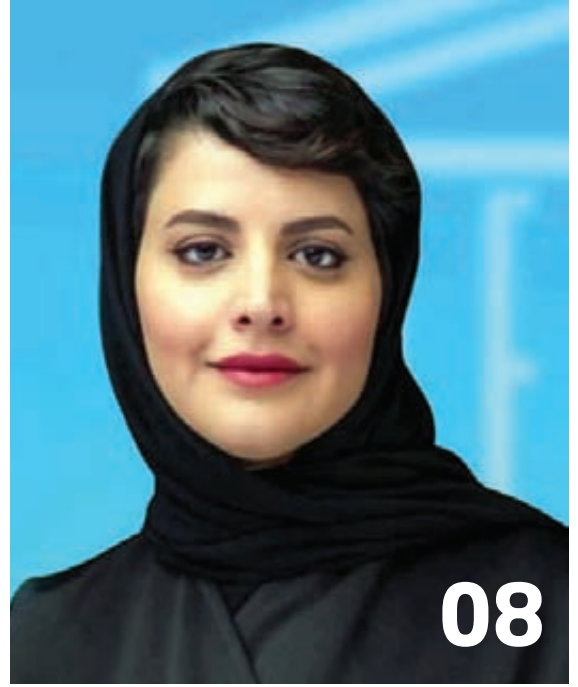
المحررون



أسسها: حمد الجاسر عام 1372هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام: خالد الفهد العريفي ت: 2996110

CONTENTS

في هذا العدد



08

تحقيق

08 | ضم متحف المؤسس
على مساحة 10٠ ألف
متر.. أبرق الرغبة..
مفترق طرق إلى سبع
دول مجاورة

وجوه غائبة

30 | محمد عبدالله الفيصل
الشاعر، الأمير، الإنسان..

المقال

32 | أحمد مطاعن..
ذاكرة الاضرار

ديواننا

34 | في مهجة الشعب..
قصيدة
لجبران محمد فحل

المقال

66 | الكلام الأخير:
مفترح لتعزيز
قيمة الحج

نافذة على الإبداع

21 | قراءة في رواية (تقاطع)
لصلاح القرشي..
الميتاقص
و تعدّد مسارات السرد

عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة ص.ب:
6737 الرمز البريدي 11452 هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا: www.alyamamahonline.com

تويتنا: @yamamahMAG

MAIN OFFICE:

AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

الأسماء:

المملكة 5 رياللات - الأردن 350 فلساً - عمان 500 بيسة - مصر 3 جنيهات -
تونس 500 مليم - الإمارات 6 دراهم - السودان 50 جنيها - البحرين 500 فلس -
قطر 5 رياللات - بريطانيا جنيه استرليني واحد - المغرب 3 دراهم - الكويت 400 فلس

الاشتراك السنوي:

(250) ريالاً سعودياً تودع في الحساب رقم (آبيان دولي):
sa 30400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة

هاتف: 8004320000



المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف: 2996200

- فاكس: 4870888

مدير التحرير

سعود بن عبدالعزيز العتيبي

sotaiby@yamamahmag.com

هاتف: 2996411

إدارة الإعلانات:

هاتف 2996400

-2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com

الوطن



يرتبط مباشرة بالملك

إحلال «الديوان العام للمحاسبة» بدلاً من «ديوان المراقبة العامة»

مقتضى الفقرة (الأولى) من قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 2011/12/22م الذي نص على أن الأجهزة العليا للرقابة لا يمكن لها أن تؤدي مهامها بموضوعية وفعالية إلا إذا كانت مستقلة عن الجهة الخاضعة للمراجعة، وتتمتع بالحماية من التأثير الخارجي.

وأعرب معالي رئيس الديوان العام للمحاسبة عن شكره لخادم الحرمين الشريفين ولسمو ولي عهده الأمين -حفظهما الله-، على ما يحظى به الديوان العام للمحاسبة من دعم ورعاية كريمة، مؤكداً العزم على مواصلة أداء الواجب بتعزيز دور الديوان الرقابي والارتقاء بمستوى أدائه المهني، بما ينسجم مع أهداف رؤية المملكة العربية السعودية (2030).

الملكية بالموافقة على تعديل مسمى الديوان ونظامه، يأتي ضمن ثمار نتائج أعمال اللجنة العليا لتطوير الأجهزة الرقابية المشكلة بالأمر الملكي بتاريخ 1439/2/2هـ برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع -حفظه الله-.

وقال: إن التعديلات التي تمت على النظام اشتملت على أمرين أساسيين، الأول ربط الديوان مباشرة بالملك، والثاني هو منح الديوان الاستقلال المالي والإداري، وهذه التعديلات تأتي لتتوافق مع ما نصت عليه المعايير المهنية الدولية الصادرة عن المنظمة الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية العامة والمحاسبة (الإنٲوساي)، كما أنها تأتي لتحقيق

واس

رفع معالي رئيس الديوان العام للمحاسبة الدكتور حسام بن عبدالمحسن العنقري، باسمه ونيابة عن منتسبي الديوان كافة الشكر والامتنان والعرفان لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- بمناسبة صدور المرسوم الملكي بالموافقة على قرار مجلس الوزراء المتضمن الموافقة على إحلال اسم الديوان العام للمحاسبة محل اسم «ديوان المراقبة العامة»، وكذلك تعديل عدد من مواد نظام الديوان الصادر بالمرسوم الملكي بتاريخ 1391/2/11هـ. وبين معاليه أن صدور المرسوم

جدد حرص المملكة على أمن العراق

ولي العهد تلقى اتصالاً من رئيس وزراء العراق للإطمئنان على صحة الملك



واس

تلقى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، اتصالاً هاتفياً من دولة السيد مصطفى الكاظمي رئيس مجلس الوزراء في جمهورية العراق، واطمأن رئيس الوزراء العراقي خلال الاتصال على صحة خادم الحرمين الشريفين. كما جدد سمو ولي العهد، حرص المملكة على أمن العراق الشقيق واستقراره، وعلى تطوير العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات.

خالد بن سلمان التقى مارك ميلي

توافق سعودي - أميركي لحفظ أمن المنطقة



واس

التقى صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلمان بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع في الرياض معالي رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية الفريق أول مارك ميلي، وجرى خلال اللقاء استعراض الشراكة الاستراتيجية بين البلدين في الجانب الدفاعي والعسكري وبحث مستجدات الأوضاع في المنطقة والجهود المشتركة المبذولة تجاهها بما يخدم الأمن والسلم الدوليين.

كما جرى التأكيد على توافق البلدين في التصدي لأشكال الإرهاب كافة والتهديد لأمن المنطقة من خلال التنسيق الدفاعي المتقدم بين البلدين الصديقين. حضر اللقاء معالي رئيس هيئة الأركان العامة الفريق الأول الركن فياض بن

بن عبدالعزيز بن سيف، كما حضره من الجانب الأميركي سفير الولايات المتحدة الأميركية لدى المملكة جون أبي زيد والوفد الرسمي المرافق لمعالي رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية.

حامد الرويلي، ومعالي مساعد وزير الدفاع للشؤون التنفيذية الدكتور خالد بن حسين البياري، وسمو قائد القوات المشتركة الفريق الركن فهد بن تركي بن عبدالعزيز، ومدير مكتب سمو نائب وزير الدفاع الأستاذ هشام

من هي؟

إعداد داليا ماهر

هنا سيدات شاركن في صناعة تاريخنا قديماً وحديثاً، ولإننا نعدهن مثلاً يُحتذى به ومنجزاً يرفع رؤوسنا عالياً، فإننا نقدمهن هنا بعد أن توج تميزهن و نألقهن إختياراً الرياض عاصمة للمرأة العربية.

الأميرة هيفاء آل مقرن أول سعودية

تدخل أروقة "اليونسكو"

القيادات العليا". حصلت "الأميرة هيفاء" على درجة البكالوريوس في الاقتصاد من جامعة الملك سعود عام 2000 ، وعلى درجة ماجستير العلوم في الاقتصاد من مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية (SOAS) بالمملكة المتحدة عام 2007، شغلت سمو الأميرة منصب الوكيل المساعد لشؤون التنمية المستدامة، والوكيل المساعد لشؤون مجموعة العشرين في وزارة الاقتصاد والتخطيط السعودية، عملت سابقاً في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لمدة سبع سنوات غطت خلالها مجالات متعلقة بالتنمية الاجتماعية وحقوق الإنسان، قدمت "آل مقرن" خبرة وعطاء واسع بالعمل الأكاديمي كمحاضرة في جامعة الملك سعود في الرياض. تم تعيين الأميرة "هيفاء بنت عبد العزيز آل مقرن" منتصف شهر يناير مطلع العام الجاري مندوبة دائمة للمملكة العربية السعودية في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو"، ويأتي ذلك تمكيناً لدور المرأة السعودية، وتعزيزاً لرؤية 2030.

وتعقيبا على القرار السامي قالت آل مقرن في تغريده عبر حسابها بموقع التغريدات "تويتر": "أتقدم بخالص شكري وامتناني لمقام سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان- حفظهما الله- على إيفادي

انجاز جديد حققته سمو الأميرة "هيفاء بنت عبد العزيز آل مقرن" يحسب للمرأة بالمملكة كونها أصبحت أول امرأة سعودية تدخل أروقة منظمة "اليونسكو" حيث طوعت الصعاب ولم يقف عائق يحول دون استمرارها في نيل درجات علمية ومناصب مستحقة عن جداره فقد بلورت إسمها في عالم المال والأعمال والاقتصاد محليا وعالميا.. وإستطاعت من خلال القرارات التي وظفت من أجل "تمكين المرأة" أن تتمكن بدورها من إبراز دور المرأة السعودية بكافة الطرق لتثبت أنها على الطريق الصحيح وأن ولاة الأمر وضعوا ثقتهم بمن يستحق.

شاركت الأميرة "هيفاء بنت عبد العزيز آل مقرن" في شهر مارس من عام 2019م مع عدد كبير من السيدات في افتتاح تداولات سوق الأسهم السعودي، على هامش حفل توقيع شركة "تداول" وثيقة مبادئ تمكين المرأة وذلك باليوم العالمي للمرأة وذلك تأكيداً لالتزام الشركة بتحقيق أهداف التنمية المستدامة وتطبيق أفضل ممارسات الاستدامة بالشركة من خلال دعم المرأة السعودية وإتاحة الفرصة لها في تقلد المناصب التنفيذية لتنسجم هذه الخطوة مع أهداف رؤية المملكة 2030. وخلال كلمتها عبرت الأميرة "هيفاء آل مقرن" عن سعادتها بقرارات تمكين المرأة بالمملكة قائلة "السيدات السعوديات كن ولا يزلن يثبتن أنهن جديرات بالدعم المقدم لهن على المستوى الوطني من

رأي اليمامة

جهود عظيمة لحج إستثنائي

لازالت جائحة كورونا تجتاح العالم وترضخه لتداعياتها صحياً واقتصادياً واجتماعياً بل ودينياً أيضاً.

وقد قامت المملكة منذ ظهور هذا الفيروس وحتى اليوم بخطوات جبارة في مواجهته وحققته نجاحات عالمية مشهودة في مكافحته وحصاره والتقليل من اثاره.

هذه النجاحات لم تأت صدفة بل كانت ثمار خطط علمية مدروسة نُفذت على مراحل عملية دقيقة ودعم حكومي هائل ومتواصل جعل مختلف القطاعات تسبق تفشي الفيروس بمسافة مطمئنة وبالتالي خففت من معاناة المواطن والمقيم على هذه الارض الطيبة ومكنته من ممارسة حياته وأداء واجباته بأفضل صورة ممكنة.

وقبل عدة أشهر ومع إقتراب موسم الحج وضعت الدولة هذه المناسبة الإسلامية العظيمة على رأس أولوياتها فعكفت الجهات المختصة على إعداد الدراسات والخطط التي يمكن من خلالها إقامة هذه الشعيرة وتمكين أكبر عدد ممكن من المسلمين من أداء الركن الخامس بيسر وأمان والحفاظ على سلامتهم.

وفي حين كان الكثيرون يتوقعون استحالة إقامة حج هذا العام وسط هذه الجائحة وينتظرون الاعلان عن توقف الحج خاصة وانها ليست المرة الاولى التي توقف فيها هذه الشعيرة فقد سبق أن حالت الأوبئة والحروب دون إقامتها أربعين مرة تقريباً. إلا أن حرص خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده وحكومته الرشيدة على إقامتها جعل كافة القطاعات تعمل على قدم وساق وعلى مدار الأربع والعشرين ساعة ووسط دعم لا محدود وميزانيات عالية جداً للوصول إلى إقامة حج هذا العام وبأفضل وسيلة ممكنة وبالفعل أعلنت الحكومة عن إقامة هذه الشعيرة العظيمة وفق إجراءات احترازية عالية كان أولها أن يسمح للمقيمين من كافة الجنسيات بدخول المملكة بأداء مناسكهم وبأكبر عدد ممكن وبنسبة تصل إلى سبعين بالمئة من عددالحجاج فيما يمثل الحجاج السعوديون الثلاثين في المية المتبقية والتي اقتصرت أيضاً على منسوبي عدد من الجهات الرسمية المختصة بما يعني أن الاولوية القصوى كانت تمكين المقيمين الراغبين بأداء الفريضة ومن كل الجنسيات وقد لاقت هذه القرارات الحكيمة والمبهجة ترحيباً عالمياً وأشاد بها علماء المسلمين في معظم دول العالم وأعلنوا عن تميمهم ودعمهم لكل ما اتخذته المملكة من إجراءات هدفها الأساس إقامة الشعيرة والحفاظ على أمن وصحة المسلمين ونوهوا بما بذلته المملكة من جهود وما قدمته في هذا السبيل ودعوا الله سبحانه وتعالى أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده وأن يجعل ماقدماه للسلام والمسلمين في موازين أعمالهما.

ويتابع المسلمون اليوم في كافة وسائل الإعلام الإجراءات الاحترازية الدقيقة والتجهيزات الصحية والأمنية الضخمة التي وفرتها قطاعات الدولة المختلفة لضيوف الرحمن ليس في مجالي الصحة والأمن فقط وإنما على كل الأصعدة والتي ستظل تعمل على مدار الساعة وبدعم غير محدود وإهتمام متواصل من قيادة المملكة لجعل حج هذا العام الاستثنائي يتم في أيسر وأسهل السبل ونسال الله أن يتم نعمه على هذه البلاد وعموم بلاد المسلمين وأن يتقبل من ضيوف الرحمن حجهم.

مندوباً دائماً للمملكة العربية السعودية لدى منظمة اليونسكو“. كما وجهت الشكر لسمو وزير الثقافة الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان آل سعود، ووزير الاقتصاد والتخطيط الأستاذ محمد بن مزيد التويجري على دعمهم الدائم وثقتهم الغالية لسموها.

قدمت “آل مقرن“ أوراق اعتمادها مندوباً دائماً للمملكة العربية السعودية لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة “اليونسكو“ إلى المديرية العامة للمنظمة “أودراي أزولاي“، وذلك في مقر المنظمة في العاصمة الفرنسية باريس خلال شهر مارس 2020 وأكدت سموها أثناء اللقاء على أهمية تعزيز التعاون مع اليونسكو في جميع المجالات بما يحقق مصالح المملكة في المنظمة الدولية.

يذكر أن المملكة ترتبط بتاريخ وثيق مع منظمة “اليونسكو“ يمتد إلى 73 عاماً، إذ شاركت في تأسيس المنظمة، وأصبحت عضواً بصفة رسمية ومستمرة منذ عام 1946، شاركت المملكة العربية السعودية في أعمال الدورة (209) للمجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، التي كانت قد انطلقت جلساتها الافتتاحية في الثاني من شهر يوليو الجاري بمقر اليونسكو في باريس.

وخلال كلمتها قالت “آل مقرن“ رغم اختلاف ثقافاتنا ولغاتنا، إلا أننا نتشارك في إيماننا بأن التعليم حق للجميع، وأن الحفاظ على التراث يعني حفاظنا على المستقبل، وأن الابتكار والعلم هما جسر العبور الذي سيخرجنا من هذه الجائحة التي يعيشها عالمنا اليوم“.

تحقيق



ضم متحف المؤسس على مساحة 150 ألف متر

أبرق الرغامة.. مفترق طرق إلى سبع دول مجاورة

إعداد سامي التتر

«أبرق الرغامة» إحدى المحطات الفريدة في تاريخ مملكتنا الحبيبة، نستذكرها في كل يوم وطني بمزيد من الفخر، حيث أعلن منها المؤسس - رحمه الله - مطلع القرن الماضي دخول مدينة جدة تحت الحكم السعودي الميمون، إذ تحولت المنطقة من أرض جرداء قاحلة إلى واحة حضرية تحتضن على أرضها الأحياء السكنية والمنشآت التنموية، بعد أن كانت قبل توحيد المملكة ممراً لعبور القوافل التجارية القادمة إلى منطقة الحجاز.



صفحات تاريخية خالدة
من ملحمة التوحيد



إقامة الملك عبدالعزيز ورجاله لمعسكرهم بأبرق الرغامة قبل ضم
جدة للدولة السعودية



ويحتوي الوادي على عين للمياه تشتهر بعدوبتها، ويعد مناخها مختلفاً عن الأحياء الموجودة داخل المدينة بسبب بعدها عن البحر ومجاورتها للجبال، كما تم إنشاء متحف عن منطقة أبرق الرغامة ومكانتها في مسيرة التوحيد للملك عبدالعزيز على مساحة 150 ألف متر مربع لتجسيد هذا الموروث الثقافي التاريخي.

نقطة انطلاق إلى سبع دول وتوضح خرائط الطرق الصادرة عن

وهناك أمكنة عديدة في جزيرة العرب تساق إلى اسم أبرق، ومنها هذا المسمى أبرق الرغامة. كما أن «الرغامة» اسم قديم ينطبق وصفه على طبيعة الأرض، والموقع معروف منذ القدم لكونه ممراً لطرق القوافل المتجهة من جدة إلى مكة المكرمة، كما يطلق لفظ «الرغامة» على المسافات التي تجتاز الأراضي الرملية في الحجاز.

ويقع وادي الرغامة شرق جبل أبرق الرغامة بمسافة 14 كيلو متر تقريباً،

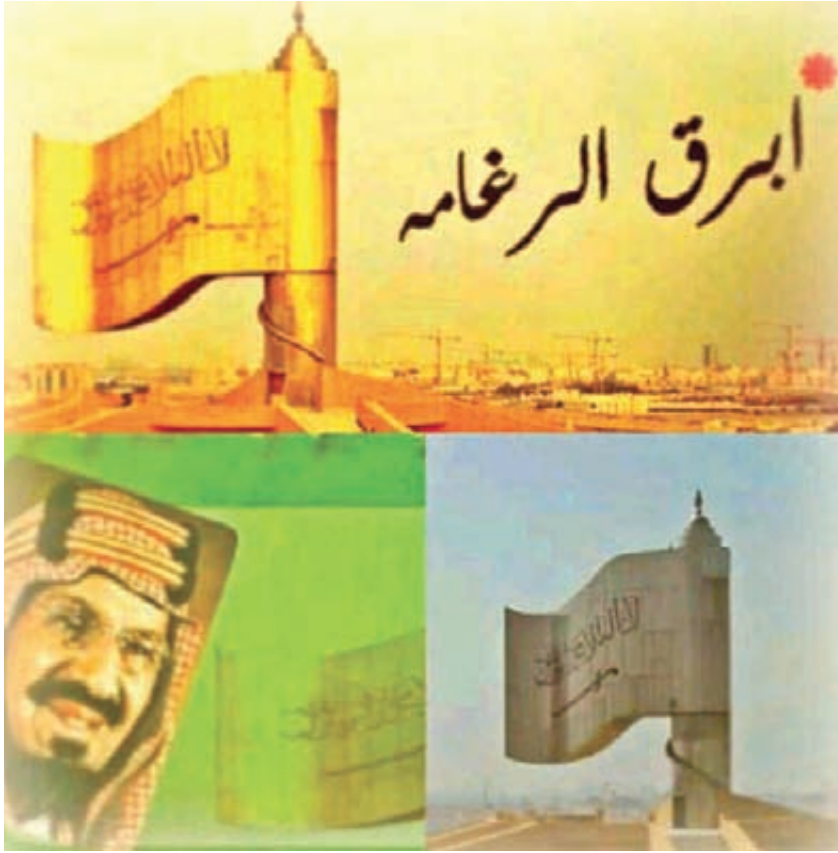
المعنى اللغوي والموقع تقع أبرق الرغامة شرقي جدة، وجاءت تسميتها من «الأبرق» أو «البرقاء» وهي حجارة مختلطة، وكل شيء خلط بلونين فقد برق «أي لمع»، والبرقة أرض وحجارة وتراب الغالب عليها البياض، وفيها حجارة حمراء وسود والتراب أبيض وأحمر أي برق بلون حجارتها وترابها، وفي مثل هذه الأراضي تظهر حولها وعلى أطرافها نباتات وأشجار ويكون إلى جوارها الروض، وهو عشب أخضر يصلح للرعي بعد سقوط الأمطار،



جانب من التحضر المدني والتخطيط العمراني بمنطقة أبرق الرغامة



منطلق التحول من معركة التوحيد إلى آفاق البناء



مسيرة قائد وعطاء ملك مؤسس

قواته بالتوجه إلى جدة لإرغام الملك علي بن الحسين على مغادرة الحجاز بعد أن فرّ بقواته من مكة إلى جدة أثناء تقدم جيش الملك عبدالعزيز نحو مكة ووصوله إلى الزيمة على بعد 44 كيلومتراً من مكة.

وعندما وصل جيش الملك عبدالعزيز إلى مشارف جدة، فوجئ بأن الملك علي بن الحسين حصن جدة تحصيناً شديداً وأحاطها بالخنادق والأسلاك الشائكة، كما وصلته إمدادات ضخمة من أبيه وأخيه في الأردن تشمل أسلحة وأموالاً، فحاصر جيش الملك عبدالعزيز جدة بعد أن عسكر بقيادته في منطقة أبرق الرغامة في يناير 1925م.

استمر الحصار على جدة، وفي أواخر شهر ذي القعدة 1343هـ/ يونيو 1925م؛ عاد الملك عبدالعزيز إلى مكة لأداء فريضة الحج، وعقب الانتهاء منها قرر الملك عبدالعزيز

للدخول إلى جدة التي أعلن فيها في شهر جمادى الآخرة من عام 1344هـ الموافق 25 ديسمبر 1925م أن «بلد الله الحرام في إقبال وخير وأمن وراحة وأنه مضى يوم القول.. ووصلنا إلى يوم البدء في العمل»، لتتحقق رغبته - رحمه الله - في استتباب الأمن في منطقة الحجاز، وتأمين قدوم الحجاج والمعتمرين إلى الأراضي المقدسة. وبدأت بفضل الله تعالى ثم بهذه العناية، من الملك عبد العزيز - رحمه الله - معالم النهضة الكبرى للبلاد من شرقها إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها، وتصبح جدة بوابة الحرمين الشريفين التي يفتد إليها زوار بيت الله الحرام، والوجهة السياحية لعشاق البحر الأحمر.

ذكرى تاريخية

عقب دخول الملك عبدالعزيز مكة المكرمة نهاية العام 1924م، أمر

وزارة النقل السعودية، أن موقع أبرق الرغامة يمكن الانطلاق منه عبر طرق معبدة ومزدوجة وسريعة إلى سبع دول بشكل مباشر، هي: اليمن (جنوباً)، الإمارات، قطر، البحرين (شرقاً)، الأردن، العراق (شمالاً)، والكويت (شمال شرق)، فضلاً عن أن أبرق الرغامة يمثل نقطة وصل بين مكة المكرمة والمدينة المنورة.

ووفقاً للبيانات المتوافرة من وزارة النقل، يتصل موقع أبرق الرغامة باليمن عبر الطريق الساحلي المزدوج الذي يصل من جدة إلى الليث ثم إلى جازان وصولاً إلى اليمن، فضلاً عن الاتصال بمنطقة عسير وصولاً إلى نجران ثم اليمن في أقصى جنوب الجزيرة العربية.

وتتصل أبرق الرغامة بالأردن شمالاً مروراً بالمدينة المنورة، ثم حائل ثم الحدود الشمالية والجوف، أو عبر الطريق الساحلي الذي يصل إلى العقبة عبر تبوك.

ويتصل الموقع بطرق معبدة وسريعة جديدة عرعر في الحدود الشمالية، وهو المنفذ المؤدي إلى العراق، كما يتصل بالكويت عبر المرور بالمدينة المنورة، ثم منطقة القصيم، ثم محافظة حفر الباطن في المنطقة الشرقية، وصولاً إلى منفذ الرقعي في الشمال الشرقي للبلاد.

وتتصل أبرق الرغامة بالبحرين بطريق سريع يمر بمكة المكرمة، ثم الطائف، ثم الرياض، وصولاً إلى المنطقة الشرقية، حيث يوجد جسر الملك فهد الذي يربط السعودية بالبحرين.

كما تتصل أبرق الرغامة بقطر والإمارات عبر المرور بمحاذاة محافظة الأحساء التابعة للمنطقة الشرقية.

إعلان تاريخي من المؤسس ولـ «أبرق الرغامة» مكانتها ومخزونها التاريخي، إذ عسكر على أرضها الملك المؤسس مع رجاله



مركز الملك عبدالعزيز الثقافي بأبرق الرغامة



أبرق الرغامة محطة في مسيرة توحيد المملكة

على مساحة كبيرة بغرض توثيق وتسجيل مرحلة تاريخية مهمة من تاريخ الدولة السعودية الحديثة، فيما وضعت أمانة محافظة جدة في برامجها أن يكون هذا المركز نقطة جذب للزائرين من داخل البلاد وخارجها، وأن يكون منبعاً للثقافة والتنوير بماضي المملكة وحاضرها ومستقبلها.

وتصل سعة هذا المركز الداخلية إلى 1200 كرسي مع وجود أربع قاعات داخلية كبيرة للمحاضرات وصالات العرض الثقافية والتعليمية، وتوظف هذه العناصر لإقامة العروض التاريخية والتي تغطي تاريخ المملكة ومراحل توحيدها وإنجازاتها الحضارية، وتم استغلال

الساحات المكشوفة الخارجية من المركز لعرض المجسمات عن آثار المملكة المشهورة ومعالمها التراثية والمعمارية. وقد شيد المبنى بطرازه المعماري على هضبة مرتفعة في أعلى نقطة من أبرق الرغامة، ويحتضن معلماً تذكاريًا عبارة عن مجسم عليه علم المملكة وفي داخله مصعد ويتم تحريك العلم بشكل دائري عن طريق «الهيدروليك»، ويشتمل المبنى على مسرح كبير للمحاضرات والفعاليات الثقافية والتعليمية مجهز بمختلف التجهيزات الخاصة لاستضافة المناسبات من معارض ومؤتمرات وندوات.

وكان سبب توجه الملك عبدالعزيز إلى جبهة جدة توقيع اتفاقية تسليم جدة التي بموجبها تنازل الملك علي بن الحسين عن حكم الحجاز وغادر جدة، وأنهى الملك عبدالعزيز حصار قواته للمدينة، ووقعت الاتفاقية في يوم الخميس 17 ديسمبر في نفس يوم مغادرة الملك عبدالعزيز لمكة المكرمة، لتدخل جدة ضمن الحكم السعودي الميمون وتتحول فيما بعد إلى بوابة للحرمين الشريفين، وعرس للبحر الأحمر.

تشديد الحصار على الملك علي بن الحسين في جدة فطلب إمدادات من الرياض، فوصلت قوات كبيرة بقيادة الأمير فيصل بن عبدالعزيز وانضمت إلى جيش والده في أبرق الرغامة في 30 نوفمبر 1925م. وأثناء إقامة الملك عبدالعزيز هناك وفي 17 ديسمبر 1925م، توجه فجأة إلى خطوط الجبهة الحربية في جدة، بعد حدوث تطورات عسكرية مهمة اضطرت الملك علي بن الحسين إلى مراجعة موقفه وحسم أمر بقائه في جدة.

مركز الملك عبدالعزيز الثقافي كانت منطقة أبرق الرغامة قبل توحيد المملكة أرضاً جرداء قاحلة وأصبحت اليوم جزءاً من مدينة جدة، فامتد إليها العمران وأنشئت فيها المراكز الحضارية والتجارية والمؤسسات الحكومية، ولعل جاذبية الاسم المستمد من طبيعة الأرض الجغرافية يتناغم مع مفهوم تاريخ المملكة العربية السعودية.

واهتمت أمانة محافظة جدة بأبرق الرغامة أحد المواقع الجغرافية المهمة شرق مدينة جدة، حيث ربطت إنشاء مركز الملك عبدالعزيز الثقافي بمحافظة جدة بأبرق الرغامة كعلامة مشرفة في تاريخ المملكة عامة ومدينة جدة على وجه الخصوص، فقد أنشئ المبنى

إشادات عالمية .. بالإجراءات السعودية جهود جبارة لحج إستثنائي

إعداد: سامي التتر

حج هذا العام ليس كغيره من مواسم الحج، فهو يأتي في ظل جائحة كورونا التي طال تأثيرها العالم بأسره، لذلك فلا غرو أن يطلق عليه «موسم الحج الاستثنائي»، خصوصاً أن مشهد الملايين من ضيوف الرحمن الذين دأبت المملكة على استقبالهم في كل عام، سيغيب للمرة الأولى منذ سنوات عدة. ووضعت حكومتنا الرشيدة خطة محكمة لحج هذا العام، وضوابط دقيقة ووقائية تحمل عدداً من البروتوكولات الصحية التي تهدف إلى سلامة الحجاج ومنع انتشار الفيروس لا سمح الله، وهو الأمر الذي وضعه المسؤولون نصب أعينهم، فسلامة النفس وحمايتها من أهم مقاصد الشريعة الغراء، لذا فقد كان قرار اقتصار حج هذا العام على عدد محدود من حجاج الداخل من المواطنين والمقيمين، قراراً محموداً قوبل بإشادات وترحيب المسؤولين والعلماء من شتى أنحاء العالم الإسلامي، خصوصاً أن حكومتنا الرشيدة لم تتجه لإلغاء موسم الحج أو تعطيل هذه الفريضة، على الرغم من وجود سوابق عديدة لإلغاء الحج عبر التاريخ.

طبية ترافق الحجاج في جميع مناسكهم، وسيارات إسعاف بطواقم إسعافية، كما تم تخصيص مستشفى كامل أقسامه تحسباً لأي طارئ، إضافةً إلى مركز صحي في مشعر عرفات. وقد أعدت خطط تنفيذية استثنائية تهدف لتوفير أقصى وسائل الأمن والسلامة للحجاج، تراعي توفير البيئة الصحية، والحيز المطلوب للتباعد الآمن لأماكن سكن الحجاج وأماكن وجودهم في المشاعر المقدسة، وإعداد خطط التفويج للمسجد الحرام، وجميع مراحل المناسك بما يضمن الالتزام بالمعايير التي حددتها وزارة الصحة، إضافةً إلى تطبيق أعلى المعايير العالمية الخاصة بالتغذية.

وأشار وزير الحج إلى الاعتماد على الأدوات والحلول التقنية لدعم تطبيق الإجراءات الاحترازية بشكل مقنن ومتمقن، وسيعمل على تنفيذ هذه الخطط كوادرات بشرية مؤهلة ومدربة من الجهات الحكومية المشاركة كافة وفي مقدمتها وزارة الداخلية ووزارة الصحة. كما سيتم وفق ضوابط وشروط معينة السماح للإعلاميين للمشاركة في تغطية مشاعر الحج بالتنسيق مع وزارة الإعلام،

موسم حج استثنائي
أعلن محمد صالح بنتن وزير الحج والعمرة أن حج هذا العام سيقصر على بضعة آلاف، وأنه لا توجد استثناءات لأي دولة لأداء فريضة الحج من خارج السعودية. وشدد على أداء مناسك الحج بصورة آمنة صحياً وبما يحقق التباعد الاجتماعي اللازم لضمان سلامة الإنسان وحمايته. كما أكد وزير الصحة توفيق الربيعة أن الحج سيكون لمن هم دون ٦٥ سنة، وسيخضع الحجاج قبل أداء فريضة الحج للفحص، كما سيطبّق العزل الصحي للحجاج في منازلهم بعد أداء الفريضة.

خطة محكمة
وضعت المملكة خطة صحية وإجراءات مشددة لمتابعة حجاج هذا العام، تبدأ من قبل وصولهم إلى المشاعر المقدسة، حيث ستجرى لهم الفحوص للتأكد من عدم إصابتهم بالفيروس، وهذا يشمل جميع القائمين على خدمتهم من الممارسين الصحيين ورجال الأمن والعاملين في المشاعر، كما سيتم إخضاع جميع الحجاج للحجر المنزلي بعد انتهاء الحج. وبيّن وزير الصحة أنه تم تجهيز طواقم

الدولة جندت
أجهزتها لموسم
حج استثنائي

القطاعات الحكومية
توفر كل الخدمات
لضيوف الرحمن



المخالفين وتطبيق التعليمات بحقهم، علاوة على استحداث مراكز ضبط أمني ثابتة ومتحركة في مواقع منتقاة حسب ما يتم رصده وبشكل فوري.

وأفاد العتيبي أن هناك رصداً أمنياً سريعاً للاستراحات والجبال والأودية؛ لمنع التسلسل إلى المشاعر المقدسة، مبيئاً أنه جرى تشكيل فرق عمل ميدانية لمدن ومحافظات منطقة مكة المكرمة؛ لرصد حملات الحج الوهمية وضبط من يقف خلفها، إذ لا يوجد هذا العام أي حملات مصرح لها، كما جرى تكثيف التواجد الأمني في مواقيت الإحرام «الجحفة، يللم، قرن المنازل، وادي محرم»؛ لمنع مخالفة تعليمات الحج.

الخطة المرورية

أوضح مساعد قائد قوات أمن الحج لشؤون المرور اللواء محمد بن عبدالله البسامي محاور الخطة المرورية لموسم حج هذا العام ١٤٤١هـ التي تركز على نشر الدوريات المرورية في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة والطرق الرابطة بينهما؛ لتحقيق حركة مرورية مرنة وآمنة تخدم ضيوف الرحمن، وتحقيق السلامة المرورية لمستخدمي الطرق.

وبين أن محاور الخطة حددت خطوط سير حافلات حجاج بيت الله الحرام داخل المشاعر المقدسة ومن الجمرات إلى المسجد الحرام والعودة، وتجهيزها

ما بين ٢٠ إلى ٥٠ سنة، مع تعهدهم بالالتزام بمدة الحجر التي تقررها وزارة الصحة قبل وبعد أداء الشعيرة.

القيادات الأمنية.. خطط وتنظيمات أكد قائد مهام شرطة منطقة مكة المكرمة اللواء عيد بن سعد العتيبي، أن الإجراءات والخطط الأمنية المشددة لحج هذا العام وضعت حفاظاً على أداء الحجاج شعيرتهم بأمان؛ نظراً للظروف التي يمر بها العالم جراء جائحة كورونا، حيث تهدف الخطة لإحكام السيطرة الأمنية على المنافذ إلى مكة المكرمة والمشاعر المقدسة.

وأبان اللواء العتيبي أن مهام شرطة منطقة مكة المكرمة في الحج تتمثل في تخفيف الضغط على مراكز الضبط الأمني الواقعة على مشارف مكة المكرمة، وذلك بإقامة طوق أمني على مداخل مكة المكرمة عبارة عن نقاط ضبط أمني توجد في الناحية الشمالية «محافظة رابغ والجموم»، وفي الناحية الشرقية «محافظة الطائف وضواحيها»، والجهة الجنوبية «محافظة القنفذة والليث»، والجهة الغربية «محافظة جدة وبحرة».

وبين أنه جرى استحداث طوق أمني على الطرق غير المعبدة المحيطة بمكة المكرمة والمشاعر المقدسة، وتسيير دوريات أمنية مستمرة على الطرق الرئيسية المؤدية إلى مكة المكرمة لرصد

بما يضمن سلامة منسوبي الإعلام، إذ سيطبق بحقهم الفحوصات الطبية والعزل الصحي عقب الانتهاء من تغطية الحج.

المعايير الصحية هي الأساس أوضحت وزارة الحج والعمرة أن المعايير الصحية ستكون هي المحدد الرئيس لاختيار حجاج هذه السنة، إذ صدرت الموافقة الكريمة على أن تكون نسبة غير السعوديين من المقيمين داخل المملكة هي ٧٠٪ من إجمالي حجاج هذا العام، وتكون نسبة السعوديين ٣٠٪ فقط من الحجاج، على أن يقتصر حج المواطنين السعوديين على الممارسين الصحيين ورجال الأمن المتعافين من فيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩). وبينت أنه سيتم اختيارهم من خلال قاعدة بيانات المتعافين من الفيروس، ممن تتوفر فيهم المعايير الصحية، وذلك تقديراً لدورهم في رعاية شرائح المجتمع في كل مراحل مواجهة الجائحة.

وأشارت الوزارة إلى أن غير السعوديين من المقيمين داخل المملكة ستكون الأولوية من بينهم لمن لا يعانون من أي أمراض مزمنة، ولمن لديهم شهادة فحص مخبري (PCR) تثبت خلوهم من فيروس كورونا، ومن لم يسبق لهم أداء الفريضة من قبل، ممن أعمارهم



شيخ الأزهر أحمد الطيب



وزير الصحة توفيق الربيعة في المؤتمر الصحفي الخاص بموسم حج العام الحالي ١٤٤١ هـ



وزير الحج محمد صالح بنتن في المؤتمر الصحفي الخاص بموسم حج العام الحالي ١٤٤١ هـ

للمساجد من صيانة وتشغيل ونظافة وتعقيم وتزويدها بالسجاد الفاخر ومتابعة مشروع تطوير أنظمة التكييف وتنقية الهواء، وصيانة المولدات الكهربائية، والكاميرات لمتابعة تقديم الخدمات وفق أعلى معايير الجودة وبما يضمن أن يؤدي الحجاج نسكهم بكل يسر وطمأنينة.

وحرصت الوزارة على تكثيف البرامج والوسائل التوعوية بمساجد المشاعر المقدسة ومقر تواجد الحجاج عبر تركيب الشاشات التفاعلية واللوحات الثابتة المزودة بالرموز الشريطية (الباركود) لتحميل مصحف المدينة النبوية على الأجهزة الذكية وغيرها من الكتب العلمية من إصدارات الوزارة العلمية والتوعوية وبلغات عالمية، إلى جانب تفعيل الرد الآلي عبر الهاتف المجاني لشرح مناسك الحج.

واعتمدت الوزارة عددًا من البرامج التلفزيونية والإذاعية بالتعاون مع وزارة الإعلام بمشاركة نخبة من المشايخ والدعاة للحديث عن الحج وأحكامه وآدابه وفضائله خلال موسم الحج، وتخصيص حلقات عن «الحج الاستثنائي في ظل جائحة كورونا» والأحكام المتعلقة، والتطرق للجهود الكبيرة التي تواصل المملكة تقديمها بقيادتها الرشيدة في الجائحة وحرصها على تحقيق مقاصد الشريعة وعدم تعطيل الحج في ظل الظروف الاستثنائية التي يمر بها العالم.

إشادة عالمية

حظي قرار المملكة حول إقامة حج هذا

بجميع الاحتياطات اللازمة لضمان سهولة تحركات الحافلات وعدم تداخلها مع الحركة العامة في التنقلات كافة، علاوة على تنظيم حركة السير داخل المشاعر المقدسة، والعمل على تهيئة جميع الخطوط لتنقلات الحجاج.

استعدادات وزارة الشؤون الإسلامية

أكملت وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد استعداداتها لاستقبال حجاج بيت الله الحرام في المشاعر المقدسة في موسم الحج الاستثنائي، وذلك بتجهيز المساجد في منطقة المشاعر المقدسة والمواقيت والأعمال والبرامج التوعوية، وتطبيق وسائل السلامة المعمول بها خلال موسم حج هذا العام في ظل جائحة كورونا وفق الإجراءات الاحترازية الصادرة من الجهات المختصة بالتنسيق مع وزارة الحج والخطة المعتمدة لعمل الوزارة وخدماتها لضيوف الرحمن.

وشملت الاستعدادات تجهيز مسجدي «نمرة والمشعر الحرام» بجميع الخدمات التي تضمن تحقيق البروتوكولات الاحترازية، منها وضع مسارات للحركة تضمن عدم التداخل بين الحجاج، وتحديد بوابات الدخول والخروج، ووضع آلية لتوزيع الحجاج داخل المساجد، وتخصيص فريق متخصص للقيام بالتعقيم بشكل مستمر، وتوفير جميع ما يلزم للتعقيم وتحقيق التباعد المطلوب بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة.

كما أنهت الوزارة ممثلة بفرعها في منطقة مكة المكرمة الأعمال الفنية

القيادات الأمنية تضع خطة محكمة لضمان سلامة الحجيج

وزارة الشؤون الإسلامية أعدت برامج توعوية بمختلف اللغات

اقتصار حج المواطنين على الممارسين الصحيين ورجال الأمن تقديرًا لهم



د. هناء بنتن



قائد مهام شرطة منطقة مكة المكرمة
اللواء عيد بن سعد العتيبي



د. عبدالله بصفر

وقيادتها الرشيدة وشعبها من كل سوء
ومرض وبلاء ومن شرور الأعداء.

الأزهر يشيد بقرار الحج
قال الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر
الشريف، إن قرار المملكة العربية
السعودية بتنظيم فريضة الحج هذا العام
بعدد محدود للراغبين في أداء مناسك
الحج لمختلف الجنسيات من الموجودين
داخل المملكة، قرار حكيم ومأجور شرعاً.
وأكد أن القرار «يراعي عدم تعطيل
فريضة الحج والحرص على سلامة حجاج
بيت الله الحرام، وإعلاء حفظ النفس أهم
مقاصد الشريعة الإسلامية»، ويدل على
وعي قيادة المملكة بخطورة فيروس
كورونا، خاصة في ظل الانتشار المتسارع
لهذا الوباء الذي يهدد أرواح الناس في
كل مكان.

وذكر بيان صادر عن مشيخة الأزهر،
أن الأزهر الشريف يشيد بجهود خادم
ال الحرمين الشريفين الملك سلمان بن
عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد
بن سلمان، في خدمة الحجيج والتيسير
عليهم والحفاظ على سلامتهم.

د. هناء بنتن: استعدادات وزارة
الصحة في كامل جاهزيتها
أما الدكتورة هناء بنت عبد الملك بنتن،
المشرفة التربوية في الشؤون الصحية
بالعاصمة المقدسة سابقاً والمحاضرة
في كلية العلوم الصحية بمكة المكرمة،
فتؤكد على أن صحة الحجاج والحفاظ
على سلامتهم تأتي ضمن أولويات
وزارة الصحة، من خلال الجهود الحثيثة،



قطار المشاعر المقدسة

الله الحرام والمعتمرين، بل هو ما يمليه
عليها الواجب الشرعي تجاه المسلمين،
منوهين بالرسالة التي تضطلع بها
المملكة عبر عقود من التاريخ في
حمل لواء خدمة الحرمين الشريفين
وقاصديهما، وتوفير كل أسباب الراحة
والطمأنينة لهم.
وفي ختام بياناتهم وبرقياتهم طالبوا
برفع شكرهم وتقديرهم لخادم
الحرمين الشريفين الملك سلمان بن
عبد العزيز آل سعود، وولي عهده الأمير
محمد بن سلمان - حفظهما الله -
على عنايتهما ورعايتهما لكل ما يخدم
الإسلام والمسلمين بالعالم، ويحقق لهم
الوحدة والتضامن، سائلين الله عز وجل
أن يحفظ المملكة العربية السعودية

العام بعدد محدود من مقيمي الداخل،
بإشادة واسعة من الدول والكيانات
والمنظمات والشخصيات العالمية
الاعتبارية، حيث زادت عن ٣٠٠ شخصية
إسلامية.

جاء ذلك في برقيات وبيانات تلقتها وزارة
الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد،
أكدوا فيها أن القرار يأتي من منطلق
الأخذ بالأسباب الشرعية في توقي الأوبئة
- بإذن الله - قبل وقوعها، والممانعة من
انتشارها بعد وقوعها، وهي متوافقة مع
مقاصد الشريعة الإسلامية التي أكدت
على حفظ النفس البشرية.

وأكدوا أن المملكة لها أن تأخذ جميع
الإجراءات الاحترازية التي تراها مناسبة
للحفاظ على صحة وسلامة حجاج بيت



المؤتمر الصحفي لقيادة قوات أمن الحج

لتشغيل المرافق الصحية، مثل التموين الطبي والمختبرات والتغذية والإحصاء والمعلومات .

الخدمات التشغيلية: تهدف إلى تسهيل تنفيذ جميع الأعمال والإجراءات التشغيلية لجميع المرافق الصحية والقائمين عليها، وتشمل: النقل والإسكان والصيانة والنظافة والاتصالات والصيانة الطبية، والنفايات الطبية.

الخدمات الإسعافية والطارئة: تهدف إلى التنبؤ بالمخاطر المتوقع حصولها طبقاً للمتغيرات والأحداث المحلية والعالمية، وتفعيل أدوات مراقبة عوامل الخطورة، ووضع الخطط التفصيلية الخاصة بكل نوع من أنواع الطوارئ.

النواحي الإدارية: تهدف إلى الموازنة بين الاحتياجات والميزانية الخاصة بالحج، والتنسيق والتكامل بين أنشطة الخدمات الصحية التي تقدمها مختلف الجهات ذات العلاقة .

الخدمات التطويرية: تهدف إلى تقديم خدمات إلكترونية وتقليدية متميزة شاملة في مجال الخدمات الصحية، وتطوير المرافق الصحية، ورفع كفاءة الكوادر الصحية في الحج على التعامل مع المتغيرات التي تحدث في موسم الحج: لمواجهة وباء كورونا .

النواحي الإشرافية: تهدف إلى المحافظة على التميز والريادة في مجالات خدمات الصحة لحجاج بيت الله الحرام، وإخضاع جميع الأنشطة لعملية إشراف وتقويم مستوى الخدمات باستخدام التقنية الذكية .

النواحي الإعلامية: تهدف إلى إبراز دور الخدمات الصحية التي تقدمها الدولة،

تفشي الأمراض الوبائية والمحجرية، وتطبيق الاشتراطات الصحية على جميع الحجاج .

النواحي العلاجية: تهدف إلى تقديم خدمات علاجية متميزة ذات جودة عالية بأقل تكلفة، وتقديم خدمات صحية مجاناً بما في ذلك خدمات القطاع الخاص، وتنظيم وإعداد المستشفيات والمراكز الصحية في المشاعر المقدسة ومختلف مناطق الحج وأماكن التجمعات وعلى الطرق السريعة؛ لجعلها في حالة من التأهب القصوى والجاهزية لاستقبال كافة الحالات العادية والطارئة والوبائية، بطريقة علمية مدروسة .

الخدمات الفنية المساندة: تهدف إلى توفير جميع المعلومات والاحتياجات

والاستعدادات التي تتوالى وتتكاثر داخل أروقة الوزارة قبل فترة كافية من موسم الحج؛ سعياً لخدمة الحجاج وتوفير الرعاية الصحية لهم وفق أرقى مستويات التجهيزات الطبية والفنية من خلال المرافق الصحية المنتشرة بمناطق المملكة، بدءاً من منافذ الدخول وحتى المشاعر المقدسة، موضحة ذلك بقولها: يتم تجهيز هذه المرافق ودعمها بكافة احتياجاتها على مختلف المستويات الوقائية والتشخيصية والعلاجية والإسعافية، في إطار العمل الجماعي المنسق بين جميع رؤساء وأعضاء اللجان والقطاعات المشكلة بالوزارة؛ للخروج بموسم حج ناجح خال من الأمراض الوبائية والمعدية إن شاء الله.

وتقوم وزارة الصحة مع وزارة الحج في خدمة الحجاج من خلال التعاون البناء فيما بين الوزارتين، واتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية لوضع الاشتراطات الصحية التي تتناسب مع جائحة كورونا، خاصة فيما يتعلق بالحصول علي التطعيمات واللقاحات الطبية للأمراض الوبائية وكذا العمل على إنشاء ملفات صحية إلكترونية للحجاج حتى يمكن توفير العناية والرعاية اللازمة لهم .

وهنا أود أن أشير - والحديث لبتنن - إلى بعض المحاور الرئيسية لاستعدادات وزارة الصحة في الحج :

النواحي الوقائية: وذلك بتطبيق شعار «الوقاية خير من العلاج» لمنع الأمراض الوبائية وعلى رأسها وباء كورونا، كذلك الاكتشاف المبكر لحالات الإصابات بالأمراض المعدية، وحصر واحتواء



المشاعر المقدسة جاهزة لاستقبال الحجاج

والاضطرابات السياسية وعدم الاستقرار الأمني، والغلاء الشديد والاضطراب الاقتصادي، إلى جانب فساد الطرق من قبل اللصوص والقطاع.

المرّة الأولى التي يتوقف فيها الحج كانت بسبب القرامطة، فيقول الذهبي في كتابه «تاريخ الإسلام» إنه في أحداث سنة ٣١٦ هجرية «لم يحج أحد خوفاً من القرامطة الذين فتكوا بحجاج بيت الله قتلًا ونهبًا، حتى زاد عدد من قتل في هذه المجزرة عن ٣٠ ألفًا، دفنوا في مواضعهم بلا غسل ولا كفن ولا صلاة».

كما قام القرامطة بجمع ٢ آلاف جثة حاج وطمروا بها بئر زمزم ورموه بالكلية، ثم قاموا بعد ذلك بقلع الحجر الأسود من مكانه وحملوه معهم إلى مدينة «هجر» حيث كانت مركز دعوتهم وعاصمة دولتهم، وقد تعطل الحج في هذه الأعوام (يقال إنها ١٠ أعوام)، حيث لم يقف أحد بعرفة ولم تؤد المناسك، وذلك لأول مرة، منذ أن فرضت الشعيرة.

أما المرة الثانية فيذكرها ابن كثير في «البداية والنهاية»، ويرجعها لسنة

٣٥٧ هجرية، وكان تعطل الحج بسبب تفشي داء الماشري في مكة، فمات به خلق كثير، كما ماتت جمال الحجاج في الطريق من العطش ولم يصل منهم إلى مكة إلا القليل، بل مات أكثر من وصل منهم بعد الحج.

وبعدها تعاقبت أحداث أدت إلى تعطيل فريضة الحج ومن أشهرها سنة ٤٩٢ هجرية حيث حل بالمسلمين ارتباك وفقدان للأمن في أنحاء دولتهم الكبيرة؛ بسبب النزاع المستشري بين ملوكهم، وقبل سقوط القدس في يد الصليبيين بخمس سنوات فقط لم يحج أحد لاختلاف السلاطين.

وأخر انقطاع للحج كما تذكر بعض المراجع كان عام ١٢١٣ هجرية حيث توقفت رحلات الحج أثناء الحملة الفرنسية لعدم أمان الطريق.



المحددات الصحية هي الأساس .. لا استثناءات في حج هذا العام

أبرز ما جاء في لقاء وزير الحج والعمرة مع برنامج "سؤال مباشر" بقيادة العربية

فرمنا على لتمثيل جميع المسلمين خلال حج 1441 هـ من المعتمرين رجالاً ونساءً

إن يؤدي فريضة الحج أي مسؤول حكومي أو مشارك في خدمة الحج

اتخذت المملكة قرارها بشأن الحج وفقاً للمقاصد الشرعية في حفظ النفس

عملية اختيار الحجاج جرت بشفاوية تامة

أبلغنا جميع الدول عند بدء الجائحة بالترتب في الأعمال المرتبطة بترتيبات الحج

تم دراسة تأدية فريضة الحج بعق شديد ووفق الظروف الصحية المناسبة



في حفظ النفس البشرية، وذلك باتباع أعلى المعايير الصحية، وأدق الإجراءات الاحترازية، حفاظاً على صحة وسلامة حجاج بيت الله الحرام، والعاملين في موسم الحج، من خلال إعداد الخطط المنظمة، وتنفيذها بشكل متقن لحماية ضيوف الرحمن، وتوفير جميع أسباب الراحة واليسر لهم».

وختم بالقول: «نسأل الله - عز وجل - أن يحمي دول العالم أجمع من هذه الجائحة، ويسهل لحجاج بيت الله الحرام حَجْم وعبادتهم، ويحفظهم من كلِّ سوء ومكروه، إنه على كل شيء قدير».

E. مرة توقف فيها الحج

يقول علماء التاريخ الإسلامي إن الحج توقف ٤٠ مرة، بسبب أحداث وكوارث لازمت مواسمه مما تسببت في إيقافه، ومنها: انتشار الأمراض والأوبئة،

وتفعيل الأنشطة التوعوية للحجاج بجميع الوسائل المتاحة في الإعلام الجديد والقديم .

وتحرص وزارة الصحة على إقامة شعيرة الحج، باتباع أعلى المعايير الصحية وأدق الإجراءات الاحترازية، حفاظاً على حجاج بيت الله الحرام، وقد تم إعداد خطة استثنائية لتنفيذ حج ١٤٤١هـ، تتضمن توفير أفضل الخدمات الصحية، وأنسب خطط التفويج التي تطبق خلالها جميع الاشتراطات التي حددتها وزارة الصحة، والتي سيتم تنفيذها بشكل متقن لحماية ضيوف الرحمن.

د. بصفر: خدمة الحجاج

شرف لا يضاهاى تحدث الدكتور عبداللّه بصفر الأمين العام للهيئة العالمية للكتاب والسنة وإمام وخطيب مسجد الشعيبى بجدة قائلاً: «دأبت المملكة منذ تأسيسها على يدي الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن رحمه الله، ومن بعده أبنائه الملوك البررة، وحتى العهد الزاهر الذي نعيشه اليوم، على خدمة الحرمين الشريفين وحجاج بيت الله الحرام، وبذلت

في ذلك الغالي والنفيس، بتكاتف جميع القطاعات الحكومية والخدمية والعسكرية؛ لرعاية ضيوف الرحمن طيلة أيام موسم الحج، ويأتي هذا العطاء بتوجيهات ومتابعة كريمة من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين، ووزير الداخلية وأمير منطقة مكة المكرمة حفظهم الله ورعاهم.

وفي هذا العام ونظرًا لما يشهده العالم من تفشي لفيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩)، وسهولة تفشي العدوى في التجمعات والحشود البشرية، وللحفاظ على الأمن الصحي العالمي؛ حرصت حكومة المملكة العربية السعودية على إقامة شعيرة الحج بما يحقق متطلبات الوقاية والتباعد الاجتماعي اللازم لضمان سلامة الحاج، وتحقيقاً لمقاصد الشريعة الإسلامية

وقوفاً بها



محمد العلي

يا نهار أزرق

ولو عابرا، في حين أن كثيرا من الشعراء عاشوا على الأنهار. وأعتقد أنه لولا قفزة (لا أردية) قفزها أحد الشعراء، فوصف حبيبته بالقمر، لبقى الآخرون على عماهم، ولسمعنا من يقول: (يلمع لميع القندرة وجه اهواي)

معنى الزرقة في اللهجة المصرية تعرفه من السياق، ولكن يبقى السؤال ملحا: لماذا إنفردت اللهجة المصرية بهذا المعنى؟ وإذا بالآية تملأ أسماعنا: (يوم ينفخ في الصور و نحشر المجرمين يومئذ زرقا) وإذا بالمفسرين، وهم في حالة اضطراب، يقولون:

(إن سبب الزرقة هو الخوف والقلق والعطش)

وهكذا تعددت الأسباب، والزرقة واحدة. وإذن فالزرقة ذات جذر لغوي عريق. ويظهر من ذكرهم لأسباب مختلفة له، أن هذه الأسباب جاءت من لهجات متعددة، كل منها يضع لزرقة البدن سببا مختلفا. ومثل هذا كثير في اللغة العربية.

(أفرعون يا من تخلد أهرامه الموت؟) هذا ما قاله مظفر النواب، فهل نجد في هذا الجذر العميق ما يربط الموت في اللهجة المصرية بالزرقة؟

تلون الزمن هو المفاجأة التي تتالعك بها هذه العبارة: (يا نهار أزرق) فأنت قد اعتدت على رؤية فعل الزمن في الأشياء، بناء أو هدم، ازدهارا أو ذبولا، شبابا

أو شيخوخة..أما أن تراه هو نفسه ذا لون أزرق أو أبيض أو (زي بعضه) فهذا لن تراه إلا على لسان مصري أصيل. أنت وأنا، حين نسمع كلمة أزرق، تسرع أذهاننا إلى معنى مبهج، فرح، يمكنك، وأنت تسير في حدائقه، أن تبني لك قصرا من قصائد الغزل، تلعبان أنت وهي فيه. ذلك المعنى هو زرقة البحر وزرقة السماء، وهما الزرقتان الطفلتان اللتان تجهلان النطق، كما يقول أحد الشعراء.

ليس هذا وحسب، بل إن العلامة جوجل يقول: (إن أطباء علم النفس يؤكدون على أن الذين يحبون هذا اللون يتمتعون بشخصية جادة، وحساسة، ومحافظة، ويعرفون بالإخلاص، والصراحة، والصدق، بالإضافة إلى التعلق بالأفكار الفلسفية)

الغريب أنك تجد في الشعر وصفا لأشياء تافهة مثل:

الناقة والتميس والحمار، ولكن يعجزك أن تعثر على وصف شيء جميل مثل الزرقة، بل حتى النهر لن تجد له وصفا،

قراءة في رواية [تقاطع] لصالح القرشي
الميتاقص و تعدّد مسارات السرد

عرض: د. محمد صالح الشنطي

عما كان يزمع البدء به ويدور حول الكميّ بن زيد، فنحن أمام مشروع كتابي يتحدث عنه صاحبه بصراحة دون أن يكون معنيًا بأية حال من الأحوال بإيهامنا بأن ما يقصّه واقع حقيقي أو حتى متخيّل.

هكذا كان الاستهلال الروائي جامعاً للخیوط السردية محددًا منطلقاتها مصوّبًا قراءتها إلى الهدف من كتابتها دون أدنى مراوغة أو مخاطلة، ليس هذا فحسب؛ بل إن الكاتب يحرص على تحديد مفاصل التقاطع بين ما جرى بين بني أمية و بني العباس، وما حدث للكميّ الذي عاد عودة قسرية إلى أحضانهم بعد أن عادهم وناهضهم، وما فعله العباسيون على غرار الدرب الذي سلكه قبلهم بنو أمية، وجمع في بوتقة واحدة بين هموم المرحلة وخطاياها وما حدث في التاريخ القديم، فالفتنة هي الفتنة وصراع المذاهب هو ذاته بين السنة و الشيعة، والبطش بالخصوم يتكرر على الشاكلة ذاتها فمقتدى الصدر الذي ظهر على أنقاض صدام حسين تقاطع معه كما تتقاطع رغبة السارد في الانتقام مع العص هنا الأمي المتمرد البوهيمي المتخلف .

بنية سردية تتأسس على قاعدة موقف فكري ورؤية غير ما يشير إليه المستوى التأويلي الأول في البنية السطحية للنص؛ ولكنها تخترقها إلى ما هو أعمق حيث الانتقال من الحدث الفردي البسيط إلى المرمى البعيد الذي يفسر حركة التاريخ من خلال الحدث الواقعي الهامشي البسيط، مستكشفًا أغوار النفس البشرية واصلًا ما بين التفاصيل الصغيرة و التحولات الكبرى .

(العصّ) كما يتبدّى من اسمه المثير للسخرية من جانب، وإلى هامشية رفاهه من جانب آخر، يوميّ في معناه اللغوي إلى الضمور

هو الكميّ بن زيد، والميتا قص تقنية تنتمي إلى مرحلة ما بعد الحداثة تخترق النسق المعتاد في السرد التقليدي، وتنشغل على نحو ما في إشكاليات الإبداع .

تتضح - منذ البداية - الطريقة التي ينتهجها الكاتب في البناء السردية للرواية، فهو يبضّرنا بعناصرها الأولية في إطار ما عرف ب(التغريب) الذي ربما كان رديفًا لما أشرت إليه (الميتا قص) والتغريب كما هو معروف من تراث الفيلسوف والكاتب المسرحي الألماني بريخت الذي عمل على إسقاط الحائث الرابع في المسرح لإيقاظ وعي الجمهور حتى لا يندمج في المشاهد المسرحية ويعلم أنه إنما يشاهد عملاً مسرحياً بعيداً عن الإيهام بالواقع، وكذلك الكاتب المسرحي لويجي برانديلو الإيطالي في مسرحيته المعروفة (ست شخصيات تبحث عن مؤلف)؛ إذ يوميء إلى أنه يكتب رواية و أنه معني باختبار ثيمتها الرئيسة وتردده بين التاريخ الماضي والمعاصر، ولكنه وجد ضالته فيما بعد، فكان التقاطع بين الماضي و الحاضر و التاريخ و الرواية والمحرك للأحداث قديماً و حديثاً، وأنه استعاض عن الحوادث الجسام التي تسببت في وقوع الفتن الكبرى التي دفعت إليها حوافز الثأر الباعثة لحركة التاريخ بالوقائع الصغرى التي تشغل الواقع بالرغبات الصغرى فتفضي إلى عودة الأمور إلى مربعها الأول دون أن تحدث أثراً يذكر، حيث انتقم (العص) من محبوبته (حنان) وزوجها (منصور) بما أحدثه في جسده من جروح لم تحل بينه و بين إتمام زواجه بينما بء (العص)، الذي كان يحب حنان و يتماهى مع السارد في ذلك الحب، بالخسران المبين، وعزم على استثماره في مشروع روائي عوضاً

تتكون الرواية من تسعة عشر فصلاً تحلّ فيها الأرقام محل العناوين الفرعية، ويبدو هذا العدد من الفصول غير مكتمل، فهو لم يتم العشرين نهاية العقد الثاني، ممّا يوحي بالنهاية المفتوحة للرواية، فقد انتهت الرواية بإلقاء القبض على الشخصية المحورية (فرحان) العصّ الذي تتحلّق حوله بقية الشخصيات بما في ذلك شخصية السارد المشارك العليم، في الوقت نفسه الذي يبدو فيها فرحان العصّ (مرأة) تتضح فيها كثيراً من ملامح الراوي، فهو ليس قناعاً ولكنه فضاء فسيح ترتحل فيه تأملات السارد بحرية تامة وعدسة لاقطة لخواطره يتقاطع معها ويتماهى فيها ويتوازى في غير لقاء.

إنه يوظف لعبة الميتاقص أو ما يسمى بالميتا سرد التي تكشف خدع النص الكامنة في ثناياه وتعمل على تجريد أدواته بالحديث عن انشغال الروائي بعمليات الكتابة الفنية وتقنياتها وهمومها في إطار المتن الروائي ذاته، فهو - هنا يتحدث عن انشغاله بمشروع روائي تردد في الشروع فيه، ثم عد فاستحضره و

و النحافة ويوحى بالاستعصاء و الجفاف والغلظة وطبيعة التكوين النفسي، حيث الرغبة الغشوم التي لا تتبصر بالعواقب، وترتجل السلوك دون أدنى تمييز، ولكنها في ذات الوقت تكشف عن جبلة البشر والبنية الوحشية الرابضة في أعماقهم ..

يتناسل السرد في إطاره الكلي عبر تقنية بلاغية يمكن استعارتها من علم المعاني القديم : تفصيل بعد الإجمال، ثم رصد للحركة من الداخل يستغرق جل الفصل الثاني في الرواية عبر حديث النفس بين شقي الذات التي انشطرت تحت ضغط الموقف ؛ فبعضها يخاطب البعض الآخر، يوسوس لها، تتقاطع حركة النفس مع حركة الفعل، يحتشد الغيظ في أقبية الداخل فتنفخ الأوداج وينتقل الفعل من النقيض إلى النقيض، و تتفجر المفارقة ؛ إذ يفترق الضدان، و تكون الغلبة للداخل المشتعل فيتقاطع الفرخ و الانتقام، وصف للمشهد حافل بالجيشان يتصاعد إيقاعه رويدا رويدا فيبلغ السيل الزبي، رصد دقيق للحركة الداخلية في اضطرامها وانفجارها، فيوظف الكاتب التفاصيل الصغيرة ويحشدها ويجمع بين منظور الشخصية (الراوي العليم) مما يمكنه من الإحاطة بتفاصيل الواقعة، و يلملم أطراف السرد لينتهي بها إلى حافة الهاوية: تراكم كمي يفضي إلى تحوّل كيمي و مشهد تلمّ به عدسة التصوير في أدق دقائقه مستعاد عبر الفلاش باك، طرفان يتقاطعان : (العص) في حركته المتوترة حقيقة، والمحتفلة ظاهرا مع حركة

(منصور الدبا) الذي تداهمه المفارقة فتحيله إلى ضحية، منصور المقطع الأول من اسمه ينم عن الفوز بالغنيمة، و الثاني يعكس الصورة، اختيار مدرّوس مطلقا المجال أمام التأويل السيميائي للأسماء، فالدبا اسم يوحي بمعان متباينة ولكنها تومئ إلى لون من ألوان البلادة وثقل الظل.

تتوالد الفصول من رحم الفكرة، ويتبع الكاتب فيها أسلوب الكشف التدريجي عن العناصر المكوّنة



صلاح القرشي

للسرد التي يطغى فيها الاهتمام بالشخصية الرئيسية الذي تتكشف ملامحها تدريجيا، فاسمه الحقيقي (فرحان) وهو ذو معنى يدل على السرور ويتناقض مع واقعه البائس و واقع ذويه الذين أشقاهم سلوكه، ولقبه

(العص) يومئ إلى السمة الأبرز في شخصيته وهي النحافة و جفاف العود ما يقدم بين يدي سلوكه النشاز حيث يعيش على الهامش، و يفرّ من المدرسة ويظلّ مصدرا للمتاعب للأسرة كلّها، واسمه ينطوي على مفارقة بيّنة، فما يسببه لأخيه (جابر) نقيض الفرخ واسم جابر ذاته يعبر عن (جبر الكسر) الذي أصاب الأسرة بعد وفاة الأب السائق الذي كان يعاني من المرض، وتسخر الأحداث في مجملها للكشف عن الجوانب المختلفة لفرحان الذي يحتل مكان الصدارة في الرواية، فالشخصيات التي تبدو ثانوية كشخصية جابر وإخوانه و أخواته موظفة لإمطة اللثام عن السياق المكاني والاجتماعي الذي نشأ فيه جابر.

تبدو سيرة السارد الرئيس المشارك في الرواية معنيا بحياته الشخصية، فيقدّم ترجمة ذاتية فتبدو أشبه بحبل مجدول مع سيرة فرحان العص، ولكن على الرغم من التقاطع معه يظل الخيط السردّي الخاص به مستقلا و موازيا للآخر، فالسارد له

همومه الخاصّة و مساره المستقل داخل الرواية، فهو يعاني في حياته الزوجية؛ ولكنه الوجه النقيض للعص، ففي مقابل هامشية العص (ودشارته) تبدو مركزية السارد الذي يحظى بالاحترام على المستوى الظاهري، في حين يتبدّى شخصا مشتتا فاشلا في حياته الزوجية يتقاطع مع العص في شقائه ومعاناته .

والتقاطع - هنا - لا يقف عند حد العص بوصفه نمطا فردا ؛ بل إنه يوغل في التأمل فيستدعي أفكاره عن الديمقراطية و الديكتاتورية ويستقرئ ما حوله من أنظمة في الصومال و غوانتانامو، حيث الربط بين الخاص و العام ، ويعنى بالشأن العام فإعدام صدام في اليوم الأول من عيد الأضحي - على الرغم من عدم تعاطفه معه واعتباره دكتاتورا - فإنه نظر إلى الأمر على أنه تم من منظور طائفي، بل ذهب بعيدا ليتغلغل في التاريخ القديم حيث الربط بين ما قام به عبد الله السّفاح العباسي وتكراره لما قام به هشام بن عبد الملك الأموي، حيث يتخذ التقاطع ثلاثة مستويات : ذاتي فردي وجماعي معاصر و تاريخي قديم من منظور سردي، ولكنه يركّز عدسته الوصفية السردية علي سيرته الذاتية محلا للعلاقات التي تربطه بأبيه وأمه وزوجه و أبنائه ملتصا لذلك مدخلا نفسيا، و ينخرط في تتبع سيرته الذاتية متحدئا عن علاقاته النسائية المحدودة و رغباته الزاهدة في إشباع غرائزه .

ويمضي الكاتب على هذا النحو في بناء فصول روايته ؛ وكأنه يجدل خيطين سرديين، يعود الأول لسيرته الشخصية والثاني للعص، ويكزّ راجعا عبر تقنية (الفلاش باك) راسما المواقف عبر سلسلة من المشاهد التي يتبدّى فيها عاشقا يردّد الأغاني التي يصدق بها شوقا إلى (حنان الماجد) حبيبته المستحيلة تارة، و تلك التي يرقبها صغيرة و يختلس إليها النظر بعد أن كبرت ، ويغني لها في عزلة بعد أن حرم من رؤيتها واقعا في بانوراما يصنعها خياله في



رواية (تقاطع)

بعلاقاتها وتفصيلها وأهميتها . اختار الكاتب أن تنتهي الرواية بإلقاء الشرطة القبض على (فرحان) العص الذي كان يسوق المخدرات، ويقضي أغلب وقته مع (سحر) الفتاة التي تتاجر بجسدها) مع رفاق السوق في الاستراحة التي يمتلكها (أبو هند) الذي تزوج من (سحر) زواجا سوريا احترازيا خشية مدهامة الشرطة له معها، وكان يؤجر جسدها للراغبين فيه، وفي الوقت الذي يعقد فرحان العزم على الاستقلال بها عن عصابة الشر المكونة من خمسة ويتزوج من (سحر) فترفضه لارتباطها بأبي هند تاجر المخدرات الكبير الذي يتم إلقاء القبض عليه، فيقف السارد متأملا تعاطف معه وتقاطعت همومهما فيما آل إليه مصير (العص) الذي تعاطف معه وتقاطعت همومهما فيما يتعلق بحنان الماجد التي فاز بها (منصور الدبا) غير أنه حرص على أن يستدعي بطل مشروع روايته الأثير (الكميت) فيقرن بين مصيرهما حيث انتهى الكميت إلى الموت قتيلا في اللحظة التي بدا فيها في قمة سعادته لما آل إليه مصير خالد القسري الذي كاد أن يلقي مصرعه على يديه، كلاهما رسا في مرفأ المفارقة فكانت نهايته في اللحظة التي ظن فيها أنه في طريق الخلاص. رؤية فلسفية بالغة الدلالة.

وسيرة العص وسيرة الكميت موضع تأمل ونظر وحوار حول الثبات على الموت في سبيل المبدأ و المداراة لذوي السلطان خوفا من بطشهم "الحياة تجبرك على التنازل، وقليل هم الذين يقدرّون على التخلّي عن حياتهم مقابل مبادئهم" ص85 وللتداعيات التي تأتي في سياق التقاطعات دور في إثراء المتن السردى بالدلالة؛ إذ يستدعي السارد قصة (نلسون مانديلا) الذي قضى شطرا كبيرا من حياته في سجون جنوب إفريقيا مضحيا من أجل مبادئه، ويعرج على ذكر الشباب المغرّز بهم في العراق حيث ينتحرون إذعانا لما ضلوا فيه، ينخرط في مناجاة للنفس مناجاة تكاد تلامس سقف المونولوج الداخلي لولا أنها تتم بوعي متكامل و على نحو مباشر وبأسئلة مدركة، يكاد الكاتب أن يلتزم بالتعريف بشخصياته في فصول مستقلة، وكأنه يقدّم ملفات خاصة بكل شخصياته التي تنهض عليها روايته على تفاوت في الأدوار، فjabر و عبد الرحمن و العص والسارد والأم والكميت كل واحد منهم ينال حظا من الاهتمام في الرواية له نصيب من التعريف به و كأنه يقدم لنا قاعدة بيانات لكل منها، وهو إذ يفعل ذلك موزعا اهتمامه بما يناسب دور كل شخصية في الرواية دون أن يولي عناية خاصة لشخصيته التاريخية وما يتصل

وحدثه وفي جلساته وصبواته تتراوح بين الحضور و الغياب . والسارد لا يكتفي بجدل الخيطين السرديين الواقعيين؛ بل يحرص على الخيط السردى الثالث ممثلا في الكميت بن زيد مشروعه الروائي القديم فيروي قصته مع الخلفية و الوالي خالد القسري وزوجه التي حرصت على إنقاذه فجعلته يتنكر في ملابسها و ينجو من الموت المحقق . وهو؛ إذ يختط هذا السبيل في بنائه المزدوج لفصول الرواية يعقد فصلا تتضام في خيوط السرد، السارد و العص وحنان ثالثتهما، وهي محور الحديث و مناط الاهتمام و الاعتراف، تبدو الشخصيات في مسارات متوازية حينا ومتقاطعة حينا آخر؛ فالعص و ابن أخيه عبد الرحمن يتقاطعان في مسيرتهما حيث التمرّد والبحث عما يشبع رغباتهما الجامحة، ولكنهما يتوازيان مع شخصية جابر الأخ الأكبر الذي يرى في ابنه امتدادا لأخيه فينحي باللائمة عليه فيما أصاب ابنه من انحراف في سلوكه و انسياق لرفاق السوء، وهو إذ ينشغل بالسارد العليم في إحاطته بتفاصيل السلوك المتعلق بكليهما يوازي ذلك كله بوصفه روائيا صاحب مشروع أدبي بما يشغله بالشاعر الكميت الذي ينجو من الموت بالتدليل للأمويين و التشفع بالأموات منهم مداراة للحال، فيوازي بينه و بين السارد الذي يتماهى مع المؤلف، حيث يعود لتحرير سيرته عبر كمّ من التفاصيل المتعلقة بحياته الأسرية و الأدبية بوصفه كاتباً وروائياً و مثقفا، ولكنه يفرد للكميت فصولا يقصّ فيها أطرافا من سيرته مع هشام بن عبد الملك الذي تشدّد في قبول شفاعته، ولم يلب إلا حين استجار بقبر معاوية ابنه، و تطارح معه ماتداوله الناس من أشعار قالها في الأمويين أدّت إلى أن يكون طريدة لهم ردحا من الزمن، ثم كانت منجاة له من بطشهم فيما بعد حين انتقل من الهجاء إلى المديح، وكأنه يضيء بعضا من أحداث حياته مع أخيه جابر الذي ظل يؤثبه و يتهمه بالمروق و التمرد، وقد اعتبر التقاطعات بين سيرته

حديث
الكتب

علي الأمير

يتفق الدارسون لتاريخ القصة القصيرة في السعودية، على أنها بدأت مع بداية العهد السعودي (1344هـ / 1924م)، حيث كان لوجود الصحافة دور كبير في تشجيع الأدباء على نشر أدبهم شعراً ونثراً، ومن ذلك النثر كانت القصة القصيرة، التي مرّ تاريخها بعدة مراحل؛ مرحلة البدايات، ثم مرحلة الريادة والتطور الفني الذي ترافق مع التطور الحضاري وعودة البعثات، ثم مرحلة التحديث التي نقلت القصة القصيرة من الواقعية التقليدية إلى آفاق الحداثة والتجريب، بداية من مجموعة (الخبز والصمت) لمحمد علوان، ووصولاً إلى الجيل الرابع من أجيال هذه المرحلة الأخيرة، وهو ما عرف بجيل الألفية الثالثة، الذي بدأ بعض كتابه العودة من التجريب إلى الواقعية، لكن بوعي فني يختلف عن الواقعية التقليدية، عبر استلهاهم موضوعات واقعية تختلف أيضاً عن الواقعية السحرية. من هؤلاء الكتاب القاصّة النجرائية إيمان هادي، والتي أخذنا هذه القصة من مجموعتها القصصية (في سوق الجنابي) الصادرة في 2012 عن دار جداول للنشر- لبنان. وسنعرض ملخصاً للمتن الحكائي لهذه القصة، ثم نقوم بتقطيع المتواليات السردية لهذا المتن إلى أجزاء؛ بداية ووسط ونهاية، ننظر بعدها إلى عناصر البناء الفني، لنعرف إلى أي مدى قد نجحت هذه القصة، في إيصال ما جال بخاطر الكاتبة من هم إنساني، ومدى تأثر هذا الهم بملاءات الواقع الاجتماعي ومحدّاته.

في قصة لغتنا الغيوم لإيمان هادي الهرب من صخب الحياة إلى الطفولة البعيدة

يسألها عما إذا كانت تنادي عليه، فتمدّ إليه يدها باللعبة والصورة وهي تخبره عن نفسها: أنا سارة يا مازن. لكن مازن لم يتعرّف على الصورة ولا على اللعبة، ولا حتى على سارة، فتسارع مصدومة إلى إغلاق الباب.

من العنوان (لغتنا الغيوم)، نجد أنّ هذه الجملة الإسمية تخبرنا أنّ لغة المتكلمين في النص هي الغيوم، فمازن كما رأينا كان فاقداً للنطق وللمسمع أيضاً، واللغة المعتادة بالنسبة له هي لغة الإشارة، لكن القاصّة عدلت عن مفردة الإشارة إلى مفردة الغيوم، التي لم ترمز بها هنا للبياض وحسب، وإنما للبياض والظهر الذي هو صفة لتلك العلاقة البريئة التي جمعت بينهما، بغضّ النظر عن اختلاف معنى الغيوم عن السحاب الذي هو أكثر إيحائاً بالبياض "وتشدي من يدي وتشير إلى الغيوم وأسنانك".

تفتتح الساردة (سارة التي لم تعد طفلة)، هذا النص الحكائي بمنولوج داخلي تتحدث فيه إلى نفسها "كان ينام إلى جانبي، ذلك الصغير الذي فقدّ سمعه جزاء ثقبٍ لمحته خلف أذنه... أتذكره وهو يشدني من يدي ويستجديني لأنام بجانبه". ونلاحظ أنها بدأت حديثها الداخلي عن مازن بضمير الغائب، وتحديدًا في هذه الجزئية الحميمة من علاقتهما، والتي لم يعد سهلاً الإفصاح عنها حتى لمازن نفسه. لكنها لا تلبث أن تستحضره أمامها وتتحدث إليه بضمير المخاطب، بعيداً عن تلك الجزئية الحميمة، في إشارة إلى تعاضم حضوره المكثف في ذهنها "ما زالت صورتك يا مازن وأنت ابن الأربع سنوات في حوزتي، ترتدي نظارة كبيرة تخفي نصف وجهك الصغير فلا تكاد تظهر إلا أرنبة أنفك وأسنانك اللؤلؤ".

وتستمرّ في استحضاره أمامها لتظلّ نخاطبه إلى نهاية القصة، وهي بذلك لا

في البداية تسترجع الساردة (سارة) طفولتها البيضاء الطاهرة، عبر تذكرها لتلك العلاقة القديمة والبريئة، التي كانت بينها وبين الطفل الجميل مازن، ابن الجيران الذي كان في الرابعة من عمره لحظة وجود تلك العلاقة، ولأنها كانت هي أيضاً طفلة لا تكبره إلا بسنتين، فقد كانت تستهويها غريزة الأمومة نحوه، كما هو حال البنات في ألعابهن، فكانت تجعل منه طفلاً لها حين تحتضنه لينام إلى جوارها، أو يستجديها هو لتنام إلى جواره، ولم تكن تعباً برائحة العفن المنبعثة من ثقبٍ خلف أذنه، تسببت به (عين)، أصابته لشدة جماله، والتي أصبح على إثرها أصماً وأبكمًا، فكان إذا أراد أن يتباهى عليها ببياض أسنانه، يشير إلى أسنانه ثم إلى السحاب أو الغيوم حسب النص، وإذا أراد أن يعيّرهما بلون أسنانهما يشير إلى أسنانهما ثم إلى جدار بيتهم ذي اللون البيج. ولأنها كانت تحرص على رضاه دائماً، فقد كانت تسرق الريالات من خزنة والدتها لتشتري له الأيسكريم، الذي كان والده يمنع منه خوف المرض.

في وسط القصة، يرحل عنهم فجأة جيرانهم أمام ناظريها، ويرحل معهم مازن تاركاً لعبته في يدها، ولم تعد تسمع عنه أي شيء إلى أن أصبح في سن السادسة والعشرين، عندما سمعت أهلها يتحدثون عن عودة جيرانهم، ومعهم مازن الذي كان قد استعاد سمعه وقدرته على الكلام، فتندفع تسأل أخيها عنه بكثير من الفرح واللهفة، مما أثار ريبته فيها.

وتأتي النهاية عندما كانت تتوق لرؤيته، لكن لقاءها به لم يعد ميسوراً كما كان، ومع ذلك أخذت تتحيّن الفرص حتى رآته خارج منزلهم، فحملت لعبته التي ظلت محتفظة بها، وصورته وهو طفل، ثم نادته ليتقدم نحوها على استحياء،

دون أن أرى أسنانك، وأخبرك ربما.. أن أسناني غدت بيضاء كبيتنا تماماً الذي غيرنا تلاءه إلى الأبيض“.

تفيض هذه القصة بعاطفة فطرية عظيمة، لا تختلف في طهرها عن حنان الأمهات، لكنها تحولت إلى عاطفة مُنكرة ومحزّمة في نظر المجتمع، ولو لم تكن الساردة تؤمن في قرارة نفسها بالجرم تجاهها، كونها فردٌ من المجتمع، ما بادرت بإغلاق الباب، ما يعني أنّ البياض الذي كان داخلها، قد تحول إلى مظهر خارجي عديم الجدوى، تماماً كطلاء بيتهم الذي تحول للأبيض. اقتصدت القصة في شخصياتها التي تكاد تنحصر في سارة ومارزن، اللذين لم نعرف عنهما سوى القليل، فقد بدت سارة وكأنها تحدّثنا عن نفسها من وراء حجاب، فلا نكاد نرى شيئاً من ملامحها، ولا نعرف إلا أنها كانت طفلة حنونة كالأمهات، وكبرت وهي ما تزال كذلك إلا قليلاً. أما شخصية مازن فلم نر منها سوى جمالها الخارجي الذي حدّثنا عنه سارة، ولأنه كان في طفولته أصماً أبكماً، فقد ظلّ شخصيةً مواربة حتى بعد أن أصبح رجلاً يسمع ويتكلم، يتضح ذلك من خلال حوار المقتضب مع ساره بعد عودته.

اشتملت القصة على نوعين من الحوار، الأول داخلي كما أسلفنا، تمثّل في حديث سارة مع نفسها، والثاني خارجي تمثّل في حديثها المقتضب مع مازن، لكن هذا الحوار قد أسهم إلى حدّ بعيد، رغم محدوديته، في كسر رتابة السرد، وإضفاء قدر من الواقعية على مجريات النص، الذي أراه من جهتي نصاً واقعياً يمثّلنا بامتياز، من خلال التشدد في التفرقة بين الجنسين حتى على مستوى الأطفال. إضافة إلى أنّ كلّ جميل في مجتمعنا - وإن كان طفلاً كمازن - معرّض للإصابة بالعين، ما لم يُحصن بالأدوية المأثورة.

لعلّ ما أرادت أن تقوله لنا أيضاً هذه القصة، والتي يمكن وصفها بمرثية البياض، هو أنّ هروبنا من صخب الحياة وتعقيداتنا، لم يعد باتجاه الطبيعة كما كان يفعل الرومانسيون، وإنما أصبحنا نهرب باتجاه طفولتنا البعيدة، حيث ينباع البيضاء والصفافية للحياة، رغم أنها لم تسلم هي أيضاً من سطوة الأعراف والتقاليد.



هذا النسيان المتوقع حدثاً صادماً كأن لم يكن متوقعاً، حين قدّمت للقائنا بمارزن بهذه التوطئة ” سمعت أهلي يتحدثون عنك، وقفرت بينهم أسأل أخي هل يسمع (مازن) الآن بالفعل ويتكلم؟ هل حادثته؟ نظرت لي أخي شزراً، لا أعرف ما الجريمة التي رآها في عيني وقتها، وددت لو ذكّرته بأننا كنا صغاراً، وأنت قد كنت تندس في فراشي و بجانبي ليالٍ عديدة“.

و حين تأتي فرصة اللقاء المنتظر، تتجلّى روعة السرد والحوار في فنياتها التي تنتزع الدمعة من القلب ” أخذت صورتك معي ولعبتك وراقبتك حين خرجت من المحل بجوارنا لأنادي عليك: - مازن، مازن.

نظرت إليّ وتقدمت نحو الباب على استحياء:

- عذراً، هل ناديت عليّ؟

ابتسمت لك، ولم أشك للحظة أنك لن تتذكرني، مددت يدي إليك بالصورة واللعبة:

- يا الله .. أصبحت أجمل، صوتك كما تخيلته عذب، عينك الجميلتان لم تتغيرا.. أنا ساره، تغيرت كثيراً، لم يكن معقولاً أن أسمع صوتك، وتسمع صوتي .. صح؟؟

أخذت الصورة وابتسمت:

- اعذرني ساره مضي وقت طويل لم أعد أتذكر الكثير، من هذا الصغير الذي في الصورة؟ ولماذا تعطيني إياها؟

لم تتعرف على نفسك حينها يا مازن، ولم ألمك للحظة، بل تركت الصورة واللعبة معك وأغلقت باب المنزل،

تستحضر فيه طفولتها البعيدة وحسب، وإنما تشعرا أيضاً بمدى قربه من روحها، وإن أصبح الآن رجلاً غريباً عنها، فالرجل يظل بعين أمه طفلها المحبوب، وهي التي كانت تعتبره طفلها، وهذا ما لا يعيه هو ولا مجتمعها، إضافة إلى ما يوحي به ضمير المخاطب هنا من عتاب مبطن من الماضي للحاضر ممثلاً في مازن.

ورد في النص أنّ (العين) التي أصيب بها مازن، أفقدته سمعه فقط، وهذا مؤشر ذكاء من الكاتبة، لأننا سنعرف بداهة أنّ الطفل حين يفقد سمعه في سنٍ مبكرة، سيفقد بالتالي قدرته على تعلم الكلام ” ولم أقاوم استفزازك لأذكرك بأني أسمع وأتكلم وأنت لا تقدر على ذلك“. إذا فقد جاءت القصة بلغة سهلة تتناسب مع الطفولة، وفي بياض العلاقة التي جمعت بين قطبيها (سارة ومارزن)، والتي لم تسلم من سطوة المجتمع، المبالغ في ادعائه الانحياز للعفاف ” ويقطع حديثنا الصامت عمي الذي يناديني ويصفعني على وجهي محذراً إياي من مجالسة الغرباء“، على الرغم من معرفة عمّا أنّ هذا الغريب، إنما هو طفل في الرابعة لا يسمع ولا يتكلم.

في وسط القصة، تأتي المتواليات المعاكسة، التي ترفع من سخونة الأحداث، وتقوّض لحظات الطفولة الغافلة عن شيء اسمه الفراق، لتأخذنا في منحى مغاير. والفراق وإن كان متوقعاً في نص واقعي كهذا النص، إلا أنّ الساردة قد قدّمت لنا بصورة غير متوقعة، ليصبح أشدّ وقعاً وأبعد أثراً في النفس ” نظرت لوالدك وهو يحمل أمتعتك وينادي عليك لمساعدته. مضيت وأنا أمشي خلفك أحمل في يدي لعبتك التي رميت بها وأنت تشير لي على سيارة والدك، تستجديني أن أذهب معك، وأركض لأمي وأنا أبكي كي تسمح لي أن أرافقكم فتمنعني حتى من الخروج ثانية لتوديعك“.

في الجزء الأخير من القصة، كان المتوقع أن نجد الخاتمة السعيدة، سيّما وقد عاد مازن بعد أكثر من عشرين عاماً، لكنه كان من الطبيعي أن يكون قد نسي ما كان بينه وبين سارة، خاصة وقد رحل عنها وهو طفل في الرابعة، غير أنّ الساردة تنجح في أن تجعل من



عرض: صالح الشحري

مكة في أواخر القرن التاسع عشر أوروبي جاء لمراقبة حجاج إندونيسيا ومشاعرهم الوطنية

المبالغة في نسبة وقوع الفواحش، و كذلك ما ذكره من انغماس المجتمع في الماديات .

يقول الكاتب أن من يرى المكيين في غير موسم الحج (الذي يكونون فيه مثل رجال المال والأعمال عند تغير سعر الصرف) يجدهم مرحين أليفين وكرماء إلى حد التبذير، ومكرسين أنفسهم للحياة الإجتماعية. يعيش في مكة مجموعات من النازحين، يشكلون مع الوقت مجموعات منفصلة، وبعضهم يبقى في عزلة إجتماعية.

هناك حامية تركية ولكن ليس لها أهمية كبيرة، هناك حرفيون أغلبهم جاؤوا من الخارج، وعادة ما يتبع الحرفيين دراويش جاؤوا من أواسط آسيا، بعضهم مداحون ينشدون المدائح أمام البيوت ليتكسبوا منها. وبعضهم يجلس على أبواب المساجد لحراسة نعال المصلين، بعض بدو مناطق الحجاز الفقراء جاؤوا إلى مكة ليعملوا بوابين وحراساً، لكن هناك بدوا ميسوريين يعملون في تأجير الإبل للسفر بين مكة و جدة و المدينة يسميهم الناس مخرجين، وهناك تجار من غير المكيين بعضهم قدم من الهند و آخرون من جنوب الجزيرة، ونظرا لتحريم الربا فإن مجتمع التجار لديه طرقة للإلتفاف على الشرع والشريعة كما يزعم الكاتب. في جنوب مكة هناك حي للمنحدرين من أصول أفريقية أقاموا فيه أكواخا يسكنها أناس ولدوا أحرارا و يلتحق بهم عبيد حصلوا على الحرية، و هؤلاء يعملون في أعمال لم يعتد أهل مكة أن يعملوها . يفصل الكاتب عن حياة العبيد في مكة و يتابعهم في رحلتهم

المستعمر) وقد يكون قصداً ما عادوا إلى بلادهم ترجع إلى الحقيقة التي مفادها أن مصالح الحجاج تتعارض دوماً مع مصالح الحكومة، و لعله يقصد أن زيادة عدد الحجاج وتشجيعهم من قبل الحجاج السابقين واقامتهم علي نفقة اهاليهم في أندونيسيا، وأدائهم للحج عن غيرهم مقابل مبالغ مادية، كل ذلك قد تراه الحكومة الهولندية هدرا للإقتصاد، ولذا نجد أن الكاتب ينصح الحكومة بقصر السماح بأداء الحج على من تسمح لهم بذلك مواردهم.

الفترة التي أقام فيها المؤلف في مكة كانت بعد مغادرة قوات محمد علي عائدة إلى مصر، و كانت فترة معاصرة للدولة السعودية الثانية. يفاجأ القارئ بكمية المعلومات التفصيلية التي يوردها الكاتب عن حياة المكيين، و من الصعب التصديق بأن احداً يقضي ستة أشهر في مجتمع محافظ كالمجتمع المكي يمكنه تسجيل هذا القدر من المعلومات عن حياة الناس وخاصة النساء، فالنسوة كن يعشن في مجتمع مغلق، ولا يذكر الكاتب أنه التقى أو تحدث إلي واحدة منهن، مما يرجح أنه أخذ معلوماته من حكايات الناس و فهمها على خلفية ما في خيال الأوروبيين عن الحريم في المجتمع المسلم، و لعل هذا ما أوقع المؤلف في التعميم و المبالغة، ولكن و لأن المجتمع المكي لم يكتب عنه أبناؤه في ذلك الوقت بقي لمثل هذا العمل التسجيلي مزايلا لا يمكن إنكارها. وربما أن اعتماده على الاحاديث الشفهية هو ما أدى إلي زيادة عناصر الطرافة والغرابة و إلى

كتاب ألفه الهولندي سي.سنوك هيرجرونجي، وكان يعمل أستاذاً في جامعة ليدن، وقد أتيح له أن يقضي عاما كاملا في إقليم الحجاز، ستة أشهر في مكة و مثلها في جدة عام ١٨٨٤ م، أصدر المؤلف كتابين أولهما عن تاريخ مكة منذ البعثة النبوية حتى عام ١٨٨٥، والثاني هو هذا الكتاب، وقد تمت ترجمته عن الإنجليزية ضمن المشروع القومي للترجمة في مصر وترجمه صبرى محمد حسن، وراجعه وكتب عنه مقدمة ضافية جمال زكريا قاسم. لم يفصح الكاتب بوضوح عن بواعثه الحقيقية للإقامة في مكة، وهل كان موفداً من جامعته أم من سلطات الإستعمار الهولندي في أندونيسيا، فقد كتب أنه هدف من زيارته إلي تصحيح المفاهيم العالقة بأذهان الأوروبيين عن الإسلام. وربما كان هدف زيارته التعرف على أوضاع الجالية الجاوية (الإندونيسية) في مكة، إذ يبدو أنها كانت مثار شبهات لدى سلطات الدولة المستعمرة، ظنا أنهم يؤججون المشاعر ضد الإستعمار الهولندي في مكة، وفي الجزء الرابع من الكتاب -الذي يخص الحديث عن الجالية الجاوية - يخلص إلى القول أن ما عرضه لا يعزز الرأي السائد لدى مسئولى الحكومة الهولندية، فليس صحيحا أن الحجاج كلهم أعداء الأداء للحكومة، فاعداد كبيرة من هؤلاء الحجاج يعودون أغناما (والتعبير للمؤلف) مثل ما ذهبوا. وأن قابلية الحجاج للإشتعال حسب وصف الكاتب قصد منها (الحماسة الوطنية ضد

عن طريق أصحابها أو عن طريق ساكنيها، إذ يتجمع أهل البيت في ركن صغير منه ويتركون الباقي للمستأجرين من الحجاج.

المكيون القادرون يهجرون مكة صيفا لحرها و يذهبون إلى الطائف، وهناك الآف المكيين الذين لا يسافرون طوال حياتهم إلا إلى المدينة و الطائف، بل حتى لا يذهبون إلى جدة إلا وهم مرغمون، والسبب أنهم منذ طفولتهم يتصورون أن إتصالهم بالكفار أمر مخيف فقد تعلموا من أمهاتهم أن الكفار وحوش كاسرة.

من الجوانب الطريفة في الكتاب ما يفصله الكاتب عن مواسم لأهل مكة فيها ألوان من الترفيه ينتقل المكيون إليها من بيوتهم، مواسم سنوية كموسم ستنا ميمونة (يقصدون أم المؤمنين) واحتفالات منطقة الشهداء ومولد الشيخ محمود، وكذلك الاحتفال بمولد رسول الله والإجتماع الشعبي في منطقة أم المؤمنين خديجة، وأم النبي آمنة . تختلط فيها أنشطة زيارة القبور مع قراءة سير هؤلاء الصالحين مع التمتع بأنواع الأطعمة و تدخين التمباك، وهناك احتفالات خاصة بالنساء وأخرى بالرجال و ثالثة للاسر قد تتيح اختلاطا غير منضبط رغم البيئة المحافظة . يفيض الكاتب في الحديث عن هذه المناسبات، وهذا يخلق إنطبعا عند القارئ بميل الناس إلى اختراع مناسبات للترفيه و ربطها برموز من الصالحين لتكسيها نوعا من المناعة، ولا شك أن أكثرها تعد من باب البدع وقد انتهت، ويمكن للأنشطة الرياضية والثقافية أن تحل مكانها فتثري حياة الناس بالنشاط والترويج.

يصعب تقديم صورة وافية عن كل ما في الكتاب، لكن عناوين فصوله الأربعة تعطي مؤشرا، الحياة اليومية في مكة، الحياة الأسرية في مكة التعليم في مكة، الجاوة. والكتاب يحفل بكل شئ عن عصره و مكانه.



يعرضون على الحجاج ما وصل إليه فرش الحرم من تهمل بسبب القدم فيوكل المتبرع إليهم استبداله وهكذا يجنون بعض الأموال، للمطوفين ما يشبه النقابة لها رئيسها و تقاليدها، تعيين الحكومة لهم الرئيس، و تتداخل الوساطات والهبات و العطايا للحصول علي المركز فيها، و لو شاء الحاج أن يحج من غير إتباع أحد المطوفين فإنه نادرا ما يستطيع، حجاج الهند والجاوة كانوا يستأثرون باهتمام المطوفين ، والواضح أنهم كانوا اغنى من حجاج باقى الأقطار وأكثر عددا . كثيرا ما يتمكن المطوفون أو اشباههم من التعرف على الأغنى بين الحجاج وإقناعهم بمجالات الإنفاق التي يعود عليهم منها فوائد جمة. وتتعدد مناشط الطوافة بين استقبال الحاج وتسكينه الذي عادة ما يكون في بيوت المكيين، وتنقلات الحاج بين المشاعر وزيارته للمدينة المنورة وهكذا. وهناك من يتطفلون على مهنة المطوفين وهم يتحينون الفرصة للإنقضاض على فرائسهم حسبما يعبر الكاتب، وبالطبع فإن حجاجهم لا يحظون بالخدمات التي يقدمها المطوفون الرسميون.

يقدم الكاتب وصفا تفصيليا لبيوت أهل مكة، صالوناتها وغرفها وأماكن الخلاء فيها، وأثاثها، و طرق تهويتها، و أيضا كيف يتم تأجيرها للحجاج إما

من مصائد العبيد في افريقيا حتي بيعهم في السوق بما يقتضيه البيع من فحص و تقليب لجسد ذكورهم وإناثهم، يذكر الكاتب أن العبيد يعاملون من التجار العرب معاملة أعدل من تلك التي يتلقاها الذين وقعوا في أيدي التجار الأوروبيين، و في مكة عندما يصبحون عبيدا لأحد الأثرياء المكيين يحالفهم السعد غالبا إذ يصبحون من أهل البيت ويشاركون في تربية الأولاد و يكسبون الإحترام، و يتعلمون مبادئ الدين و لديهم فرص للعتق تتيح لهم المنافسة على قدم المساواة مع الأحرار، يذكر الكاتب أن المجتمع الأفريقي في مكة يجتمع للموسيقى من مساء الخميس حتى صباح الجمعة، و يضع المؤلف السلم الموسيقي لبعض أغانيهم مما يعني كثرة اختلاطه بهم.

يلاحظ الكاتب أن كثيرا ممن يستقر بعد الحج يستقر لأسباب دنيوية، بل إن بعض النساء يأتين للحج و يبحثن عن الأزواج. بعض القادمين للحج من الأثقياء يخرج بانطباع أن مكة بلد عظيم جلب الشيطان لها الخلاعة بكل أنواعها تحت اسم الثقافة.

المواطنون المكيون يستسلمون تماما لقيادة الأشراف من ذرية النبي محمد صلي الله عليه و سلم، و كل من في مكة يعتمدون في عيشهم على الحجاج. و نظرا لأن المسلم لا يحتاج إلى رجال دين إذا اراد القيام بأي عمل من الأعمال الدينية فإن قلة قليلة هم الذين تمكنهم مسئولياتهم من فرض أجور علي إستعمال الأماكن المقدسة، بنو شيبه مثلا الذين يحملون مفاتيح الكعبة قد يتاجرون بقطع من ستارة الكعبة بعد أن يتم استبدالها، و ربما يأخذون أجورا على فتح باب الكعبة في غير المواعيد المعتادة. الزمازمة الذين يقومون بوضع جرار السقاية في الحرم يقومون بوضع أبريق خاصة للأغنياء، و قد يقنعون الحجاج بالتبرع بشراء جرار ماء للمسجد ولحارات مكة، وأحيانا

المقاومة في ظل الفلسفة



هذا الجانب هو إنصاف الحلول التي يلجأ لها الإنسان فيتبين من واقعيتها لها أنها تعتبر عكازه تكوين إبداعاته وإنجازاته وربما يتوصل إلى منافسات لم أقصد المنافسة الشرسة التي تحاول هدم الذات وتلبس العمى في رؤيتها لها، أقصد المنافسة النقية التي تشجع الذات للذات نفسها في تغيير موجاتها الإبداعية حتى تبرز اختلافها في نجاحها وإنجازها. لنعود مرة أخرى لنرى إلى أي مدى اندفع الكاتب أنتوني برجيز..

المقاومة..

(٢) كان يمارس مهنته في التدريس كأستاذ في الجامعة «فجأة أصيب بدوار مفاجئ جعله طريح أرضية الفصل الدراسي، أغمي عليه «كان يظن بأنه تعب إرهاق ولكن حينما تم تشخيصه من الأطباء تبين أنه مصاب بورم خبيث وسيبقى له على الأرجح قرابة العام أو أقل ليعيش في تلك الفترة كان يفكر ماذا سوف يترك لزوجته من بعده فوجد أن كتابة الروايات هي أفضل حل له في تلك الأزمة الصحية، حتى بعد موته تستطيع أن تستفيد من ريعها، وقتها كان عمره ٤٣ سنة، ومن هذا العمر انطلقت غزارة إنتاجه الأدبي واستطاع أن يؤلف ٧٠ رواية ونشر ما لا يحصى من المقالات. في تلك الفترة لم يمت، ضمور الورم حتى اختفى وعاش بعد ذلك سنوات طويلة بعد تشخيص الأطباء الخاطيء.

القراءات تضيء للمعرفة سطوعها، والعبارات تعلق في الأذهان، كإذاعة مستمرة في استرسال صوتها دون أن تلجأ إلى صورها. توقظ العقول حينما تصطدم بمجموعة من النصوص تطالب منها الفوضوية في الفكر والمرور من خلالها.

في كتاب «بعد الأربعين تبدأ الحياة» تمكنت الكاتبة فوز العتيبي، في جمع الحكايات التي ابتدأت فوق ربيع الأربعين من الأعمار. تحدثت عن أنتوني برجيز كاتب إنجليزي كان من أشهر كتّاب عصره.

البداية كانت تحت عباراته حينما قال (صناعة الحياة بدلاً من انتظار الموت) كانت تستطيع أن تحرض الذات في حراكها دون الوقوف في التعجيز من أمرها.

«حينما تفسر النصوص تحت مظلة الفلسفة هكذا يخلق الاختلاف الرغبة»...

(١) اشتهر بتعليم نفسه بنفسه! كانت رغبته الأولى هي الموسيقى، ولكن أكمل دراسته وهو حامل معه رغبته بداخله.

حينما تأتي الفلسفة! تحولها إلى محور (الرغبة) أن للرغبة دوراً في تكوين الذات الداخلية كما يرغب إليها الإنسان فإنها تخلق في الداخل الفرص الدائمة حتى يتنبأ من خلالها الدوافع القائمة عليها. فتظل الرغبة مصدر بناء للشخصية الذاتية في اختيارها. العقلانية في احتواء الرغبة تثبت للذات القدرة في تغييرها أو الابتكار في الخوض بجميع مجالاتها، خلينا نعود لتكملة ما كان يحدث مع أنتوني برجيز. التوظيف..

(٢) شارك في الحرب العالمية الثانية حيث عمل من ضمن فرق الإسعاف، لكنه لم ينس الرغبة الأولى المقربة إلى قلبه (الموسيقى) استطاع أن يوظفها في مأزق الظروف حتى يفسح للذوات ترفيهاً.

حينما تأتي الفلسفة! تحولها إلى محور (التوظيف) من الإيجابيات الذاتية أن يمتلك الإنسان مخططات بعيدة يستمد منها استمراريته في الحياة، مهمة التوظيف من أهم الوظائف التي يحتاجها الإنسان في تغيير حياته والتمكن من

مذكرات حسن العوامي: نشط في العمل الاجتماعي وشجع انشاء مدارس البنات



أصدر منتدى الثلاثاء الثقافي كتاب "المشوار" لمذكرات السيد حسن العوامي (يرحمه الله) والتي نشرتها مجلة الواحة، مستعرضاً فيها طفولته وتاريخ أسرته والحياة الاجتماعية بالقطيف حينها (ولادته عام 1345هـ). كما استعرض فيها ولوجه الى عالم العمل الاجتماعي والزعامات التي كانت حاضرة حينها، والقضايا التي كانوا يتابعونها، وكذلك الأعمال التي انخرط فيها حتى سفره إلى الدراسة الدينية في العراق وتواصله مع المراجع الدينية والشخصيات السياسية بمن فيهم السفير السعودي الشيخ محمد الشبيلي وعلاقته معه.

كما يستعرض في مذكراته نشاطه الأدبي والثقافي الذي كان مهتماً به، ودوره في التشجيع على انشاء مدارس أهلية للبنات بالقطيف، وتواصله مع مختلف المسؤولين، وكذلك عن تجربته في العمل في مجال المحاماة.

ويعرض الكاتب ايضاً رؤيته حول الصراع الفكري الذين كان يدور في المجتمع حينها، والحاجة لتحسين وتطوير الواقع الاجتماعي، وكذلك تصورات حول المؤسسة الدينية الشيعية في النجف، وقد تناول كل ذلك من زاوية المثقف والمصلح الاجتماعي الذي يتطلع الى دفع أبناء مجتمعه للتصدي لقضاياهم وتحسين أوضاعهم.

الكتاب المؤلف من 74 صفحة يحتوي إضافة إلى ذلك مقدمة حول شخصية العوامي ودوره الاجتماعي، ومجموعة من الوثائق والصور الشخصية.

حينما تأتي الفلسفة! تحولها إلى محور (المقاومة) الإدراك بالمعنى يسهل على الذات قابليتها والاستشعار والاستيعاب نحوها في الآن نفسه، مجرد ما يدرك الإنسان قيمة المقاومة سوف يدرك النجاة من الوقوع في العديد من المشكلات والضعف لكن لا يعترف بها كاعتراف التوقف من ناحيتها وعدم المقاومة في صراعها حتى يخلق من داخلها جسوراً تستطيع أن تنقله إلى تجارب ومكاسب أخرى يحتاج إضافتها في حياته، حتى تتوسع الذات في احتواء خارجها بكل فوضويته.

المقاومة! هي صورة الذات الداخلية الملطخة بالقوة الخارقة ثم تخرج ملامحها على إنسانها. المقاومة! هي الصراع بين القوة والضعف ويعود الميول إليه بقدر إمكانية الذات في اختيارها.

المقاومة! خط طويل ربما ستجد العقد في المساء نحوه لكن ثابت حتى نهايته.

المقاومة! شعور يفرض على الإنسان الفوز به أو الخسائر المفعممة بالذبول الذاتي والوصول إلى اللامبالاة.

المقاومة! انسجماً يلون الذات ذاتها فتصبح مزهرة في جميع ظروفها.

كل ما تحدثت عنه في الأساس وتحويلها إلى زوايا إيجابية يستطيع أن يراها الإنسان ويفسر طبيعة حياته من هذه الزاوية، أن السلبيات حينما تتشرب من الذات تستطيع أن تفسد التأملات والمقاومات.

والإنجازات مسارها كدافع إيجابي تنتصر على جميع صعوبات الوقوف أمامها أو انقطاع المشي في إنصافها، يعتقد البعض أن الإيجابية تكمن في كلماتها فقط، فكل الأفعال التي تستطيع أن تفتعل الحراك والتغير اتجاه الذات فيشعر الإنسان أنه أصبح مختلفاً فيما كان عليه في السابق هو نتيجة توظيف الإيجابية نحو الداخل.

«النهاية التي تخلق من انتهائها بداية مختلفة تثبت للذات أنها استطاعت أن تحتوي النضوج المتلائم معها، لو استسلم الكاتب أنتوني بروجيز للمرض لكان توفي من الناحية النفسية أكثر من المرض نفسه فالتخوف حينما يحتضن الذات يشكل للمخيلات أوهاماً تضاعف على حقيقة واقعيته الإنسان إما المقاومة التي تأتيه في تلك اللحظة هي قرار من الداخل بأن يختار الإنسان أما النجاة من وقوعها أو الغرق فيها والاستسلام لخطورتها على حياته.

محمد العبدالله الفيصل الشاعر، الأمير، الإنسان..

نوال فهد
أل حسين



ثابتاً في القلوب كحدائق الأزهار وحاضراً في العقول كأفكار تسمو بالعقل من مرحلة الواقعية لمرحلة ما بعد الإنسانية، هو إنسان أكثر حين يتحدث وحين يشدو بالقصائد وحين يتعامل مع الآخرين وحين يبتسم وحين يسكت

كل العمر كله.. ما جيتني بزله... يا نظر عيني بالحب يا غالي... في كل الأحوال .. شوفك يكفيني

الله ياني أحبك... والحب كله

الله يا إني أحبك.. والحب عشته في قربك وبديتك على الناس

معذور أنا معذور.. ما عاد لي مقدور .. العيش من دونك

في يوم لو أشقى.. عودتني بألقى.. الحب في عيونك

في كلمات كهذه تستحضر روح الإنسان في حديثه للمحبوب بإيقاع مفعم بالحنان والامتنان والرغبة في ديمومة هذا الحب الصادق.

شاعر غنائي من أوائل الذين كان لهم الدور الأساسي في نقل الأغنية السعودية من مرحلة التقليدية لمرحلة الحداثة من خلال الشعر الغنائي والقصيدة الحرة فكانت له تعابيره الخاصة وتراكيبه البسيطة من خلال مفردات امتازت باللطافة حتى في تصوير مشاعر البعد والجفاء أو حتى الفراق، كانت تظهر روحه السمحة في أشعاره حتى في عتبه حين يقول:

تعالى نقسم الشكوى تعالي.. تعالي ونقسم فرحة العشاق..

احد مشي واحد مشتاق

تراني في الهوى ما اقوى

على الفرقا على الأشواق

في شرع الحب ما قد صار

احد ناسي واحد مشتاق

رجاء الحب الأعذب الأسمى الذي ينتقي من لغة خطاب المحبوب ما يليق بفضيلة الحب وسموه ليكمل وصف حالة من غاب محبوبه:

بماذا تحب أن نقدمك؟ أين تجد نفسك بين الأمير، التربوي في وزارة المعارف، الرياضي، الأديب؟

فرد الأمير: محمد العبدالله الفيصل

المذيع: على اعتبار أن المناصب شكلية؟

الأمير: على اعتبار أنني إنسان

جميع من حوله حين يُسألون عنه وعن ذكرياتهم معه يبدأون بكلمة كان إنساناً، ولعل هذا يظهر جلياً في أشعاره من خلال محاكاته اللطيفة وكأنه في كل أغنية يجبر روحاً ويقيم كسراً بلطف وحنان وشاعرية تُطمئن كلا الطرفين في القصص التي يسردها في قصائده العاطفية

باختصار أنا قلبي .. مل الانتظار

ومليت من لون السهر .. وعيني تبي نور النهار بأرحل يم الأمل .. يمك

باختصار .. قلبي مل الانتظار

باختصار .. تعبت خطاي من الوقوف

وأنا انتظر .. ظلم البشر بين الصفوف

وأغمض عيوني عن الحقيقه وأعتذر بالظروف بأرحل يم الأمل .. يمك

باختصار .. قلبي مل الانتظار

باختصار أنا ملت من الغروب

والنهايات الحزينه واختلاف الدروب

والصبر في وادي الظمأ ودمع القلوب

بأرحل يم الأمل .. يمك

شاعر إمتلك القدرة والسلاسة في التعامل مع الكلمة لينتج قصائد غنائية، ردد كثيراً «أنا شاعر أغنية وأريد كتابة الأغنية ولي خطي المختلف» فكان ينهض بالشعر إلى مقام يعانق السحاب ويجسد ذلك في قوله

«أنا لي مكان بين النجوم فوق السحاب أغسل بألوان الفرح كل العذاب».

شعره سلس كسلاسة قلوب أهل الحجاز، لغته بيضاء، مواضعه مفعمة بالحب والرقعة

حتى حين يتحدث عن الهجر والعتب والغدر أو الخذلان، تجد فيه روح الإنسان الذي يخشى أن تسقط منه كلمة جارحة وكأنه بلسم ينثر الشعر النظيف والمعاني السامية كلامه يبقى



ولا يمكن تجاهل تجربته العذبة المشبعة بمعانقة الكلمات المرهفة التي تتماهى مع حنجرة عذبة وإحساس طاغ حين امتزجت كلماته بصوت أمير الطرب الفنان عبدالمجيد عبدالله في رائعة آن الأوان وغيرها من الأعمال كـ أسفار، فاقد الشيء، قرب الرحيل، أنت تستاهل، يا بنت بلدي، لا تجرح المجروح.

كما كانت له تعاونات متعددة مع فنان العرب محمد عبده وعبادي الجوهر وكاظم الساهر وكارول سماحة وغيرهم الكثير.

ودعته الدنيا في الرابع والعشرين من شهر أغسطس من العام ٢٠١١» ونزلت الستارة يا خسارة «ولكن بقيت ذكراه في كل الأماكن وبقي ذكره الطيب حاضراً في أحاديث كل من خالطوه وتعرفوا عليه، ترك خلفه أعماله الأدبية الفنية الحاضرة في ذهن المتذوق من خلال الأغاني وأربعة دواوين منشورة، رسائل محبة، همس القلوب، دروب الليالي وديوان آخر المشوار الذي احتوى على مجموعته الشعرية كاملة. محمد العبدالله الفيصل: قلب أبيض... روح حلوة... وجه سمح، غاب جسداً وبقي حاضراً في قلوب الجميع، من أحبه ومن خالفوه.

أنا عيني سهرها طال
ولا تصبر على ذا الحال
كفاني من عذابك هجر
ترى عيني تمنى الفجر

قصائده تشبه عدسة كانون الاحترافية في دقة التقاطة صور الحب والعتاب والرجاء العذب الذي يخرج بكلا العاشقين فائزين منتصرين خاليين من أي مشاعر سلبية. في قصائده المغناة يستشعر المستمع جمال روحه ووضوح شخصيته بوجه عام، أما في مواقفه التي كان يسردها أو سُردت بواسطة المقربين منه، فاستحضر قول الشاعرة الفلسطينية الأمريكية نعومي شهاب ناي في إحدى قصائدها:

أراد أن يذكره الناس

فوهبهم أشياء يستعيدون ذكراهُ بها

له من الأعمال الغنائية سيمفونيات خالدة في ذهن الأغنية السعودية الحديثة يبرز من أهمها تعاوناته مع صوت الأرض الذي قال عن تعاوناته معه: (اشتهر بفضل طلال مداح رغم محاولات من سبقوه) فامتاز بثنائية فريدة معه من خلال روائع لا تتكرر كـ أغراب، مقادير، أنا راجع أشوفك، تراك إننا مواعدني، تعالي نقسم الشكوى، طال السكوت، عهد الهوى وغيرها الكثير.

المقال



فايع آل مشيرة
عسيري



أحمد مطاعن.. ذاكرة الاخضرار

للأدباء والأديبات في منطقة عسير والعديد من الوثائق والمسودات في تاريخ المنطقة ثقافياً وإجتماعياً إلا دليل على إهتمامه وإعترازه بالأدب بل ومدّ الكثير من جسور التواصل لكل الباحثين والباحثات وإستشعار مسؤولية المثقف الحقيقي تجاه أبناء منطقتهم..!

هو ملحمة المجد في ذكرى وطننا الكبير وهو القصيدة الخالدة في ميلاد يوم القصيدة وهو الأرض والإنسان والتاريخ هو هوية المكان العسيري وقطرات من عرق ونظرات بعمق قرن من الزمان..!

أحمد مطاعن الأديب الذي يسير ببطء بين أزقة حي "الطبجية" بأبها كعادته، وكأنه يمنح تلك الطرقات روحه التي سكنها وسكنته.. يفتش في كل الوجوه عن وجه أبها الحسناء وعن منديلها الأصفر يحاكي جمال طبيعتها شعراً فيسكب عليها مطر دموعه حيناً لكل الذين عرفهم وصادقهم وعاشرهم من كل طبقات المجتمع بما فيها المثقفين المتفهمين والمختلفين معه في رحلته الطويلة..؟! أحمد مطاعن الذي رأيته هذا الأسبوع مشاركاً بورقة نقدية أبوية ضمن

أبها "الإنسان والمكان" ومركز الجمال من أكسب الأديب أحمد مطاعن هذا الوهج والتميز والسير نحو تصدّر المشهد الثقافي والذي بدأ تلك الرحلة من عام 1398هـ وعلى امتداد أربعة عقود شغل فيها منصب نائب رئيس نادي أبها الأدبي، فقد برع في الشعر والنثر حتى وهو يكتب الشعر كأنه يكتبه ويرسم الوطن بوحى كل قطر في مملكتنا الغالية فهو رمز البدايات الحركة الأدبية الثقافية في السعودية ورمزٌ وطني وفي من رموز الأدب السعودي..!

قصائده تشبهه كثيراً وتأخذ من صوته الشجي قبيلات الوطن كي تتوشح الإخضرار وتملاً كل مساحات الفضاء بياضاً ونقاءً بحجم قلبه الكبير الذي علمنا روح الثقافة وبوح الشعر والنثر إلى جانب الشعر والنثر الأدبي، أبداع في كتابة المقالات الصحفية الأدبية والإجتماعية والتي نُشرت في الكثير الصحف السعودية .

هو دورة الأيام وإن تباعدت بها السنوات، فقد أصطحب الشمس في طريق الضياء الخالد الذي لا يعرف الذبول ولا الإنكفاء، وما مكنته الكبيرة التي حوت الكثير من الإصدارات الأدبية

ليلة من ليالي أدبي أبها جمعتني بالأديب أحمد إبراهيم مطاعن الذي منحنا ذلك المساء روحه البيضاء وهو يحكي سنوات الشعر والنثر ورواياته وذاكرة الإخضرار المخضبة بعقب السنوات وضحكاته الهادئة وهو يجاذبنا الحديث عن أبها وحياتة الماضي والحاضر وكانت الأكثر جاذبية وجذباً تلك المناكفة الرشيقة مع أديب "امتحافة" إبراهيم طالع الألمعي..!

أحمد مطاعن تلك الذاكرة العصية التي تشكّلت من عسير "تهامة والسراة" بكل تفاصيلها سهولها وأوديتها.. وبين السراة وتهامة إمتداد حضاري ذو أبعاد عميقة عاشها وما زالت في خياله واقعاً فلسفياً يتكىء عليه كما يتكىء على عصاه كلما أوغلت عسير في الحضارة وبحثت عن تاريخها وملامح جغرافيتها؛ كي تبقى تلك الذاكرة عاصمة الماضي للحاضر والمستقبل..!

أحمد مطاعن مشكاة عسير وضوء مساراتها؛ كي تبقى أبها واجهة ثقافية رياضية إجتماعية.. فهو من رواد الرياضة والثقافة والأدب في منطقة عسير وشاهد عصر وناهض ثقافة وصاحب فكر تنويري ولعل

دهاليز



ثامر الخويطر

(أَيُّ حَزْنٍ يَبْعَثُ الْمَطْرَ)

مشاعره تقوده كجناحي طائر..
إهتمامه بها ليس عيباً... بل نضوجاً!
لا أعلم أسباب حزنك؛ ولا أريد
فكثرة سماع قصص الحزن تُورق..
والأرق ألم مضاعف..
تَحْمَلُ أَسَى لا تستطيع دفعه... أو حتى
حلّه..
يجعل منك وكأنك بئز.. أتعبه رمي
الحصى لقياس عمقه!
ولكن.. أستطيع أن أقول لك..
أن الحزن مفيد.. إن لم يستمر..
شعورك بالحزن.. يعني أنه تطفّل فجأة
وطارئ.. لا دائم!
يعيد ترتيب أفكارك.. وحساباتك
يقوم من ذاتك.. ويُردّها للتواضع
يظهر لك حقيقة من وما حولك..
من عياره أربعة وعشرين قيراطاً..
ومن هو مهبط ريح!
ما تريده فعلاً..
وما كنت تتوقع أنك تريده!
ما هو مهم..
وما هو ضرورة!
الأشياء والأشخاص كُثُر... وتقييمها لا
ينتهي...
خلاصة القول..
لن تزيدك انتكاسة حزنك..
إلا فرحاً..
والفرح بعد الترح.. مطرٌ بعد جذب!
يومك سعيد..
وبقية أيامك أجمل أطراداً..
أما القواسم المشتركة بيننا،
فإن لم تكتشفها بعد فأعد القراءة..

... صديقي الحزين
النقاط الثلاث لتجاوز الكثير، والكثير
جداً..
فأنا يا صديقي لا أعرفك جيداً..
ولكن بيننا قواسم مشتركة؛ سأخبرك
بها لاحقاً..
هذه القواسم تقودني لأن أشاركك هذا
النص فهو يعني لي الكثير..
فأما بعد،
يقول بدر شاكر السياب في رائعته
قصيدة «أنشودة المطر»:
«أتعلمين
أَيُّ حَزْنٍ يَبْعَثُ الْمَطْرَ
وكيف يشعُر الوحيدُ فيه بالضَّياع»
وأقول...
أتعلم..
أَيُّ فَرَحٍ تَبْعَثُ النَّمِيمَ
وكيف يشعُر السعيد فيه بالنشوة!
أتذكر هذا المقطع دوماً وأنا أعيش
النقيض تماماً حينما أتوه وتلوح لي
فكرة أخذة تحمل في طياتها زخات
مطر؛ تحملني للركن القصي حيث
أنتشي عاطفياً..
فأطلق عنان يدي - بعد أن كفتهما
مراراً- لمشاركة الأفكار لا لتلقين
المعجم؛ وما النهر إلا انسكاب في
محيط..
ومحيطك عمقه سواد ليل وزرقتة
احتواء سماوات!
الحياة يا صديقي مسار...
كلما تعددت فيها الخيارات قلت فيها
الراحة...
ولذا كان مفترق الطرق بالذات مدعاة
للتيه والضَياع!
الانسان روح قبل قلب،
عاطفة قبل عقل،

سلسلة قراءات في أدب الشباب والتي
نظمتها لجنة إبداع ضمن أنشطة وبرامج
نادي أبها الأدبي وهم القاص الشاب
عبد الرحمن الجوني والقاصة الواعدة
مها أحمد عسييري والقاصة الواعدة
شريفة محمد آل طالع فعلمت حينها أن
هذا الطاعن في الجمال إستثنائي في
كل شيء، فهو العاشق للأدب حتى أنه
يحتسي الأدب إبداعاً ونقداً وتذوقاً كما
يحتسي قهوته العربية!..

يمنح القادمين والقادمات لذة الدهشة
والإعجاب وهو يستجمع كل الرؤى ليمنج
المبدعين والمبدعات شعلة الإبهار
والإبحار نحو الطريق إلى الثقافة والأدب..
وحين أعلن رئيس الدورة السابعة
لمجلس رؤساء الأندية الأدبية رئيس
مجلس إدارة نادي المنطقة الشرقية
"محمد بودي" عن إختيار الأديب أحمد
إبراهيم مطاعن شخصية العام الأدبي
عام 2017م فهذا أجمل تكريم لهذا
الأديب التسعيني الوسيم الذي وإن كان
قد وصل متأخراً إلا أنه بمثابة وثيقة
إنصاف بحجم وطن!..

هذا العاشق للحياة يردّد دوماً "الحياة
جميلة وأبها مركز الجمال وعندما
يرزق الإنسان بلد مثل المملكة العربية
السعودية فيها القبليتين وفيها الأمن
والرخاء والأستقرار بجانب جمال الطبيعة
فما أجمل أن تعيش هذه الحياة!..
ونحن نقول لأديبنا أطلال الله عمره
ومتعه بالصحة والعافية ما أجملنا بك!..

ههضة :

يقول الأديب أحمد إبراهيم مطاعن :
سألتني عن شاعر يتحدى
وفتاة غزيرة الشاعرية
قلت مهلاً أذاك منك إمتحانُ
أم تثيرين ذكرياتي الشجية
ربع قرن من الصبا في حياتي
كيف يُنسى وكيف أنسى البقية؟

ديواننا



جبران محمد
قحل



في مهجة الشعب

في مهجة الشعب، في الوجدان، سلمان
 وفي أغاني الممنى... رَوْحُ وريحانُ.
 وفي الصلاة قنوت خاشع نُضِرُ
 ودعوة خلف ظهرك الغيب تزدانُ.
 يا أيها الحبيب إنا والجنون إلى
 محراب قلبك... والاحساس عرفانُ.
 حلم نرتبه في كل سائحة
 من التطايع في فحواه إيقانُ.
 خضبت بالمجد والعليا بشارته
 لاطامحين، لأن الحلم انسانُ.
 أسرجت في غده الإنجاز، فانبثقت
 في روعه همم أعلى وإيمانُ.
 لمات جليته هب الحزم متشحا
 مضاء سيفك، فالتوحيد نشوانُ.
 وقفت، قامت ملايين بك احتشدت
 إليك تعنو وعلى شوق، وبالدانُ.
 وعكث، باتت ملايين على قلق
 يحدو جواندهم وجد وتحنانُ.
 وكل نبضة قلب أنبتت ثقة
 سلمان... في أعين الرحمن.. سلمانُ.



شعر:
عبد القادر بن
عبد الحي كمال

قُرّة العين

1
ياقُرّة العَينِ هذي بَعضُ أشواقِي
أُبثّها مِن شَرايِي نِي وأُحداقِي
رَسَمْتُها والجَوَى فيها يَفيضُ أَسَى
فأُخرَقْتُ - مِن لَظاها - جُلَّ أوراقي
أَلَمِمْ البُضوءَ مِن أَعماقِ ذاكِرتِي
وأُشهِدُ الفُضَلَ في حِفظِي لِمِثاقِي
وأُسْتَرِدُّ هَناأتِي الَّتِي غَرِيتُ
وأُسْتَعِيدُ مِن الأَيامِ إِشراقِي
وأنتَ شَيِّ بَوادِ صُننَتِهِ، ولَقَد
رَعِيتُهُ مُخْلِصاً في عُمقِ أَعماقِي

2
حَفِظْتُ شِيمَةَ شَيْخِي لا أَبَدِ لها
مُروءةً طُبِعَتْ في شَخْصِ مِغداقِ
وأعْجَبُ اليَومَ مِن مَينِ وَمِن كَذِبِ
وَمِن عُرُوفِ وإدْبَارِ وإخْفاقِ
حَتّى الأَجِبَةُ ما عادوا أَجِبَتِنَا
ولَم يَعدْ فيهِم مَيلُ لأُخلاقِي
فإنَّ شَكوتُ فَبِثِّي كُلهُ أَلَمِ
كما شَكَى الحُزْنَ يَغرُوبُ بنِ إِسحاقِ
ورحمةُ اللّهِ تأسُو كُلَّ ذي شَجَنِ
وتَدْمُلُ الجُرْحَ في أَحشاءِ مُشتاقِ

ديواننا



د. سعيد صادق



يا درة البلدان

بالحق بالإيمان في جنباتها

بالدين والشرع الحنيف هُداها

xxx

ياقبلة الدنيا جلالك فوق حد

الوصف قد سحر العقول سبها

هي ذى الخلائق ركعا أو سجدا

يحيون فيها أنفسا وجباها

ووفودهم عدد الحصى هو آية

رب السماء لبيته أهداها

فالأجر فيها والثواب مضاعف

والذنب مغفور لمن وافاها

xxx

تهفو النفوس للاغتسال بطهرها

فتذوب شوقا من عبير نداها

تهفو العيون إلى مرآود كطلها

تهفو القلوب إلى نسيم هواها

إلى مكة المكرمة .. حرسها الله

يامكة الفيحاء يا أم القرى

يا سرة الدنيا وقطب رحاها

يادرة البلدان شمس نهارها

أرض السلام وبالسلام حباها

الله رب الناس أعلى قدرها

بالأمن والإيمان طاب قراها

الله رب الناس عظم شأنها

وأتم حرمتها وصان حماها

بالذكر فى التنزيل شرف أهلها

وسهولها وجبالها ورباها

بالطهر ضمخ تربها وقبابها

بالوحي نور أرضها وسماها

بالبيت والركن المعظم والحطيم

وزمزم البركات ما أحلاها

بالكعبة الغراء قد عم الدنيا

من فيضها من نورها ونداها



شعر
عبدالرحمن موكلي

سفر

أتجهت جنوباً
رافعا صورتي
عل ألقى القريب ،
والذي كنت ضيعته في زحام
الحجيج
بعدهما طفتُ سبعاً
وسعينا معاً
وخرجنا ...
قلنا : سنطوي الدروب
...
أتجهت جنوباً
حالفاً أصطفي الروح
وأعود ...
قل : إلى سدرة البيت
لا عساني نسيت
نسيان آدم
لا ...
ولا غبت في نشوة الخلد
بل بت أسقي القلوب
....
أتجهت جنوباً
ومن الحظ زان لي الليل
والنجوم استوت في يدي
قلت : أسريت ...
وكأن السموات أدنت إلى
منازلها
ما وقفت على منزل
إلا لقيت الحبيب

تهفو العقول بأن يلاقح نهرها
بحر تلاطم فيضه أمواها
تهفو الخطا مشتاقا أثر النبي
بنوره وبخطوه زكاها
وخطى صحابته الكرام وقد سعوا
في نشر دين الله في دنياها
نهفو لذكرى القائد الفذ الذي
أوحى إليه الله فيها « طه »
سند الخليفة حينا وحبينا المختار
من بهواه قد أولاهها

xxx

يا أمة الإسلام حسبك منة
من ربنا الرحمن حين دحاها
ترنو جموع العاشقين لقبله
تهمى دموع العين حين رؤاها
فمتى أكحل ناظري بنورها
ومتى أعطر جبهي بثرها
ومتى ألبى طائعا متبلا
ومتى تروى غلتي سقياها
ومتى بغار حراء أثمر موضعا
النور منه إلى الدنا جلاها
ومتى الطواف متى الصلاة

xxx

رباه طال الشوق فامنن إنها
هبة الهبات وحسبنا لقاها
سقيا لها وليبتها وجوارها
ماحن مشتاق إلى لقاها

ديواننا

اصْفَرَارٌ

إلى أبي - رحمه الله- في السماوات البعيدة



طلال الطويرقي

أَرَى اصْفَرَارًا عَلَى عَيْنَيْكَ يَنْتَظِرُ
 وَفِي يَدَيْكَ النَّدَى وَالطَّيِّبُ يُحْتَضَرُ
 مُحَاصِرٌ فِي غِيُومِ الصَّمْتِ تَأْخُذُنِي
 طُفُولَةٌ أَنْتَ مِنْهَا السَّمْعُ وَالْبَصَرُ
 تَقْوُدُنِي نَحْوَ أَيَّامِي وَتَتْرُكُنِي
 قَصِيْدَةً فِي مَدَى الْأَرْوَاحِ تَنْتَشِرُ
 وَيَكْبُرُ الطِّفْلُ فِي أَعْمَاقِهِ عَبَقُ
 مُهَاجِرٍ خَلْفَ مَنْ بِالْحُبِّ يَغْتَمِرُ
 يَسِيرُ فِي غَابَةِ الْأَيَّامِ مُرْتَبِكًا
 مُضَيِّعًا حَيْثُ لَا غَيْمٌ وَلَا شَجَرُ
 يَبُلُّ فِي صَوْتِكَ الرَّقْرَاقَ وَجْهَتَهُ
 لَعَلَّهَا حِينٌ تَنْدَى يَنْبُتُ الْقَمَرُ
 لَكِنَّهُ حِينٌ يَأْسَى فِي تَشْتُّتِهِ
 يَقُولُ: بَعْضِي بِبَعْضِي بَاتَ يَأْتَمِرُ
 كَأَنَّهُ يُطْفِئُ الْأَيَّامَ فِي جِهَةٍ
 وَتَقْلِقُ الْجِهَةَ الْأُخْرَى وَتَسْتَعِرُ
 مَعَمَّرُضِدَّ أَيَّامِي يُبَاغِتُهَا
 كَأَنَّهُ طَلْقَةُ أَرْزَى بِهَا الْحَذَرُ
 جُنُونُهُ يَرْتَقِي فِي عُمُرِ بَهْجَتِهِ
 كَأَنَّمَا تَخْتَفِي مِنْ أَفْقِهِ النُّذْرُ

مُزْمَلٌ وَالْبُكَاءُ الْمُرُّ يُشْرِقُهُ
سَيَذْرِفُ الدَّمْعَةَ الْأُولَى وَيَنْكَسِرُ

* * *

عُيُونُكَ الْآنَ نُوتَاتٌ لِوَحْشَتِهِ
وَدَمْعُكَ الْعَازِفُ الْمَغْرُورُ وَالْوَتْرُ
يَضِجُ فِيهَا يَقِينُ الْمَوْتِ تَعْرِفُهُ
وَحَيَّةٌ ثُمَّ يَغْدُو فَوْقَهَا الْقَدْرُ
مَرَارَةً كُنْتَ تُقْصِيهَا عَلَى قَلْقٍ
وَ تَزْرَعُ الْحُلْمَ فِيهَا وَالْمَدَى سَفْرُ
مُوزَعٌ بَيْنَ عَيْنَيْكَ اللَّتَيْنِ بَكَتْ
أَجْمَعُ الْعُمْرَ مِنْهَا حِينَ تَنْحَسِرُ
كَأَنَّهَا دَيْمَةٌ فِي عُمُقِ نَعْمَتِهَا
مَعْرُوفَةُ الْمَاءِ تَعْلُو.. يَهْطِلُ الْمَطَرُ
يَتِيْمَةٌ كُلُّ أَيَّامِي أَبْعَثْ رُهَا
لَعَلَّ فِيهَا جُنُونَ الطِّفْلِ يَخْتَمِرُ
تُخَبِّئُ الْمَوْتَ وَالْأَخْدَاقُ مَفْصِحَةٌ
وَ أَنْتِ مُرْتَعِشٌ ضَاقَتْ بِكَ السَّرْرُ
مُسْرَطْنٌ وَالرَّدى الظَّمَانُ مُبْتَسِمٌ
يُحَاصِرُ الرُّوحَ إِذْ تَضْفُو لَهُ الصُّورُ
تَمُوتُ وَحَدَكَ وَ الْأَخْدَاقُ دَامِعَةٌ
بَيَاضُكَ الْمُبْتَدَا الْمَخْدُوفُ وَالْخَبْرُ
أَطْفَالُكَ الْبَيْضُ ضَلُّوا فِي طُفُولَتِهِمْ
كَأَنَّهُمْ بَعْدَ هَذَا الْمَوْتِ مَا كَبُرُوا

ديواننا

نافذة لرياح أخرى



شفيق العبادي



- (1) دعيهم يَمرون
دعيهم يَمزُون لا تحجبي عنهم الباب
كم أهدروا من سحائب أعمارهم مطرا ليكونوا
هنا
أما قلت ذلك للريح مذ يمم الأفق باسمك
يحصي النسور التي أفردتك وحيدا بنا
أما كنت بينهم حين هُموا الرحيل إليك
وساقوا ضعائهم
ثم قاسوا ضعائهم، حيث قلت لحادي
المسافات هيء لنا
كفاف الصباح وشيئا من الليل زوادة نتفرس
سحنة هذا الطريق
الذي ما ملناه لكنه ملنا
وإن أعوزتك الطرائد يا حادي الصبح عرج بنا
لحيث افترقنا بمنعطف القول نحثي الكلام
على ماتقول الحكاية
ثمة مرعى تؤول إليه الحروف فينتظم الوزن
كي نستعير به ظلنا
أما كنت بينهم ماثلا في الذين أهالوا عليك
العتاب
غداة استويت على شرفة القلب سامرهم
قمرًا ثم غاب
أما كنت شاهدتهم حين أوصدت دونهم ألف
باب
أما كنت مفردة رسمتها الرمال بخفيك يوم
استطال بها الدرب
حيث انحنى حين أولمت ظلك للشمس بين
الطلوعين حتى مغيب السراب
وهم عالقون بسطرين
أيهما سوف يأخذهم للرحيل
- (2) وأيهما سوف يأخذهم للإياب
يارفيق التراب
العراب
لنا بعض ما كان له
له شمس هذا الصباح الذي أوله
لنا رقصة الشعر فيه متى خاصرته المجازات
أو حاصرته الحروف بنار الوله
له آخر الشوط في لعبة النص حين تراوده
فكرة للبعيد
لنا أوله
له من طفولة أشعاره ريشة كم أعارت مراكبنا
للبحار
التي لم تبارح نوارسها الأسئلة
لنا من رخام الكلام حكاياته حين تغري
مفاته معوله
له صوت فيروز ينحت من شجر اللوز نايا
ليشخذ بالرقص رغم مناكفة الحقل أمنية
السنبلة
ومن حجر النرد أن يرتمي في احتمالاتنا للأخير
وأن يفتح الباب للنهر كل مجاز
ليعبر دون اكتراث إما سوف تنعته، أو
تشاكسه غيمة مرسله
- (3) القرين
كما خجل الماء يطرق أبوابنا حين تفضي
الشواطئ ليلا بأسرارها
للبيوت العتيقة مخفورة بالزبد
كصمت النوارس تققات أعمدة الكهرباء

(6)

وحيدا
وحيدا ... وأنت البعيدُ القريبُ
وحيدا تطارد ذلك بين البلاد التي ضيعتك
لكيلا تغيبُ
وحولك من شجر الأصدقاء حقول من الزهر
لكن برغمك تبقى الغريب
وتسهل ملء فؤادك عشقا
وخيالك في الشوط لا تستجيب
وتقتل أحراننا بالغناء
وحزنك يكبر فينا رويدا رويدا
تصارع من أجل لا شيء (لا شيء)
دنياك ... كلبا وذئب

(7)

حجر
حجر فحجر
تلك أعمارنا
حين نعجن أحلامها
غيمة للمطر
تارة ترتدينا إلى الشمس ظلا
وطورا نرافقها سلما للقمر

(8)

رويدا
رويدا رويدا
يجف بريق المغامر فينا
لندرك أنا
كبرنا على طلب المستحيل
لندرك أن الطريق الذي ما شتلتناه بالرقص إلا
وشاطرنا فيه ناي الرحيل
فودع هريرة يا حادي الركب ما في القصائد من مطر
كي تبل الغليل

ملاعب أترابها للأبد

كحزني الذي كلما رحت أعقده بالرماد اتقد

تأخرت يا صاحبي فالأحد

أتى من زمان وموعدا لم يزل عالقا بين بين

وشطآنه بين جزر ومد

تأخرت حتى نسينا الطريق الذي كان بوصلة لفوانيس

هذي الحروف

التي كنت تدلي بها للقصائد مافاض من غيمها واقتصد

تأخرت حتى تلونا الوداع الأخير عليك

(فلا الناس ناسك يا صاحبي)

لا ولا أنت ضيف بهذا البلد

(4)

قريبا تعود

قريبا تعود الحياة إلى عهدها

لاتخف يا صديقي الجميل

فلمست الوحيد الذي لم يجد ظله واقفا عند باب الحديقة

يؤنس أرجوحة البيت في الإنتظار الطويل

قريبا تعود كما تركتنا

قريبا نعود لها مثل كف الغمام إذا داعبت برعما فتماثل

للمستحيل

سنخبرها كلما فاتها من حكاياتنا

وستروي لنا ما الذي فاتنا، سوف تروي لنا ما يبيل الغليل

(5)

لمن غيمة السحر تلك

لمن غيمة السحر مضروبة تلك ما بين ثلج وناز

يحاور فنجان فتنها دلة الشعر في

ولكنني لا أجيد الحواز

تخيلتها وهي تسقي المصابيح حتى انطفأنا جميعا بها

ثم عدنا ارتوينا بما فاض من قمر في الجوار

تعال نمل نحوها يا قرين القصيدة نملأ منها الجرار

لنرقي شياطين أحرفنا بتعاويذها

فالقصيدة ظمأى

ولا مطر كي يعيد لها ما استعارته منها الليالي القفار

ذاكرة
حية

خالد الطويل

في طريق أدباء المدينة (٢)

الرعييل. وعرفت في لقاءات أخرى امتدت مع الشاعر الصيرفي أنه صاحب كلمات الأغنية الشهيرة التي كنا نردها صغارا ويجذبنا لحنها (للا ياخيترانة في الهوى ميلوكي.. لالا وان ميلوكي مالت الروح معاكي.. لالا وزمام سيدي طاح في جملة البيير.. لالا وجنيه ابو سيفين لبي يجيبه). وكان قد ذاع صيتها وغناها طلال مداح ومحمد عبده وفوزي محسون وابتسام لطفي والفنان الشعبي عابد البلادي وآخرون من جيل الشباب، وإن كان قد حدث تصرّف في بعض كلمات الأغنية كعادة الأغاني التي عادة ما تتحول إلى فلكلور.

سافروا ما ودعوا

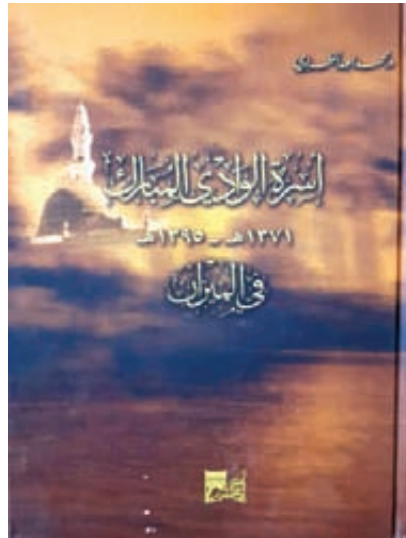
وهو كذلك صاحب كلمات (سافروا ما ودعوا سيبوني وراحو.. سيبوني للنوى أنكوى بجراحو) وهي الأخرى غناها عدد من المطربين بداية في عبدالعزيز شحاته، وابتسام لطفي قبل أن تلتقطها حناجر أخرى.

وللصيرفي عدد من الأغنيات الجميلة التي كتبها باللهجة العامية بينها (يا فاغية يا جميلة. عطرت زهر الخميطة. أبغي أقيل في ظلك. خمسين قبيله وقيله) والتي شدا بها الفنان عبدالعزيز شحاته وهو من فناني المدينة القدامى. عُرف عن صيرفي ميله (للعامية) وتوظيفها في شعره كما أشار رفيق دربه الدكتور محمد العيد الخطراوي في كتابه (أسرة الوادي المبارك في الميزان) حين تحدث عن علاقة الأسرة بالعامية (إن الشاعر حسن مصطفى صيرفي، كان يملح بعض أشعاره بالعامية، وكان يعتقد أن ذلك البهار الذي يضعه في أثناء قصائده أمر مشروع، ولا غضاضة

وطويلة عنوانها (أسرة الوادي المبارك)، وكيف كان أعضاؤها الحالمون يعقدون جلساتهم في منازل بعض أدباء الأسرة كالربيع والشبل وصيرفي وبيت الأديب محمد سعيد دفتردار وأحيانا في المقاهي الواقعة خارج المدينة على ضفاف العقيق كمقاهي عروة و(مقهى الطوال) حيث يحضر بعض جلساتها أدباء من خارج أسرة الوادي المبارك، وذلك قبل أن يتخذوا لها مقرا عبارة عن غرفة في أحد أربطة المدينة يسمى (مدرسة بشير آغا) كانت غاية في التواضع كما أشار لذلك الأديب الدكتور محمد العيد -رحمه الله- في كتابه (أسرة الوادي المبارك في الميزان). الصادر عن مكتبة الملك عبد العزيز العامة ١٤٢٦.

الأسرة والشعر العامي

يعتز الصيرفي بشاعرية رفيق دربه محمد هاشم رشيد الذي كان رئيس النادي الأدبي في تلك الفترة التي كانت تموج بأفكار وشجون ذلك



غلاف كتاب أسرة الوادي المبارك في الميزان للخطراوي

سرعان ما بدد الشاعر حسن مصطفى الصيرفي بعفويته كل ذلك القلق والتحرّج، وفتح لي مع أول سؤال ذاكرته المدنية المفعممة بالمواقف والأحداث والصور وقصص الرفاق. ويصدق عليه مقولة (اللي بقلبه على لسانه) فلم يعنه أنه أمام صحفي شاب قد يأخذه الحماس فينشر ما كان يتحدث عنه بعفوية (خلف تلك الجدران)، وعالم الأدب مثله مثل أي عالم آخر لا يخلو من التجاذبات والتنافس!

مقاهي الأدب

عبر بي الصيرفي ذلك المساء جسر «الصافية» باتجاه قباء، والعوالي وبساتينها المخضلة الربى ونخيلها السامق، وتحدث حين سألته عن أدباء المدينة عن علاقاته مع أعضاء أسرة الوادي المبارك كل من الأديب عبد العزيز الربيع مدير تعليم المدينة المنورة الأسبق وأول رئيس لنادي المدينة المنورة الأدبي، والشاعر محمد هاشم رشيد والأديب محمد العيد الخطراوي والأستاذ عبد الرحمن الشبل، والشاعر محمد عامر الرميح والأخير لم التق به وكان قد توفي عام ١٩٨٠ في بيروت ويعد من شعراء التجديد في الشعر السعودي. وتواصل حديثه عذبا كماء عروة، فعرفت طرفا من حكاية عميقة



الأديب
عبدالرحمن الشبل



الأديب
عبدالعزيز الربيع



الشاعر
حسن مطصفى الصيرفي

فعل الدكتور محمد الديبسي في كتابه حكاية حسن صيرفي، سيرة ريادة وشهادات) وسلسلة من مقالات أحد أقرب تلاميذه زلفة إليه ومعرفة به الأستاذ نايف فلاح بينها (ضحوة من ضحايا العم حسن)، و(أسطورة العم حسن) وقبل ذلك ما كتبه رفقاء الدرب عن تجربته ومسيرته كل من الأستاذ عبدالعزيز الربيع والدكتور محمدالعيد الخطراوي وآخرون.

من قصيدة (ليالي العقيق) للصيرفي:

التقيننا!

وانتهينا!

ونفضنا...؟!

ما تبقى من يدينا..!

وبكيننا..!

ذلك الماضي بكينا !

رحمة الله عليه وعلينا !

يا ليالي الصيف في عروة في حضن

المسيل

و(السواني) تنعش السمار باللحن

العليل

والنسيم العاطر المغمور في النور

الضئيل

من كوى الغيم تدفق

يتفرق

في الحلقة القادمة يمتد الحديث مع

الأديب محمد العيد الخطراوي في

محطاته الأخيرة وجانب من ذكرياته

مع الأدب والأدباء.

الأدباء ورجال الرعيل الأول حيث كان يغشاها عدد من (ناشئة الأدب) من الشباب وغيرهم يأخذون فرصتهم في تقديم نصوصهم الشعرية وبعض نتاجهم. وقد حضرت جلسات كانوا يقرؤون فيها كتاب (تاريخ الأدب العربي) للأديب اللبناني عمر فروخ ويتناقشون حول بعض ما طرح فيه، وكان يضطلع بمهمة القراءة الشاعر المدني خالد النعمان الذي يتميز بصوته الجهوري وحبه للعلم والعلماء إضافة لموهبته الشعرية وقد اشتهر بمطولات الشعر. وقد أجريت مع الأخير بعض اللقاءات، وزرت في صالونه الأدبي الذي يعقد مساء كل جمعة في (حي الهدى) ويؤمه عدد من الأدباء والمهتمين.

وعى اجتماعي

وفي زاوية أخرى تتجلى مرجعية

صيرفي الاجتماعية في فهمه ووعيه

لطبيعة النسيج الاجتماعي المتنوع

الذي تميزت به بيئة المدينة، فهو

يعرف باديتها وحاضرتها ومختلف

مكوناتها الاجتماعية وله علاقات

بالأسر المدنية في مختلف مشاربها.

اكتفيت برصد مشاهدات وزاويا

صحفي عابرة قد تغفل عدسته عن

الكثير من سمات وجوانب وتراث تلك

الشخصية التي تناولها تلاميذه في

جملة من الدراسات والمقالات كما

(فيه) مستشهدا بعدد من نصوصه الفصيحة بينها(سيارتي) من ديوانه (دموع وكبراء) وقصيدته (مسكينة) الأخيرة التي أهداها لمعالي الشيخ محمد سرور الصبان. أنتهى كلام الخطراوي.

ناشئة الأدب

وأذكر حين قدم لي صيرفي في

أحد لقاءاتي معه عرضا مغريا في

تسجيل ذكرياته في المدينة، وكان

ذلك كنزا ثميننا لصحفي للتو يتلمس

طريقه في عالم الصحافة المترامي،

وربما مثلت تلك الفترة آخر ما تبقى

من وهج الصحافة الورقية التي لم

تطل. ويا للأسف لم أفرغ لتسجيل

الكثير مما تختزله ذاكرته الثرة حول

تاريخ المدينة الأدبي والاجتماعي إذا

ما نظرنا لتاريخ ولادته عام ١٣٢٦هـ

، ومعاصرتة لكثير من الأحداث التي

مرت بها المدينة والعالم، وشهد

مع جيله انعكاس كل ما يدور حوله.

وبالرغم من أنني كنت أتردد بين

الفترة والأخرى على صالونه الأدبي

الذي كان يحتشد بالعلماء والمثقفين.

وكان حضوري لذلك الصالون وغيره

قد تجاوز كوني صحفياً إلى شخص

يجد نفسه مستمتعا في أحاديث

الأدباء والشعراء والمبدعين.

لم يقتصر صيرفي كما لمست ذلك

في جلسته الثقافية على النخبة من

الكلمة والنزعة الأخلاقية للارتقاء

أروى الزهراني



النوعيات وفي هذه الحالة لم أتمكن من تجزئة حقيقة أنني أتأثر فحسب! مرتتي عبارة ذات يوم يقول كاتبها: «باستطاعتي أن أعيش عمراً كاملاً على كلمة حلوة»

وبالطبع كان يؤكد بها خطورة النقيض على الروح،

أوافق في تعبيره وإن كان مجازياً وأتفهم السبب الذي يجعلنا نتراجع في احتياجاتنا حدّ أننا لا نأمل سوى السلام بأي طريقة، إنني عرضة للتبدد في استمرارية تواصلتي كلما وقفت في طريقي كلمة مرادها الأذى، أتبدد في داخلي ويتوقف كل شيء يوازيني بالخارج، أعتقد أنها نقطة ضعف جلية جداً لي بصرف النظر عن الآخرين، لا تُدينني لكنها تؤكد تشي بالأثر، ومهما بلغت محاولاتني للتماسك والتجاوز وإظهار اللا مبالاة ونجحت في ترك انطباع له اعتباره، فإني أتكفكف في حقيقة سوء الفعل وحقيقة تأثيري بصرف النظر عما افتعلته معلمي من رزاة في الخارج، إلى أن يشدني من بين كل شيء وميض كلمة ناصعة، تخترقني فأشعر حقاً بفاعلية الوجود ويعود إيماني بالكلمة من جديد، في ذات الوقت كل ما يتطلبه ابتهاجي بسيط جداً بمجرد أن تلمس روعي الوداعة والسماحة في كلمة أو هيئة أو حتى في انطباع طيب يُلغي في عيني فداحة ما مضى ويشبع نزعتي للارتقاء مع زمرة طيبة ولا تضر..

كل ما سبق جزء بسيط جداً من تجارب كثيفة وعديدة كنا فيها الخاسر والرابح في نفس الوقت، فالواحد منا يعوزه انتهاك شعوري حتى يبصر حقيقة نفسه، وأخلاقياتها وحدوده الذوقية التي لا يفرضها عليه أحد، تتبع من نزعاته الأخلاقية كفرد.

من النافع أحياناً ذلك الضرر ليفهم المرء جوهر أحاسيسه ويتعلم المهم بشأنها، تجرّع الأذى أولاً لنميز قيمة النقيض ونقدره، والفشل المتواتر في معظم التجارب لننعم بالمعرفة الكافية بفحوى الأشياء وتخير النافع ببصيرة كافية، إنني وبعد التأثير الذي له أنقاضه في داخلي، لم أقل من قيمة

ثمينة هي الكلمة في منجم القلب المتضرر، ثمين فورانها في جحر الأحاسيس المترددة، بزوغها من بين أنقاض هبة للزاهد المتردد الذي يمثلني فيما يخصها، وتمدها في مداي يعد مسرة تصبو إلي كجبية أتحراها، تُقاوم كل المسائل السلبية الراسخة في ذهني التي تصبغ المسرات القادمة بالرزعة!

بهذه اليد المتعففة ألتقط الكلمة حين تغدو في واقعي أشبه بسراب وهّاج لحقيقة مُنيرة خالدة في صلب ذاكرتي، أتلق لمعتها في عيني وأنتظر أن تهطل اللُغة وتتنامى رغبتني في الكلام..

لطالما أسعفتني الكلمة الطيبة التي أرعبت كثافة الصمت وصيرتني مُحاطة بإلحاح الرد بالمثل والولوج في التواصل الناصع الذي يُجدد ثقتي بالوجود ومن فيه.

لقد تعايشت أوقاتاً عسيرة لتهدبي ولبنيتي الشعورية المرهفة، تجرّعي للكلمات التي كانت أشبه بالكلمات كان مسوغاً كافياً لأنفر من الاتصال أو أتجنب معظمه في حال الاضطرار، وتمرّغي كروح في عوالم ضبابية جعلني مُستاءة معظم الوقت من التواصل متخبطة ما بين الحاجة إليه والامتناع عنه والانغلاق؛ لأنه في نظري بات يفضي إلى خدشي كثيراً في المساحات التي تخصني، والكلمة أصبحت لها هيمنتها في ذلك الاتصال وغالباً لم تكن في صفي لوقت طويل!

ورغم ذلك، لقد تجنبت ملياً هذا الاحتكام للتجربة المحدودة التي مررت بها والتيقن من النقيض تماماً والتنقيب عنه في أي هيئة توحى بالتأديب، أنخرط في أثيرها وتتضاءل حدة الأذى الموجود، ووجدت بالطبع وتمازجت في روعي الكلمات، تأثيري كان ينبع من فحوى الكلمات بصرف النظر عن ماهية الشخص، أحياناً كنت أدرب نفسي على التركيز على مكانة الشخص وليس الكلمة كي تتراجع تدريجياً وطأة التأثير،

ولكننا مُحاطون طيلة الوقت بالتفاعلات الافتراضية مع الغرباء أكثر، معرضون لاستقبال كافة الانفعالات والاحتكاك بكل

فنجان



مها الأحمد

ضحايا اللطافة..

اعتادت المرأة على حفظ أسرار أصحابها والمارين بها دون أن تنطق بكلمة واحدة، دوماً تنصت لهم وتعكس صورتهم عليها، لم تخن يوماً أي شخص مر بها حتى ولو بالصدفة، كانت تعرف ما وراء الوجوه، وتسمع الأصوات التي في الداخل وتخبيئ الأسرار في حياتها الخاصة، إن سُئلت عن عمرها ستجيب بعدد الأسرار التي تعرفها والأشخاص الذين يشاهدون أنفسهم بها ، صديقها المخلص الوحيد هو ذلك المسمار الذي حافظ عليها ، ولم يخذلها، ظل طوال عمره في ظهرها يحملها بين ذراعيه خوفاً عليها من أن تسقط، هو الذي حينما يأتي المساء تروي له حكايات أبطالها وأسرارهم الدفينة.

مرت السنين على هذه الحال هو يسمع وهي تروي له، وفي يوم وهم يتسامرون استيقظ صاحب المرأة على غير عادته فصمتت عن الحديث وعادت لعملها المعهود.

نظر إليها صاحبها، ولكن هذه المرة تحدث بصوته واعترف لها عن خباياه التي كان يظن أنها لا تعرف عنها شيئاً. أخذت تستمع له متظاهرة بالجهل وكأنها تتعرف عليه للمرة الأولى، وحين زحفت يداها باحثة عن كتفه لتخفف عنه تقوم بردعها فتتوقف، فعملها وصلاحياتها التي خلقت لأجلها واضحة ولا تتعدى حدود الانعكاس.

في الماضي كان يؤلمها أنها تسمع وترى دون أن تنطق ، واليوم تحديداً حينما أتى لم يكن هدفه أن يشاهد نفسه من خلالها بل جاء للإعتراف لها فقال: في كل مرة قلت فيها «نعم» كنت أقصد أن أرفض وأقول «لا» ولكن لساني كان يعجز عن النطق بها، لم أضع يوماً كلماتي حينما أردت بل كيفما شاء غيري، حملت نفسي مسؤولية الكمال وأردت أن أكون مثالياً فلم ينتظرنى النجاح، هناك العديد من الكلمات التي ابتلعتها حنجرتي ولم تنطقها عني ، و كثيراً ما تظاهرت أنني على ما يرام وأنا لست كذلك ، ابتسمت في كل مرة غضبت بها منهم ولأجلهم ، جاملتهم حتى يسعدوا ولم يسعدوا كما أردت لهم ، وحاولت انقاذهم فأغرقتني لطافتي ، أنا هو ذلك الشخص الذي مات لطيفاً وهو مازال على قيد الحياة..

قبل أن يكمل شكواه للمرأة لاحظها تسقط أمامه بعد أن قرر المسمار فجأة الهرب، حينما اكتشف أنه أحد ضحايا اللطافة هو الآخر، فهو متعب لسنوات طويلة من حمل المرأة لكنه في كل مرة يصمت ولا يخبرها عن تعبها ويكتفي بسماع أحاديثها المملة والمكررة .

المؤثر عندي بكل ما أحدثه من ضرر، أُكِنُّ لمثل هذه الصدمات خالص تقديري لأنني عرفت سعة نفسي وحجم تأدبي ووداعة روعي من خلالها وعرفت كيف يكون الأنقياء من الناس، فكل الكلمات التي أفسدتنا من الداخل هذبتنا تجاه الكلمة النقيضة عنها حد تقديرها وإجلال أصحابها والحرص على مواطنها وعدم التقليل من فاعليتها والاستخفاف بأثرها، السطوة نفسها التي تهزمنها بها كلمة سيئة، تجبرنا بها كلمة طيبة قيلت في طريقنا، نُقدِّرها وتصير مسوغاً لاستحسان الحياة- تصبح هي الوجه الآخر في أعيننا للحياة غالباً..

إن أعذب ما يهبه الإنسان لآخر بشأن التواصل: الكلمة الخلوة وأعظم ما قد يفعله أحد أن يكفي الآخر مرارة كلماته، وأفعاله، بالطبع لسنا دائماً قادرين على البذل أو في حال متواصل للبدء بالكلام الطيب، ولكننا دائماً قادرين على الصمت تأدياً، وأن نتجاوز حتمية الكلام والانفعال بفضيلة الصمت والتسامي - أن تؤدبنا حقيقة: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده»..

من الكلمة تحديداً تنشأ التفاعلات وعلى أساسها تُبنى التصورات، الانطباعات وبعض الأخلاقيات.

لا تتصوروا أن تلك الأجساد مهما تهيأ لكم ثباتها قادرة على احتواء سوء كلمة تتناسل بفعل صاحبها، الأرواح الطيبة ترهقها الكلمات الضارة تعبت باتزانها حتى يسطع في أيامها ما يُحجم من ذاك التأثير بقيمته الشعورية ويدفعها برفق لتوازنها وقد لا يظهر!

فلا تدفك مقدرتك اللامتناهية على الكلام لأن تغفل عن حدودك وحق الآخر عليك مهما تهيأت لك الأسباب والدوافع:

-هذا ما أردده في نفسي كلما عصفت بثباتي كلمة، أحياناً مُمتحن في أخلاقنا ، ونتعرض للمزالق الذوقية، وما ضرني في حياتي شيء أكثر من شعوري بالذنب، وأن أكون المتضرر أهون في نفسي من أن أكون مُنتجاً للضرر.

ثمة أمور لا نقبلها لأنفسنا ولا للآخرين وإن استحقوا ذلك، أشياء لها علاقة بماهيتنا الأخلاقية الحساسة جداً وليس بماهية الحدث وما يتوجب فعله وفي ذلك لنا مكمّن العزاء والتأثر المتواتر في ذات الوقت.

الوطن



شعر الأمير
بحر بن
عبدالمحسن

لا باس

في صوته يتهدج صوت الشعب، ومن كلماته تفيض مشاعر الناس نحو ملكهم وقائد مسيرتهم، ظل الأمير بدر بن عبد المحسن الناطق باسم قلوب محبي خادم الحرمين الشريفين ولسان حالهم، قصيدة تحمل مشاعر وطن إلى قائد تحوطه عناية الله.

درب السلامة والشفاف يا اول الناس

يا ابو الجميع وفخر كل الجزيرة

لا باس يا راس المناعير لا باس

وأكرم جميع الخلق فعلي وسيرة

يا أبو فهد والملك يبني على ساس

وانته اساس الملك عدل وبصيرة

أحييت أمجاد لنا كان دراس

وعلمتنا حب الوطن والعشيرة

حنا جسد ما ينحني وانته الراس

ولا يهاب الوقت وإننت الذخيرة

ما خاب من خلاك للعز نبراس

واللي تحت ظلك يقود المسيرة

فوق الولا والعهد نعمل لك إحساس

إحساس فوق الوصف يندر نظيره

يفداك نبض القلب .. تفداك الانفاس

ويحفظك رب الأوله والأخيرة



إبداع



هجير بنت
تركي



فلخال



انا اخترت البكا - والدمع: لولو، والعيون: أصداف

تشح بجيتك والدمع ما يغلى على الغالي؟

قطيع من الجروح تمر صدري، ما تمر خفاف

يجر الصوت راعيها وهو عن رزقها سالي

تراك أنت الوحيد اللي قراني والقلوب نظاف

ولو منت الوحيد اللي قرا كفي وفنجالي

تجي مثل المطر باكر: غزير، وصادق، وشفاف

وترتاح الفجوج من الجفاف و أشهب اللالي

ذكرتك والمواعيد القديمة ما عليها خلاف

انا للحين أنام بظلها و أمرها لحالي

انا للحين أحس بلهفتك وبقلبك الخواف

اذا فز الطريق لخطوتي ولصوت خلخالي

خذتك دروبك وقلبي مثل نيرة بدو طرّاف

ومثل سرب الفراش الذكريات تحوم في بالي

تبعث اللي تبعث من النجوم ، ورحت للعراف

وقال: أن الورق بيت القصيدة والشعر فالي

رجعت ولا دريت أن السنين المقبلات عجاف

ولا خط القلم بعدك سوى جرحي وغربالي

الشرفة

ساره لافي
الجهني



دجى

خوفك من الفجر، في ليلى سجا
خايفة من خوفك اللي : بُ غيَّهي
كلما استهديك .. ف دروبي ججا!
غيِّك وخوفك ... يثاقل منكبي):
لا ظما قلبي، على بحرك - لجا -
رغمي حجازية، ولي : مشربي
ما غرق قلبي معك .. إلا : نجا
شرِّع أحبِّك، و غرِّق ... مركبي

انزع ألوانك، تلون «ب الدجى»
اشرق بخوفك، وبدد مغربي!!
كل ما هللتك بُ صوتي، رجا ..
وض من دمعي وصلِّي ب هُدبي
نادني، وان كان ما لإسمي هجا
غير همسات الوحي ف اذن النبي
حطني سلمى، على مفرق آجا
ما يهَمِّك، اعتنقني بُ مذهبي!
إتخذني، عن ضياعك ... ملتجا
في متاهاتك .. مكاني و مهربي!

أجراس المرأة ... فلتقرع



عبدالله بن
محمد الوابلي



إن موضوع تشغيل النساء ليس ترفاً اجتماعياً، بل أصبح قضية وطنية ملحة وجديرة بالاهتمام والتفعيل، فالسنوات القليلة القادمة ستحمل العديد من التحديات الاقتصادية والاجتماعية، حيث سيدخل قطاع الأعمال خلال عشر السنوات القادمة قرابة (2) مليون فتاة. من هنا لا بد من فتح هذا القطاع واسعاً أمام النساء، وهنا أقول «قطاع الأعمال» ولا أقول «سوق العمل» لأنني لا أحبذ المصطلح الأخير، فقد أكد مؤتمر «منظمة العمل الدولية» الذي انعقد في فيلادلفيا في عام 1944م والذي اشتهر بـ «إعلان فيلادلفيا» مبدأ أن (العمل ليس سلعة، بل هو قيمة في حد ذاته)، إن استخدام مصطلح «سوق العمل» دون وعي بمضامين هذا المصطلح يوحي بأن «العمل» هو سلعة تباع وتشتري في هذا السوق، مما يحتقر الإنسان ويقلل من كرامته. المرأة نصف المجتمع، عليها نصف المسؤولية ولها نصف الحقوق، وبالتالي يتحتم فتح قطاع الأعمال على مصراعيه أمام المرأة، إن كان في القطاع الحكومي، أو في القطاع الخاص، أو من خلال القطاع التعاوني. ولن أتطرق في هذا المقال عن فرص عمل المرأة في القطاع الحكومي، أو في القطاع الخاص، فهي معروفة للجميع ولن أضيف جديداً وذا بال في هذا الشأن، لكنني سوف أجدف قليلاً في سواحل القطاع التعاوني النسوي ولن أبحر فيه مراعاةً لضيق مساحة المقال.

إنني أجزم بأن توعية النساء السعوديات بفلسفة العمل التعاوني، وبمبادئه السامية، وبأهدافه الاقتصادية والاجتماعية الراسخة، وبنظام الجمعيات التعاونية ولائحته التنفيذية، وما يتضمنه من حزمة سخية من الإعانات والتسهيلات المالية والإدارية، سيفتح آفاقهن نحو مجالات رحبة للعمل الراقى والشريف. إن عمل النساء السعوديات من خلال جمعيات تعاونية نسوية متخصصة في جميع الحرف والمهن (كالتعليم، وحصانة ورياض الأطفال، والمدارس، والخياطة، والطبخ، وتصنيع الحلويات، والأجبان وتعبئة التمور، وتحضير البهارات، وتصفيف الشعر، والتجميل، وتركيب العطورات ومواد التجميل، وصناعة التحف، والفنون، والديكور... الخ. حتى المهن المكتبية كالمحاسبة والإدارة والتمويل، والقانون، وعلم النفس وعلم الاجتماع، والترجمة ونحو ذلك)

سيجعل المرأة شريكة شراكة حقيقية في عملية التنمية بمفهومها الشامل، وليست مجرد راكبة في آخر عربات قطار الحياة. فبإمكان المتخصصةات في كل مجال وفي كل مهنة وفي كل حرفة تأسيس جمعيات تعاونية نسوية متخصصة وفقاً لنظام الجمعيات التعاونية ولائحته التنفيذية، يستطعن من خلال جمعياتهن تقديم الخدمات للقطاعين العام والخاص، وكذلك للقطاع الأهلي، وحتى للقطاع التعاوني نفسه. بحيث تؤسس النساء هذه الجمعيات، ويكون عضوات فيها ومالكات لأسهما، وعاملات فيها أو من خلالها في نفس الوقت.

إن القطاع التعاوني هو منجم الفرص غير المحدود. وأدعو النساء الريفيات اللاتي يقمن في وسط الصحراء، أو في الجبال الاطلاع على تجربة النساء المغربيات في مجال استخلاص زيوت الأرجان من خلال جمعياتهن التعاونية المتخصصة في هذه الصناعة، تلك الجمعيات التي ساهمت بخلق آلاف فرص العمل للنساء القرويات، وأوصلت إنتاجهن إلى الأسواق والمعارض الدولية.

وهنا أقترح تأسيس «برنامج وطني لتطوير القطاع التعاوني النسوي» تشترك في إدارته كل من وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ووزارة البيئة والمياه والزراعة، ووزارة الشؤون البلدية والقروية، ومجلس الجمعيات التعاونية، وبنك التنمية الاجتماعية، وصندوق التنمية الزراعية، يأخذ هذا البرنامج على عاتقه توعية المرأة بأهمية التوسع في تأسيس الجمعيات التعاونية النسوية، وضرورة العمل على تأسيسها بواسطة النساء أنفسهن، وإرشادهن لأفضل آليات التأسيس، وأكثرهن مرونة. وتسهيل حصول الجمعيات التعاونية النسوية على القروض الميسرة. على أنه ينبغي اعتماد خطط، ووضع تدابير لتعزيز قدرات هذه الجمعيات في جميع المناطق والمحافظات، كي تساعد عضواتها على تطوير الأعمال اللائقة والمستدامة، وتعيينهن على خلق وتنمية الأنشطة المولدة للدخل عن طريق التعليم والتدريب. والوصول إلى الأسواق، والحصول على التمويل المؤسسي، مع مراعاة ضرورة القضاء على كافة أشكال التمييز.

خالد الدواس:

نجاح أهداف رؤية المملكة 2030 التي بدأت والحمد لله
تظهر نتائجها على جميع القطاعات الحكومية والخاصة



نعمة الصحة والعافية. ليوصل مسيرته المباركة في خدمة المملكة العربية السعودية وقضايا الأمتين العربية والإسلامية.

ورفع الشكر والعرفان الجزيل إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود يحفظه الله وإلى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود يحفظه الله ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع على قرار رفع الحظر تدريجياً وعودة الحياة إلى طبيعتها مع مراعاة التقيد بالإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية. كما شكر الدكتور خالد الدواس الحكومة الرشيدة ومنسوبي القطاعات الصحية والقطاعات العسكرية على ما قاموا به من جهد عظيم في مكافحة وباء كورونا حفظ الله قيادتنا الرشيدة والبلاد والعباد من هذه الجائحة.

كما رفع الدكتور الدواس أسمى آيات التهاني والتبريكات لسيدى صاحب السمو الملكي

العملية الجراحية التي أجريت له - رعاه الله - وتكللت ولله الحمد بالنجاح. كما هنا معاليه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع - حفظه الله - والأسرة المالكة الكريمة. وشعب المملكة العربية السعودية. بسلامة خادم الحرمين الشريفين.

وأعرب عن سعادته البالغة بشفاء خادم الحرمين الشريفين داعياً الله عز وجل أن يديم عليه



لكل نجاح بداية ولكل بداية خطوة كان لنا هذا القاء مع الدكتور خالد بن سليمان بن عبد الله الدواس رئيس المجلس لمجموعة خدير وهو مالك العلامة التجارية لشاي خدير.

والدكتور الدواس حاصل على ماجستير إدارة أعمال من جامعة الملك سعود عام 2008م. وله عدة مؤلفات بالحوكمة ومستشار حوكمة الشركات وتدرج اسمه بعدة مناصب قيادية بالدولة: كمستشار وزير التجارة والاستثمار ووزير الإعلام المكلف ماجد بن عبد الله بن عثمان القصبي وأيضاً مستشاراً لوزير البيئة والمياه والزراعة /أ/ عبد الرحمن بن عبد المحسن الفضلي وايضاً عدة مناصب. كمصرف الراجحي وشركة الغاز والتصنيع الأهلية وشركة المراعي.

وفي بداية حديثنا مع الدكتور الدواس

هنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - بنجاح



خالد الدواس:

نحن في خدير راهنا على وعي المستهلك والمستهلك أنقذنا من تجار الظل والأسواق الرديئة

مع أكثر من بلد منشأ. وغالباً ما تكون الخلطات التجارية المباعة في الأسواق الخليجية ذات جودة قليلة إلى متوسطة خاصة «أكياس الشاي»

تصنيفات الشاي

الشاي الأسود:

وهو بطبيعة الحال الشاي الأكثر شهرة وشعبية في الخليج العربي وبلاد الشام. يندرج تحته الكثير من العلامات التجارية ومنها «شاي خدير». يكمن السر في لونه الأسود بخضوعه لعملية طويلة من الأكسدة يتميز فيها عن أنواع الشاي الأخرى.

شاي اولونغ:

مشهور في الصين وتايوان وهو شاي أسود مائل للخضار مؤكسد لفترة أقل بكثير من الشاي الأسود.

الشاي الأخضر:

مشهور في الصين واليابان وظهر صيته حديثاً في الوطن العربي وهو يتعرض القليل من المعالجة ولا تتم أكسدتها إطلاقاً.

الشاي الأبيض - والاصفر - والذهبي

وهو مشهور في الصين وبدأ بالفترة الأخير رواجه في سري لانكا وأفريقيا أيضاً وهو الأقل معالجة من أنواع الشاي الأصلي حيث يتم قطفه ثم يجفف مباشرة في الهواء الطلق.

مراحل الإنتاج التي يمر بها «شاي خدير»:

- * القطف
- * التذيل
- * القص
- * اللف والبرم
- * التخمير «الأكسدة»
- * التجفيف

ما هو «شاي خدير»:

انطلقت العلامة التجارية السعودية «شاي خدير» في عام 2018 م سعياً منها لرفع جودة الشاي في السوق السعودي مستغلة عامل الخبرات المتراكمة في هذا المجال والتي راعت فيه



الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع على نجاح أهداف رؤية المملكة المباركة 2030م والتي بدأت والحمد لله تظهر نتائجها على جميع القطاعات الحكومية والخاصة وأن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز أثبت أنه أهل لهذه الثقة وأنه جدير بتولي أكبر المسؤوليات وقد قدم أمودجاً يفتخر به كل السعوديين خاصة الشباب بما حققه من إنجازات كبيرة في خلال الثلاثة أعوام الماضية من توليه ولاية العهد وما سبق ذلك من إنجازات كبيرة. ويحدثنا الدكتور الدواس عن شاي خدير.

«شاي خدير»

علامة تجارية سعودية رائدة في مجال مشروب الشاي». تفخر بكونها الوحيدة التي تُصدر أول وأعلى ورقتين جودة في نبتة الشاي في الشرق الأوسط وهما: الفلوري أوراخ بيكو «OPI[™] F[™]POI» فما رؤية هذه الشركة؟! وما أسرار وميزات هذا الشاي الحامل في داخله هذه الورقتين؟!

عرف الشاي في الصين منذ حوالي 2700 قبل الميلاد وكان يعتبر من المشروبات الطبية إلى أن أصبح اليوم المشروب الأول استهلاكاً في العالم بعد الماء.

يعتبر الشاي المباع للمستهلك مزيج ما يصل من (20 إلى 40 ٪ من خصائص الشاي المختلفة

تفخر خدير بحصولها وبشكل دائم على شهادات فحص ومطابقات ضمن المواصفات الأوروبية من المانيا بالشراكة مع مختبر أجال بالمملكة العربية السعودية

فيتم وقف الإنتاج بعدم قطف أوراق الشاي حتى يتم حصولها على نسبة المياه الكافية لرفع جودتها إلى أقصى حد. وهذه العملية تتسبب في وقف الإنتاج لمدة طويلة قد تصل إلى شهرين. ولذلك قامت الشركة حالياً لبناء مستودع طبقاً للمواصفات الأوروبية للضمان عدم انقطاع المنتج في الأسواق.

الأرض: من السمات الهامة جداً في رفع جودة الشاي هي التربة الجيدة. لإنتاج جودة عالية جداً من الشاي ومن الضروري جداً فحص التربة دورياً والمحافظة عليها. أوراق الشاي: تفخر شركة «شاي خدير» بكونها الوحيدة التي تُصدر أول وأعلى ورقتين جودةً في نبتة الشاي في الشرق الأوسط وهما: الفلوري أورنج بيكو في تجارة الشاي الغربي ويشيران إلى أعلى وأجود أنواع الشاي.

مميزات الشاي ذو

«الجودة العالية»:

- عدم حدوث مرارة في الفم.
- لا تقوم بتنشيف الغدد اللعابية.
- لا تُضر الحلق والمرىء.
- عدم حدوث حموضة في المعدة.
- عدم تكوين حصى في الكلى.
- مذاق فريد من نوعه

أضرار الشاي ذو

«الجودة المنخفضة»:

- تسبب الحموضة.
- تكوين حصوات الكلى
- ذو طعم علقم (مرير)
- تسبب التهابات في المرىء.
- التصبغات الطبيعية في الأوراق الرديئة

الشركة الكثير من الأمور. منها: البلد المنشأ ومن ثم بداية قطف الأوراق مروراً بمراحل الإنتاج ذات الكفاءة العالية. حتى وصوله إلى أيدي المستهلك. هذا الأمر ينعكس بطبيعة الحال في حصولك على ضمان تجربة مميزة من شأنها تعزيز المذاق الشخصي والصحة العامة للجسم.

حيث ترى الشركة اليوم الحاجة الماسة لرفد السوق السعودي بأفضل أنواع الشاي إيماناً منها بالضرورة الملحة لرفع درجة الوعي الثقافي بهذا المشروب الأكثر استهلاكاً في العالم بإسعار مناسبة. وجودة عالية وضمن غذاء صحي.

مميزات «شاي خدير»:

بعد جولة في أشهر خمس دول تصنيعاً للشاي: الهند. كينيا. نيبال. الصين. سريلانكا. خللها البحث وجمع المعلومات للوصول إلى جودة الشاي التي تطمح لها الشركة وعملائها في السعودية والخليج.. وبعد البحث الطويل تم الرسخ على دولة سريلانكا تحديداً «سيلان» نظراً للجودة والمرجعية والموثوقية التي تتمتع بها هذه المنطقة التي تعتبر رابع أكبر دولة إنتاجاً للشاي في العالم وأكثرها جودة حيث تم اختيار سلالة مميزة ومعروفة وقد تم تسجيل DNA لها.

درجة الحرارة:

من أهم العوامل التي تحسن من جودة الشاي وهذا ما يتميز به «شاي خدير» لأنه: ببساطة تقطف أوراقه من سيلان التي تتمتع بدرجة حرارة مناسبة للنبتة الشاي وقد تم اختيار هذه السلالة بدون خلط للاوراق الأخرى.

الضغط:

الشاي الذي يتمتع بزيادة الضغط الجوي نظراً لزراعته على أماكن مرتفعة في قمم الجبال يصنف من الدرجة الأولى وهذه من مميزات «شاي خدير».

الأمطار:

تكمن جودة الشاي في حصول النبتة الواحدة على معدل مياه يتراوح ما بين «150CM - 250 CM». وهذا ما تحصل عليه في «شاي خدير». ولاكن هنالك أوقات يدخل فيها العامل «الرياني» بعدم حصول نبتة الشاي على معدل جيد من الأمطار ولكن لا تقلق لأن «شاي خدير» لا يرضى أبداً بجودة أقل من الطموح



قاموس على قياس قامة شخص واحد



منصف المزعني



١-

عن القاموس العام :

أ- القاموس هو : جنرال الكلمات المفردة، وقد أفرد لها صاحبه (القاموسجي) أفراد البعير المعبّد على حدّ عبارة طرفة بن العبد، وما البعير هنا غير : مفرداته في سياق تسلسلها الأبجدي الذي ترد فيه كل مفردة (اسما كانت او فعلا او عبارة) وهي شاردة او مرتبطة بسلاتها الابجدية .

والمعروف ان كل مفردة في القاموس تتحدد، من حيث المعنى، وفق سياق كل نص على حدة .

ولان الكلمات ليست تماثيل متحفية، فإنّ شرح اية مفردة يرتبط بسياق خطاها في قطع الكلام الخاص، وتعود اليها الروح، ويتجدد تفسيرها كلما طرأ معنى جديد يثري المفردة او يحولها عن معناها القديم، او يضيف اليها معنى جديدا غير المعنى الاول (منذ ميلادها وتداولها أوّل مرة) .

ب- وفي القاموس كل مفردة تحتلّ غرفة شرح وتفسير تكبر او تصغر من جناح طابق أبجديّ و تملّي مساحتها ضرورةً منهجيةً ما، كمفتاح للدخول الى غرفة تفسير المفردة.

ب - وكل نص هو : مجموعة كلمات متعاونة على طبخ / شرح معنى (ظاهر أو خفيّ)، ومن خلال انتظام المفردات مع بعضها، يتألف المبنى، و يتوالد المعنى (مثلما يتحدّد وجود الفرد وتتشكل هويته، ويتجدد دوره الخصوصي داخل مجموعته العمومية) .

ج - وان كل كلمة مفردة في انتظامها القاموسي، تشبه : شخصا وحيدا، واقفا في عزلته، فالمفردة في عالم القاموس يتيمة الوجود، وبلا هوية عائلية، ولا معنى لها، الا: داخل موقعها في مجتمع الكلمات (النص) ومن خلال شغلها في سياقة المعنى ضمن نسيج لغوي محدّد وذو هدف .

د- وأما القاموس أصلا فهو: محيط لغوي فيه سفينة عملاقة تحمل على ظهرها

خليطا غير متجانس من افعال واسماء واشياء مختلفة ومختلطة، مبحرة في معانيها، وكل مفردة مستقلة بشرحها الخصوصي. ومفردات القاموس: كلمات متجاورة متجاوزة ومتنافرة المعنى احيانا او دوما، ولكن لا يحدد موقعها القاموسي غير تسلسل الحروف، فهي (مُتَطَوِّرة) بانتظام أبجديّ، وبالاجماع المعنوي السائد بعد اتفاق الفقهاء في كل لغة .

٢-

ميلاد القاموس اللغوي المتخصص :

لقد درجنا على استخدام القواميس اللغوية العامة للبحث عن معنى واحد أو معان متعددة في لغة محددة ولكن، في اوروبا وامريكا والعالم الغربي والشرقي المتطور خاصة، نُشِرت، ونُشرَ باستمرار، مجموعة من القواميس المتخصصة في اغلب مجالات المعارف الحديثة التي تفتقدها المكتبة العربية وتفتقر اليها افتقارا مدقعا .

٣-

و إضافة الى القواميس اللغوية المتخصصة في المعارف والعلوم، ظهرت، في عصرنا المزحوم بالمعرفة، قواميس اخرى متخصصة في اعمال الشخص الواحد، وياتت هذه القواميس ذات الشخص الواحد، محتشمة جدا، وجادة صارمة معاً، من حيث التأليف، ولكن صارت شبه ضرورية في عالم لا يكف عن البحث المتخصّص.

ويكاد هذا الصنف من القواميس ان يكون معدوما، تماما، ومهملا، بلا شفقة، في تاريخ التأليف و النشر باللغة العربية، وتخلو منه او تكاد رفوف المكتبة العربية.

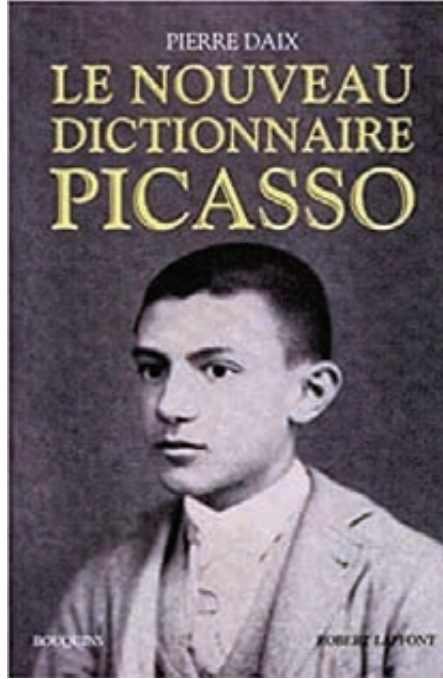
٤-

إنّ طرافة القاموس المتخصص او الخاص، هو انه ذاتي وموضوعي (نسبة الى موضوع

ان يعرج على حياة الرسام الخاصة التي تميزت بزوجات كثيرات، ومع كل زوجة تبدأ مرحلة قادمة او قاتمة.

-٧

- ان عبارة (غورنيكا) في الخريطة الاسبانية، تعني في قاموس الجغرافيا قريبة باسكية في شمال اسبانيا،
- وتعني في كتب التاريخ الحديثة ان هذه القرية الآمنة المسالمة تعرضت للتدمير من قبل الطائرات الالمانية النازية عام 1937.
- ولكن غرنیکا باتت تعني، ايضا، في قاموس بيكاسو: اسم اللوحة الأشهر في الفن الحديث والمعاصر : وقد رسمها بيكاسو، وهي تخلد



وتتدد وتذكر بهذه المجزرة .

- وهكذا صارت غرنیکا مفردة ذات تفسير خاص في قاموس بيكاسو .فهي تشرح اسباب رسم اللوحة، ووثائق استخداماتها التشكيلية، و عدد تحولاتها، وتصاميمها المتعددة، وعددها، وتقنيات الرسم المستخدمة في هذه اللوحة، كما يعنى القاموس مع هذه اللوحة، باتجاهها الجمالي، ويشرح مفرداتها التشكيلية في سياق خاص باعمال هذا الرسام .

-٨

إنّ القاموس الخاص بشخصية واحدة، لامر طريف، ولكنه يطرح، في تاريخ التأليف والنشر في المكتبة العربية المعاصرة موضوع مثل القاموس الغائب (المغيب في الواقع الثقافي والتعليمي) ، وهو غياب لافت يشير الى مناطق الإفلاس المرعب في المكتبة العربية، كما يطرح هذا الغياب، ضرورة إثراء المكتبة العربية بهذا النوع من التصنيفات المرجعية الخاصة بشخصيات عربية طبعت اجيالا بتأثيرها الخاص .

هنا لن نخصّ احدا بالذكر، ولكن التذكير بهذا الغياب وهذا الفقر الذي يعاني منه الجمهور عامة، ازاء اعلامه في الثقافة والفكر والشعر والفنون هو الأهمّ، وتدارك فراغ المكتبة العربية بإنجاز (قاموس...)، على قياس قامة شخص واحد) هو امر مهم، ومهم . بل أكثر .

محدد)، فهو يشرح جل المفردات في حياة واعمال شخص واحد، ومعنى هذا ما يلي :

ان هذا الشخص الذي استحق قاموسا، هو شخصية فرضت نفسها في مجالها، وتمكنت من ان تبرز مثل علامة فارقة، وصنعت لغة خاصة بهار، فصارت هذه الشخصية : لغة وذات قاموس خاص بها .

-٥

ومن هؤلاء نذكر المؤلفين : شكسبير، و جيمس جويس و البير كامو، والرسام بابلو بيكاسو الذي طبع تاريخ الفن التشكيلي خلال حياته (1883 / 1973)، شششششش

ولقد صنّعت القواميس

الخاصة الشخصية وموضوعها: علامات وقامات من مختلف الاختصاصات الادبية والثقافية والفنية، فوسمت هذه الشخصيات عصرها بانتاجها وابداعها، وافتكت استحقاقات عالمية، كما هو الحال مع (قاموس بيكاسو) Dictionnaire de Picasso. لمؤلفه بيير داكس Pierre Daix . فعدد صفحاته فاق ال 1050 صفحة في طبعته الثانية عن دار روبير لافون (Robert lafont) الفرنسية .

-٦

- وللقارئ في هذا القاموس، تتاح فرصة البحث عن اي مفردة بحيث يستطيع ان يتعرف على بيكاسو في :

- علاقاته المختلفة مع التيارات التشكيلية والتطورات التي عرفها بعد اكتشافه الفن الافريقي واستلهامه له في تعابير وموضوعات ومنحوتات،

- وفي القاموس مادة حية مربوطة بالرسام في علاقته بالمواضيع التي تناولتها لوحاته، ومنحوتاته،

- كما يجد القارئ اسماء لكل الاصدقاء المشاهير الذين ارتبط بهم بيكاسو في كل حياته،

- واسماء اصحاب الاروقة حيث كان يعرض رسوماته في أكثر من عاصمة عالمية،

- او الشعراء الذين كانت له معهم علاقة وطيدة مثل الشاعر الفرنسي (جون كوكتو Jean Cocteau) أو بول ايلوار (Paul Eluard) ولم ينس القاموس

تطبيقك

عبر لوحة مؤشرات تفاعلية وتقارير دورية

تطبيق «وطني» ينقل صوت المواطن إلى صانعي القرار

إعداد سارة الجهني

على الجوال يمكن كافة أفراد المجتمع بالمملكة العربية السعودية من المشاركة في تقييم أداء الأجهزة العامة، والتعبير عن مستوى رضاهم عن الخدمات المقدمة لهم.

أبرز مزايا تطبيق وطني:

* يتيح التطبيق إمكانية تقييم مراكز الأجهزة العامة وخدماتها.

* يمكن المستفيد من تحديد المكان والوصول لمراكز الخدمات عبر الخرائط.

* يطلع المستفيد على تقييم المستفيدين الآخرين من الخدمات.

يضم التطبيق أكثر من 30 منصة إلكترونية من أبرزها:

منصة أبشر - منصة إسكان - منصة اعتماد - منصة الأراضي البيضاء - منصة إنترنت السعودية - منصة العنوان الوطني - منصة سفير - منصة بلدي - منصة المؤسسة العامة للتقاعد - منصة بوابة بنك التنمية الاجتماعية - منصة طاقات - منصة مساند - منصة نظام السجل التجاري - منصة نظام رخص حفر الآبار - منصة خدمات التأشيرات الإلكترونية (إنجاز) - منصة هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات - منصة وزارة البيئة والمياه والزراعة - منصة وزارة العدل - منصة الهيئة العامة للزكاة والدخل - منصة وزارة العمل والتنمية الاجتماعية - منصة وزارة المالية - منصة فسخ.

كما يتواجد به أكثر من 30 ألف مركز خدمة، ويقدم 125 خدمة إلكترونية في 1150 مدينة وقرية.

مهامه دعم عمليات تحسين الخدمات الحكومية وتطويرها، من خلال قياس جودة الخدمات ورضا المستفيدين، وتحقيقاً لذلك، عمل المركز على إعداد منهجيات لقياس رضا المستفيدين عن الخدمات الحكومية المقدمة لهم، وحدد أربع أدوات لقياس جودة الخدمات ورضا المستفيدين.

يعد تطبيق " وطني " واحداً من أدوات القياس هذه، وهو تطبيق إلكتروني



سعيًا من المملكة العربية السعودية لبناء مستقبل مزدهر ينعم به الوطن والمواطن، وتماشياً مع رؤية المملكة 2030، التي تهدف لتحقيق مستويات أعلى من التقدم في الأداء الحكومي، أنشئ المركز الوطني لقياس أداء الأجهزة العامة «أداء» ليكون مرتبطاً بأعلى سلطة في المملكة، والمتمثلة في رئيس مجلس الوزراء ليعزز من خلال هذا المركز مستوى المسؤولية والشفافية في الأداء الحكومي بوجه عام.

يُعد مركز أداء بمتابعة الأهداف الاستراتيجية المعتمدة للأجهزة العامة، بالإضافة لمبادراتها وبرامجها المرتبطة برؤية 2030، كما حدد ضمن

تطبيق وطني

إحدى أدوات قياس رضا المستفيد المعتمدة من مركز أداء*، وهو منصة تفاعلية تملك المستخدم من تقييم الأجهزة العامة وخدماتها المقدمة في جميع مناطق المملكة وقياس رضاهم عنها بكل شفافية.

هدف التطبيق

قياس رضا المستفيد عن الخدمات الحكومية المقدمة له، وتمكينه من تقييمها، وإبداء ملاحظاته ومقترحاته دعماً لتحسين وتطوير خدمات الأجهزة العامة المقدمة وفق نتائج واقعية من تجربته.

920001156
watanee.gov.sa

وطنى
wataneeAPP



أ.د. صالح بن
سبعان

إعلامنا الخارجي..... إلى أين!

الشادي حريصا كما فهمت منه على نقل الصورة الحقيقية والمشرفة للمملكة إلى الجارة والشقيقة عمان وإطلاع الرأي العام هناك على تفاصيل جميلة ربما لم يدركها المستمع الاردني من قبل .. تجلى ذلك من خلال الكثير من البرامج والأغاني واللقاءات المنتقاة والمدروسة التي تصدت للأفكار الخاطئة التي حملها البعض عن المملكة تأثرا بتيارات مذهبية وغيرها لا تحمل نقاء أو حسن نية في جوهرها ولا توجهاتها تجاه المملكة .

ورغم المصروفات والخسائر الكبيرة التي تعرض لها الشادي في ذلك المشروع إلا أنه رفض إيقاف مشروعه وأصر على الإستمرارية حيث باع كل ما يملكه من عقار وغيره في وطنه من أجل أن يبقى الصوت السعودي صادحا واضحا بين الملايين من المستمعين سواء من الأردنيين أو المقيمين من الإخوة من العراق وسوريا ومصر وفلسطين الى جانب طلبتنا والبعثات الدبلوماسية المتعددة .

بقي الشادي صامدا زهاء ثمان سنوات تواصل خلالها مع عدد من السفراء الذين مثلوا الوطن لدعم مشروعه، لكن الروتين الإداري حال دون ان يجد دعما ولو يسيرا رغم تنامي شعبية الإذاعة وتميزها وجمالها . مؤخرا عاد الشادي الى الوطن بعد ان اغلق البث مؤقتا .. ولا زال للإذاعة أصداءها العالقة في أذهان الكثير من المحبين هناك. سألته هل من نية لإعادة البث؟! أجابني بابتسامته المعهودة .. والتي تحمل معنى واحدا .. هو "يا ليت!!"

لعل من أهم ما يجب ان نفكر به حاليا هو التركيز على الإعلام الخارجي لما له من دور كبير في نقل الصورة الحضارية الحقيقية لبلدنا في كل مناحي الحياة .. وذلك بإستثمار تواجدنا الوطني في كل العواصم من حولنا من خلال الملحقيات الثقافية والطلبة وأنديتهم إلى جانب البعض من المواطنين المستقرين هنا وهناك

مالفت إنتباهي في هذا الجانب هو التجربة الإعلامية المميزة التي قام بها الدكتور صالح الشادي في الاردن الشقيق .. حيث إستثمر وجوده هناك لخدمة وطنه وقضاياها وسعى إلى خلق تواصل شعبي مع تلك الجارة من خلال اقامة عدد من المشاريع الإعلامية وأذكر منها صحيفة ادإسبوعية حملت إسم "المصدر" كانت تطبع في عمان وفي الرياض، ونادي الصحافة الفضائية الذي جمع نخبة من الإعلاميين العرب في ملتقاه الأول إضافة إلى إذاعة "سياحة إف إم" وهي ما أود الحديث عنه.

في العام ٢٠١٠ أطلق الشادي إذاعة سعودية كانت تبث برامجها على مدار ٢٤ ساعة في عدد من المحافظات الأردنية وكان حريصا على نقل موروثنا الثقافي والإبداعي إلى جانب الأخبار بكل توجهاتها إلى الرأي العام الأردني، وأذكر أنني كنت اتمس بمدى جمال وإنتشار تلك الإذاعة في أكثر من زيارة إلى هناك .. وقد حلت ضيفا عليها في بعض برامجها السياسية والإجتماعية .. والجميل في الامر ان تلك الإذاعة قد حصدت شعبية منقطعة النظير وتميزت بين ادأكثر من ثلاثين إذاعة خاصة وحكومية .. وكان

المملكة الأولى عربياً

التسوق الإلكتروني

يتنامى في زمن الكورونا

إيمان الكلاف

شهد العالم بأسره مع انفجار جائحة كورونا تغييراً جذرياً في شكل و أسلوب الحياة في كافة دول العالم...و كان القطاع الاقتصادي أكثر القطاعات تضرراً، فقد أغلقت المتاجر أبوابها و توقفت حركة البيع و الشراء في معظم الأنشطة التجارية، بل، وأعلنت متاجر كثيرة حول العالم إفلاسها و تصفية نشاطها التجاري، ودخل الاقتصاد العالمي بأسره في مرحلة غير مسبوقة من الركود أثارت المخاوف من قدرة دول العالم على مواجهته . في وسط كل هذه المعاناة والاضطراب، وقف قطاعا اقتصاديا واحدا في صمود و ثبات في مواجهة الجائحة، بل و شهد هذا القطاع نموا هائلا غير مسبوق...إنه قطاع التجارة الإلكترونية.

رؤية المشهد العام لما خلفته هذه الأزمة وأثره على المستقبل، ولعل الملمح الأساسي هو الخسائر الفادحة في العديد من القطاعات التي تأثرت بشدة، ولكن على عكس هذا الاتجاه، تمكنت العديد من الشركات والقطاعات من تحقيق الأرباح والنجاح في قلب العاصفة، وأغلب تلك النجاحات تحققت بين شركات التكنولوجيا التي كانت طوق النجاة في العديد من الحالات .

ويرى ((السبيعي))، أن أزمة كورونا كشفت عن الأهمية الفائقة التي أظهرتها شبكة الإنترنت، حيث كانت الأمور ستختلف كثيراً لو لم يكن لدينا الإنترنت للمساعدة على التواصل والعمل والتعليم والشراء والاحتفاظ بالعقل والسلام النفسي خلال فترة التباعد الاجتماعي، ومع الإنترنت أيضاً أصبحت كل الخدمات المصرفية متاحة عن بعد، بالإضافة إلى التسوق ومشاهدة الأفلام، وجميع هذه القدرات أصبحت ممكنة نظراً للخطوات الكبيرة التي قطعها العالم في مجال الاتصالات على مدى الـ30 عامًا الماضية تقريباً. ويشير لتجربته الشخصية في التسوق

الذي أعلنته شبكة نتفليكس والتي عن كشفت في تقرير دخل الشركة عن الربع الأول من 2020 أنها أضافت 15.8 مليون مشترك جديد في تلك الفترة على مستوى العالم وهو رقم قياسى للشركة، كما أضافت 2.31 مليون مستخدم في أمريكا الشمالية، وهو الأمر الذي دعا محللين للقول إن أزمة كورونا جعلت نتفليكس تفوز بمعركة شبكات البث قبل أن تبدأ.

في هذا التحقيق نتناول ازدياد الاهتمام بالتجارة الإلكترونية في مجتمعاتنا العربية وتأثيراتها على حركة الاقتصاد والتجارة، في ظل انتشار وباء كورونا وأغلقت الأسواق التقليدية أمام المواطنين في غالبية دول العالم التي فرضت حظر التجول كإجراء احترازي للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد .

بعد أزمة الكورونا، التجارة الإلكترونية كانت المنقذ بعد فرض الحظر من جانبه قال (محمد بن فهد السبيعي، أعمال حرة))، مع بدء تخفيف القيود المفروضة على المواطنين في العديد من دول العالم بعد عبور ذروة انتشار فيروس كورونا المستجد، ربما يكون الوقت قد حان لمحاولة

انطلقت التجارة الإلكترونية منذ سنوات عديدة، و شهدت عبر عقدين من الزمن ازدهارا و نموا مضطربا.. إلا أن ما شهدته في الشهور الأخيرة مع جائحة الكورونا كان استثنائيا وغير مسبوق، فبينما تعاني كافة الشركات في العالم من الركود و مواجهة شبح الإفلاس، شهدت الشركات العاملة في مجال التجارة الإلكترونية مثل أمازون نموا هائلا في أرباحها و صعودا كبيرا في قيمتها السوقية.

وفي عالمنا العربي، وعلى الرغم من أن الاهتمام والوعي بأهمية التجارة الإلكترونية كان لايزال في بداياته إلا أن جائحة كورونا رفعت من درجة الاهتمام بتلك التجارة إلى الحد الأقصى، فقد مثلت بديلا مثاليا لكل من التاجر والمستهلك، ساعد في استمرار حركة التجارة مع الالتزام بالإجراءات الاحترازية.

كذلك فإن أزمة كورونا، وفرض حظر التجول الذي فرضته معظم دول العالم، والذي دفع الناس للتعامل مع شبكات بث الفيديو عبر الإنترنت بشكل كبير، ما أدى إلى أن حققت هذه الشبكات نموا كبيرا وأرباح هائلة، الأمر



اليومية، وفي الوقت الذي هبطت فيه البورصات الدولية حول العالم في منتصف مارس الماضي شهدت أسهم عملاقي التجزئة الأمريكيين وولمارت وأمازون تراجعاً مؤقتاً، ولكن بعد فترة قصيرة للغاية ارتفعت أسهم وولمارت بنسبة 25% بينما تعافت أمازون بدرجة كبيرة.

تنامي التجارة الإلكترونية ((شبكات بث الفيديو عبر الإنترنت))، بعد فرض الحظر بسبب أزمة كورونا وترى ((فوزية القثمي، فنانة تشكيلية

تنامي التجارة الإلكترونية ((شبكات بث الفيديو عبر الإنترنت))، بعد فرض الحظر بسبب أزمة كورونا وترى ((فوزية القثمي، فنانة تشكيلية

تنامي التجارة الإلكترونية ((شبكات بث الفيديو عبر الإنترنت))، بعد فرض الحظر بسبب أزمة كورونا وترى ((فوزية القثمي، فنانة تشكيلية

تنامي التجارة الإلكترونية ((شبكات بث الفيديو عبر الإنترنت))، بعد فرض الحظر بسبب أزمة كورونا وترى ((فوزية القثمي، فنانة تشكيلية

تنامي التجارة الإلكترونية ((شبكات بث الفيديو عبر الإنترنت))، بعد فرض الحظر بسبب أزمة كورونا وترى ((فوزية القثمي، فنانة تشكيلية

تنامي التجارة الإلكترونية ((شبكات بث الفيديو عبر الإنترنت))، بعد فرض الحظر بسبب أزمة كورونا وترى ((فوزية القثمي، فنانة تشكيلية

تنامي التجارة الإلكترونية ((شبكات بث الفيديو عبر الإنترنت))، بعد فرض الحظر بسبب أزمة كورونا وترى ((فوزية القثمي، فنانة تشكيلية

تنامي التجارة الإلكترونية ((شبكات بث الفيديو عبر الإنترنت))، بعد فرض الحظر بسبب أزمة كورونا وترى ((فوزية القثمي، فنانة تشكيلية

تنامي التجارة الإلكترونية ((شبكات بث الفيديو عبر الإنترنت))، بعد فرض الحظر بسبب أزمة كورونا وترى ((فوزية القثمي، فنانة تشكيلية

تنامي التجارة الإلكترونية ((شبكات بث الفيديو عبر الإنترنت))، بعد فرض الحظر بسبب أزمة كورونا وترى ((فوزية القثمي، فنانة تشكيلية

تنامي التجارة الإلكترونية ((شبكات بث الفيديو عبر الإنترنت))، بعد فرض الحظر بسبب أزمة كورونا وترى ((فوزية القثمي، فنانة تشكيلية

تنامي التجارة الإلكترونية ((شبكات بث الفيديو عبر الإنترنت))، بعد فرض الحظر بسبب أزمة كورونا وترى ((فوزية القثمي، فنانة تشكيلية

الإلكتروني والذي استعان به مؤخراً بعد أزمة الكورونا مع تطبيقات يثق فيها، وهي بدورها حريصة على سرعة تنفيذ عمليات الشراء، مع سهولة التوصيل والأمان الذي يتحقق في السداد والدفع بعد الاستلام ومعاينة المنتج .

وتوافقه الرأي فتقول ((إيمان الفردان صحفية))، إن أزمة فيروس كورونا المستجد أقلت بظلالها على قطاعات الاقتصاد وسببت ركوداً في كثير من القطاعات لكنها أنعشت رواجاً في التجارة الإلكترونية وأسواق الأون لاين،

وحققت مكاسب خيالية خلال الفترات الماضية، وهو ما فرض على كثير من الشركات والمؤسسات الاهتمام بالخدمات والأسواق الإلكترونية وساعد على رواج هذا النوع من التجارة، ما دفع كثير من الشركات إلى زيادة استثماراتها للوصول إلى أسواق جديدة، وهو ما دفع كثير من الشركات إلى افتتاح فروع لها في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتضيف ((الفردان))، إن أكبر المكاسب التي تحققت خلال تلك الفترة جاءت لصالح عمالقة التجارة الإلكترونية، حيث شهد العديد منهم زيادة هائلة في عدد الطلبات مع لجوء المستهلكين المعزولين ذاتياً إلى شبكات التوزيع والتسليم الضخمة لتوفير الضروريات

وتضيف ((الفردان))، إن أكبر المكاسب التي تحققت خلال تلك الفترة جاءت لصالح عمالقة التجارة الإلكترونية، حيث شهد العديد منهم زيادة هائلة في عدد الطلبات مع لجوء المستهلكين المعزولين ذاتياً إلى شبكات التوزيع والتسليم الضخمة لتوفير الضروريات

وتضيف ((الفردان))، إن أكبر المكاسب التي تحققت خلال تلك الفترة جاءت لصالح عمالقة التجارة الإلكترونية، حيث شهد العديد منهم زيادة هائلة في عدد الطلبات مع لجوء المستهلكين المعزولين ذاتياً إلى شبكات التوزيع والتسليم الضخمة لتوفير الضروريات



وحاق خسائر فادحة بالكثير منها، ولإزالة الوضع مستمر والخسائر في ازدياد، وبذلك كان أصحاب المتاجر الإلكترونية ومواقع البيع عبر الإنترنت ومزودي الخدمات ورواد الأعمال المعتمدين على التجارة الإلكترونية هم الفئات الأقل تضرراً من ظهور فيروس كورونا، بل يمكن التأكيد على أن تجارتهم شهدت رواجاً كبيراً، إذ أنه خلال الأزمة زاد الطلب إلكترونياً وتقليدياً على منتجات بعينها في مقابل انخفاض الطلب على منتجات أخرى كان تحقق من قبل معدلات بيع عالية على المتاجر الإلكترونية والمحلات التقليدية.

ويعتقد فيقول... أظهر فيروس كورونا الذي غزا العالم أهمية التجارة الإلكترونية والتسوق عن بعد من أجل الحفاظ على الأرواح وسلامتهم، وأثارت هذه الأزمة كيفية التعامل مع هذه التجارة وشركات التسليم، وأن التبادل المتزايد عبر التجارة الإلكترونية يقع ضمن رؤية المملكة 2030 بالإضافة إلى نسبة كبيرة من الشباب السعودي بنسبة تقارب 60% مما ساهم في ظهور المستهلك الرقمي بشكل واضح في مناطق المملكة المختلفة، الأمر الذي سوف يزداد بنسبة 30% في الربع الثاني من العام الحالي، وذلك بالتزامن مع رغبة العديد من المتسوقين في الابتعاد عن المراكز المزدحمة والتجمعات إلا في حالات الضرورة حتى الانتهاء من أزمة فيروس كورونا، ولهذا فإن المملكة تعد من من أكبر المتسوقين في الشرق الأوسط من المتاجر الإلكترونية.

ويعتقد فيقول... أظهر فيروس كورونا الذي غزا العالم أهمية التجارة الإلكترونية والتسوق عن بعد من أجل الحفاظ على الأرواح وسلامتهم، وأثارت هذه الأزمة كيفية التعامل مع هذه التجارة وشركات التسليم، وأن التبادل المتزايد عبر التجارة الإلكترونية يقع ضمن رؤية المملكة 2030 بالإضافة إلى نسبة كبيرة من الشباب السعودي بنسبة تقارب 60% مما ساهم في ظهور المستهلك الرقمي بشكل واضح في مناطق المملكة المختلفة، الأمر الذي سوف يزداد بنسبة 30% في الربع الثاني من العام الحالي، وذلك بالتزامن مع رغبة العديد من المتسوقين في الابتعاد عن المراكز المزدحمة والتجمعات إلا في حالات الضرورة حتى الانتهاء من أزمة فيروس كورونا، ولهذا فإن المملكة تعد من من أكبر المتسوقين في الشرق الأوسط من المتاجر الإلكترونية.

ويعتقد فيقول... أظهر فيروس كورونا الذي غزا العالم أهمية التجارة الإلكترونية والتسوق عن بعد من أجل الحفاظ على الأرواح وسلامتهم، وأثارت هذه الأزمة كيفية التعامل مع هذه التجارة وشركات التسليم، وأن التبادل المتزايد عبر التجارة الإلكترونية يقع ضمن رؤية المملكة 2030 بالإضافة إلى نسبة كبيرة من الشباب السعودي بنسبة تقارب 60% مما ساهم في ظهور المستهلك الرقمي بشكل واضح في مناطق المملكة المختلفة، الأمر الذي سوف يزداد بنسبة 30% في الربع الثاني من العام الحالي، وذلك بالتزامن مع رغبة العديد من المتسوقين في الابتعاد عن المراكز المزدحمة والتجمعات إلا في حالات الضرورة حتى الانتهاء من أزمة فيروس كورونا، ولهذا فإن المملكة تعد من من أكبر المتسوقين في الشرق الأوسط من المتاجر الإلكترونية.

ويعتقد فيقول... أظهر فيروس كورونا الذي غزا العالم أهمية التجارة الإلكترونية والتسوق عن بعد من أجل الحفاظ على الأرواح وسلامتهم، وأثارت هذه الأزمة كيفية التعامل مع هذه التجارة وشركات التسليم، وأن التبادل المتزايد عبر التجارة الإلكترونية يقع ضمن رؤية المملكة 2030 بالإضافة إلى نسبة كبيرة من الشباب السعودي بنسبة تقارب 60% مما ساهم في ظهور المستهلك الرقمي بشكل واضح في مناطق المملكة المختلفة، الأمر الذي سوف يزداد بنسبة 30% في الربع الثاني من العام الحالي، وذلك بالتزامن مع رغبة العديد من المتسوقين في الابتعاد عن المراكز المزدحمة والتجمعات إلا في حالات الضرورة حتى الانتهاء من أزمة فيروس كورونا، ولهذا فإن المملكة تعد من من أكبر المتسوقين في الشرق الأوسط من المتاجر الإلكترونية.

عملهم، مما يساعد على تكبد عناء الخروج من المنزل للشراء، خاصة مع الحظر التي فرضها معظم دول العالم لد من انتشار فيروس كورونا والتي جعلت هناك صعوبة في الحصول على السلع وبعض الخدمات، حتى لو كانت صغيرة وبسيطة .

وفي السياق ذاته تقول ((نجلاء الحيدري، سيدة أعمال)) مع ظهور أي من الكوارث سواء الطبيعية أو الصناعية، أو وقوع أزمات بأشكالها المختلفة، أو انتشار أوبئة فتاكة، عادة ما يكون هناك وجهين للتأثير على مختلف الأصعدة، أحدهما تأثير إيجابي والأخر سلبي بالطبع، ومن ثم فستجد في هذه الحالات فئات متضررة وأخرى مستفيدة بالطبع من الوضع أو الأزمة أو الكارثة التي تحل بمكان معين أو أن تكون عالمية، وهو ما حدث بالفعل مع ظهور وتفشي فيروس كورونا المستجد «كوفيد - 19».

وتكلم قائلة ... فعلى الصعيد الاقتصادي والتجاري، كانت هناك فئات مستفيدة بشكل كبير من ظهور فيروس كورونا بهذا الشكل، بمعنى آخر ساعد ظهور وتفشي الوباء على ازدهار تجارتهم، وهنا نقصد بشكل كبير أصحاب المتاجر الإلكترونية وكافة العاملين ب التجارة الإلكترونية، في الوقت الذي عانت

فيه التجارة التقليدية والتي يمثلها أصحاب المتاجر والمحلات التقليدية الموجودة، فكانوا هم الفئات الأكثر تضرراً من ظهور فيروس كورونا المستجد «كوفيد - 19»؛ نظراً للإجراءات والتدابير الاحترازية التي اتخذت من قبل الحكومات ومنظمة الصحة العالمية لمكافحة تفشي الوباء بشكل أسرع وخطير، حيث اقتضت تلك الإجراءات والتدابير الحكومية إغلاق العديد والعديد من المحلات والأسواق التجارية التقليدية، وفرض قرارات حظر التجول على كافة الأفراد في أنحاء البلاد، سعياً لتقليل الاختلاط بين الأفراد ما يساعد في وقف تفشي فيروس كورونا المستجد، الذي بدوره أدى إلى إحداث ركود ضخم وشديد في حركة البيع والشراء داخل المتاجر والمحلات التجارية التقليدية

جدل



صالح الفهيد



جولات حاسمة وأحداث ساخنة

مع اللاعب، كما فعلوا في ملفات لاعبين آخرين لأندية أخرى.

ولهذا عاد النصراويون من جديد للحديث عن غياب العدالة في الرياضة السعودية، وأن بعض المؤسسات الرياضية لا تقف على مسافة واحدة من كل الأندية الرياضية، وأنها تكيل بمكيالين فيختلف قرارها وموقفها في قضايا متشابهة ومتماثلة، والمواجهة بين النصراويين والإتحاد السعودي مؤجلة ريثما يتضح مصير الفريق في المنافسة.

وجاء الحديث الإذاعي المثير للأمير عبدالله بن مساعد الذي تناول بمنتهى الصراحة قضايا وأحداث وملفات حساسة ليزيد من النقاشات والجدل في الشارع الرياضي، ويصب الزيت على نار الخلافات النصراوية الهلالية، وقد وجد النصراويون في أقوال سموه حججا تعزز وتدعم إدعائهم ومزاعمهم بأن المؤسسة الرياضية لم تكن على الحياد بين ناديهم ومنافسهم الهلال.

وإذا كانت قضايا الهلال والنصر تصدر المشهد الإعلامي بإعتبارهما المتنافسين على كأس الدوري فإن الإتحاد والأهلي يمران بمرحلة مخاض قوية جراء الأزمات الإدارية والمالية وأوضاع بعض المحترفين في الفريقين، ويتوقع أن تشهد المرحلة المقبلة تصعيدا يبرز حجم الانقسامات والخلافات في النادييين.

أيام قليلة تفصلنا عن موعد إستئناف الدوري الكروي السعودي بعد توقف إجباري دام عدة اشهر بسبب جائحة كورونا، وشاءت الصدفة أن يكون ديربي الرياض بين الهلال والنصر في مستهل الجولات الثمان المتبقية من الدوري.

كثيرون يرون أن فوز الهلال يعني أنه حسم البطولة مبكرا، كما أن فوز النصر ستجعله قاب قوسين أو أدنى منها، لكن هذه كلها قراءات إنطباعية تبدو متسرعة وتعوزها الكثير من الدقة، لأنها تغفل عوامل أخرى لا تقل أهمية عن نتيجة مباراة الجارين المتصدرين للدوري.

الشارع الرياضي الذي يتهيا لإستئناف الدوري بكثير من الحذر والترقب والخوف، مشغول بقضايا رياضية لها أول وليس لها آخر، فتداعيات خسارة نادي الهلال المنافسة على ملعب الجامعة لا تزال تتفاعل على أكثر من صعيد، والبدايل المطروحة تواجه الكثير من التعقيدات، وفرحة النصراويين بخطف الملعب من الهلال وكذلك الفوز بصفقة عبدالفتاح عسيري لم تدم طويلا، فقد شكلت خسارتهم الجسيمة للمحترف «مايكون» صدمة قوية لهم، إلى حد أن بعضهم حمل الإتحاد السعودي لكرة القدم المسؤولية عن ذلك، وبعضهم لم يتردد في توجيه الإتهام لمسئولي الإتحاد بانهم لم يبذلوا الجهد الكافي لتذليل العقبات التي حالت دون توقيع عقد قصير

التربية النقدية ورؤية المملكة في بناء مجتمع معرفي

هناء سليمان
البلوي *



مع وضوح توجه رؤية المملكة 2030 في بناء مجتمع معرفي يسهم في النهوض بالثروة المعلوماتية المعرفية مواكبًا للعصر الذي يعيش فيه باستثمار عالٍ للثروة البشرية قبل كل شيء؛ فإن أبرز أدواتنا لهذا الاستثمار هما: تطوير التعليم، والاهتمام بالبحث العلمي.

فلقد رسمت ملامح هذه الرؤية مقولة صاحبها ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان: «أن نكون من أفضل دول العالم في الأداء الحكومي الفعّال لخدمة المواطنين، ومعًا سنكمل بناء بلادنا لتكون كما نتمناها جميعًا مزدهرة قوية تقوم على سواعد أبنائها وبناتها وتستفيد من مقدراتها، دون أن نرتهن إلى قيمة سلعة أو حراك أسواق خارجية».

لذا كان على سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية أن تتحوّل وفق هذه الرؤية إلى إنتاج العقول بدلًا من إنتاج المهن. وقد حملت وزارة التعليم هدف هذا التحول على عاتقها بالفعل، فكان أول أشكاله هو التحول الرقمي الذي لاحظناه في السنوات الأخيرة، كما أن الوزارة في طريقها إلى التحديث والتطوير الدائم في المناهج، ويبقى دورنا كأفراد مساهمين في دفع عجلة هذا التطور - بجانب دور وزارة التعليم - وأن نُحدث الفرق في استراتيجيات التعليم، وتبني التوجهات الحديثة التي تناولناها في الدراسة الجامعية كنظريات فلسفية بحتة بعيدة كل البعد عن واقعنا كتعليم أساسي وحياة عملية تُشكّل الفرد وبالتالي المجتمع، المجتمع الذي نهدف حاليًا إلى جعله معرفيًا.

وقد نتساءل: من المجتمع المعرفي؟ هل هو من ينتج المعرفة؟ أم من يستوعبها ويكون قادرًا على إدراك ما حوله؟ أم من يكون قد اكتسبها بالتجارب والملاحظة والتأمل؟ أم بالاطلاع على ما انتهى إليه الآخرون والتمعن به للوصول إلى الاستنتاجات؟

لا شك أن جميع هذه الخصائص تُشكّل المجتمع المعرفي حين الرجوع إلى عدّة مصادر تُعرّف المعرفة على وجه العموم؛ فالمعرفة في قاموس أكسفورد: هي الخبرة والمهارة المكتسبة عن طريق التجربة والتعلم، والاستيعاب العلمي والنظري لمجال ما. وكل ما هو معروف في أحد

المجالات من حقائق ومعلومات، والخبرات التي تم اكتسابها من القراءات، أو المناقشات، أو وقائع الحياة، وعزفها أفلاطون بأنها: الإيمان الحقيقي الذي تم تبريره.

لذا؛ فالمعرفة تمرّ بمهارات التفكير جميعها وصولًا إلى التفكير الناقد، وإبداء الرأي والدفاع عنه وتبريره. أو تبني فكرة دون غيرها بعد خضوعها للتجريب والملاحظة، ومن ثم الاستنتاج والتبني. إلا أن سياسات التعليم - لأزمة طويلة - تتعامل مع المعرفة على أنها معلومات وحقائق تُخزّن في الذاكرة دون مناقشتها ونقدها أو تطبيقها بالحياة العملية بالتدريب العملي الذي هو مفتاح التحول الذي يسعى إليه التعليم النقدي، أو ما يُسمّى أيضًا التربية النقدية، بصورة أشمل؛ كمدسة فكر، وفلسفة تعليم، وحركة اجتماعية. لسنا بصدد تعريفها أكاديميًا؛ فهناك مئات البحوث العربية والأجنبية والمقالات العلمية التي عرّفناها اصطلاحيًا وإجرائيًا.

لكن ما يهمنا هنا أن التعليم النقدي يُعتبر السؤال أمرًا أساسيًا للتعليم، ويُسلط الضوء على طرح المشكلات باعتباره الدور الرئيس للمعلم، بدلًا من إعطاء إجابات أو معلومات جاهزة؛ إذ هو رسالة إلى ممارسة أساليب البحث العلمي الذي أولى خطواته الشعور بالمشكلة، ومن ثم تحديدها وصياغتها في سؤال رئيس يتفرّع منه أسئلة الدراسة التي تُعدّ بمثابة إضاءات تثير لنا منهج البحث الذي سنتبعه.

وهذا الأسلوب تم اعتماده في التعليم بمرحلة رياض الأطفال والطفولة المبكرة، عن طريق التعليم بالاستقصاء، وطرح مشكلة يصوغها الطفل بسؤال يتفرّع منه أسئلة يجيب عنها بالبحث عن فروض افتراضها، ومن ثم يخضعها للتجريب والممارسة العملية.

إن التعليم النقدي يقوم على المناقشة، وطرح الأسئلة، ونقد فكرة ما لإثباتها أو نفيها؛ وهذا هو الأسلوب الموضوعي العلمي الذي تخضع له سائر العلوم، والذي يضمن العدالة وعدم الانحياز، والمساواة في التعليم بين الجنسين كما نصّت أهداف الرؤية، وتربية كل فرد في التعليم الرسمي وغير الرسمي على احترام

البحث الواعدة، وترتبط بمجموعة عمل أكبر.
- عمل الأبحاث بطرق يسهل على المعلمين فهمها واحتضانها.

- توفير الأبحاث للمعلمين من خلال نشرها بينهم، ولوزارة التعليم السعودي بإدارة محمودة بهذا الجانب؛ فقد تم ربط بوابة التعليم ببوابة المكتبة الرقمية السعودية لتوفر لمنتسبي الوزارة من معلمين وإداريين الوصول إلى جميع مصادر المعلومات بالدخول على نظام فارس.

كما نقترح إضافة إلى تلك التوصيات:

- عمل مجموعات للقراءات المسحية في المكتبات العامة خاصة بالطلاب، وأخرى للمعلمين، وتخصيص أيام عمل لذلك.

- عمل لجان تناقش هذه الأبحاث في التعليم العام.
- تدريب المعلمين على كتابة المقترحات والخطط البحثية وتحكيمها في الجامعات.

- تدريب المعلمين على العلاقات الأفقية مع الطلاب، بحيث تُصبح عملية التعلم تبادلية عن طريق حلقات النقاش والخبرات السابقة.

- عمل نواذٍ للبحث العلمي وفق مستويات الطلاب ومراحلهم العمرية.

مقترحات خاصة للتربية النقدية في الطفولة المبكرة:

- التدريب على الاستقصاء ومهارات البحث العلمي بأساليب عملية بسيطة تُناسب قدرات أطفال هذه المرحلة كما هو معمول به الآن.

- تدريب المعلمات والمربين على التفاعل مع أسئلة الأطفال، والاستماع إليهم باهتمام، وتشجيعهم على طرح الأسئلة.

- صياغة الأسئلة المفتوحة التي ترتقي إلى مهارات التفكير العليا؛ من تحليل، واستنتاج، وتبرير، ونقد، وإبداء رأي، مثل: (ماذا؟ وماذا لو؟).

- الأنشطة الممتدة للقصص ومناقشتها؛ كتغيير نهايات القصص من تأليف الأطفال، واقتراحات عناوين مختلفة عن عنوان القصة الأصلي.

- لعب الأدوار المختلفة؛ فذلك يُحقِّق مبدأ التربية المتعددة الثقافات، ويوسع مدارك الطفل، ويحفِّز التفكير الناقد.

- الألعاب الإدراكية والحركية المختلفة، لا شك المنظمة منها، بتخطيط مسبق من المعلمة لهذا الهدف.

- ضمان مبدأ الحرية في رياض الأطفال، وحرية اختيار الأنشطة من قِبَل الطفل وفق ميوله واهتماماته وتبعاً لمرونة مُقننة.

* ماجستير طفولة مبكرة جامعة الملك سعود

مشرفة تربوية

@hana_albalawi2

التعددية الثقافية، أو ما سُمِّي حديثاً «التربية المتعددة الثقافات»، فلا طبقية ولا مذهب أو عرق يُشكِّل خدشاً أو انقساماً في المجتمع، ولعل مجانية التعليم على مَرَّ العصور في المملكة العربية السعودية هي أوضح وأول صور هذه العدالة؛ ومن ثم هدف الرؤية في «أن يحصل كل طفل سعودي أينما كان على فرص التعليم الجيد وفق خيارات متنوعة» فهو اللبنة الأولى لبناء مجتمع معرفي.

كما أن علاقة التربية النقدية بالتربية المتعددة الثقافات تبادلية؛ فالانفتاح الفكري ضروري للتبادل المعرفي في العصر الذي نعيش فيه، ولا نستطيع ولا نرغب أن نكون في معزل عنه وعن العالم، بل نريد مواكبته والتقدم والريادة في جميع المجالات، وهذا لا يكون بالتقوقع والتمطية؛ فالتعلم بمعناه الأشمل هو التأثير والتغير في السلوك؛ لذا نحتاج إلى تربية متعددة الثقافات، والتربية المتعددة الثقافات بحاجة إلى التربية النقدية والتعليم النقدي والعكس صحيح. فنحن كمجتمع حيوي تتبادل العلوم والفنون والثقافات مع المجتمعات العالمية من حولنا، مع احتفاظنا بثقافتنا الخاصة بنا كهوية والاعتزاز بها، واحترام الثقافات المختلفة معنا دون الانصهار بها، وهذا مبدأ إلهي؛ فقد قال - سبحانه وتعالى -: {وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا}، فالمعرفة هنا جاءت بعد التعدد والتنوع.

كذلك الموضوعية والحيادية التي تضمنها التربية النقدية، تُحقِّق مبدأ التربية المتعددة الثقافات.

فمدارسنا اليوم بحاجة إلى تربية نقدية للتفريق بين الخير والشر، وللانقاء من العلوم، والمحافظة على ثقافة المجتمع في عصر الانفتاح المعرفي.

ختاماً؛ نُورد بعض المقترحات للتحويل الذي يُحقِّق التربية النقدية في تعليمنا، تم استنباط بعضها من الجمعية الوطنية لمعلمي العلوم NSTA، والتي جاءت كتوصيات تتعلق بتعزيز البحث الفعال في تدريس العلوم (NSTA, 2017):

- توسيع نظريات تدريس العلوم والتعلم من أجل المساهمة في مجموعة متماسكة من المعرفة.

- عملية البحث هي جوهر المشروع العلمي والاستفسار العلمي.

- من خلال الانخراط في الاستقصاء المستمر في التدريس والتعلم يُمكننا تعزيز محو الأمية العلمية للطلاب في القرن الحادي والعشرين.

- عرض التجارب اليومية على أنها فرصة لإجراء البحوث التي تُسفر عن نتائج لتحسين ممارسات التدريس وتعلم الطلاب.

- توصية أولئك الذين يُجرون الأبحاث بالاعتماد على البحوث السابقة التي قد تكون موجودة، والبناء عليها.

- التركيز على الدراسات التي تُبنى على مجالات

أسرة الإعلامي الشيعي تشكر خادم الحرمين وولي عهده على تعزيتهم



بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز -حفظه الله- برقية عزاء ومواساة إلى عقيل بن محمد الشيعي -شقيق الفقيد- وأبناء الفقيد، وذلك في وفاة الكاتب وعضو مجلس منطقة الحدود الشمالية السابق صالح بن محمد الشيعي -رحمه الله-، وقال خادم الحرمين وإنما إذ نبعث لكم والأسرة الفقيد كافة بعزائنا لنسأل المولى سبحانه وتعالى أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته، ويسكنه فسيح جناته، إنه سميع مجيب.

كما تلقى عقيل بن محمد الشيعي وأبناء الفقيد برقية مماثلة من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، عبر فيها عن تعازيه ومواساته، داعياً الله للفقيد بالرحمة والمغفرة.

من جانبه عبر شقيقه باسمه وإخوته وأبناء الفقيد ونيابة عن أسرة الشيعي كافة عن شكرهم وتقديرهم لخادم الحرمين الشريفين ولسمو ولي العهد، على مواساتهم لهم في شقيقهم -رحمه الله-، مؤكداً أن هذه اللفتة الإنسانية كان لها أعظم الأثر في تخفيف مصابهم، وتؤكد على أن القيادة الحكيمة قريبة من قلوب مواطنيها، وتشاركهم أفراحهم وأتراحهم، وأن الجميع في المملكة أسرة واحدة.

«خيركم» تشكر «الإمامة»



تلقت المجلة ممثلة بالزميل سامي التتر خطاب شكر وتقدير من الأستاذ عبد العزيز بن عبد الله حنفي رئيس جمعية «خيركم» بمحافظة جدة على التقرير الذي أعده الزميل سامي التتر ونشرته المجلة في عددها الماضي وقال رئيس «خيركم»: أبعث لكم بأصدق التحيات ... أشكركم على إعداد التقرير المميز عن جمعيتكم المباركة «خيركم» في مجلتنا الغراء «الإمامة» وذلك لإبراز دور الجمعية في أداء رسالتها في تحفيظ القرآن الكريم لأبناء وبنات هذا البلد المبارك.

تقرير جميل، ساكراً ومقدراً لكم دعمكم ومؤازرتكم لأعمال الجمعية، وقد شملتكم الخيرية التي دعا لها الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم قوله «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» داعياً لكم بالتوفيق.

اكتمال تمديد تأشيرات الزيارة آلياً



أعلنت المديرية العامة للجوازات عن اكتمال تمديد صلاحية مدة "تأشيرات الزيارة" آلياً للوافدين المتواجدين داخل المملكة التي انتهت صلاحية تأشيراتهم خلال فترة تعليق الرحلات الجوية الدولية التي اتخذتها الحكومة ضمن الإجراءات الاحترازية لمنع تفشي فيروس كورونا في المملكة.

وأوضحت الجوازات أن هذه الخطوة تأتي في إطار الجهود المتواصلة التي اتخذتها حكومة المملكة في التعامل مع آثار وتبعات الجائحة العالمية (كوفيد - 19) لاتخاذ الإجراءات الاحترازية التي تضمن سلامة المواطنين والمقيمين "بإذن الله" وتخفيف الآثار الاقتصادية والمالية والتنموية. وأشارت الجوازات عبر حسابها في موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" إلى أن تمديد صلاحية تأشيرات الزيارة، جاء بالتنسيق مع مركز المعلومات الوطني ولمدة 3 أشهر دون مقابل.

الإمامة تحتج عن الصدور الأسبوع القادم



حين يصادفكم هذا العدد من الإمامة نكون قد بدأنا إجازة عيد الأضحى المبارك لهذا العام. حيث ستحتج يمامتكم عن الصدور الخميس القادم الموافق للسادس عشر من ذي الحجة الجاري ونعود للقاء بكم في العدد الذي يليه بحول الله والذي سيوافق صدوره يوم الخميس الثالث والعشرين من هذا الشهر.

وبهذه المناسبة الإسلامية العظيمة نتقدم بأحر وأصدق التهاني لمقام خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين والشعب السعودي والأمم العربية والإسلامية راجين من المولى سبحانه وتعالى أن يعيده على الجميع بالعز والسؤدد. وكل عام وأنتم بخير

آفاق



عروبة المنيف

خاطر من آثار الجائحة

خلفت كورونا آثاراً عديدة، كان الأثر المباشر لها هو الأثر الصحي، متمثلاً بالزيادة المضطربة في أعداد الوفيات والإصابات. ولكن بعد الإفاقة من غيبوبة كورونا اكتشفنا أن الآثار غير المباشرة «الاقتصادية والاجتماعية والنفسية» فاقت آثارها كل التوقعات.

عند الكشف عن الآثار الصحية للجائحة وعلى الأخص في دول مجلس التعاون الخليجي نجد أن الأثر كان مضاعفاً. لقد رافق الآثار الصحية آثار اقتصادية أشد إيلاماً، فالأزمة كانت موجعه نتيجة اعتماد معظم دول الخليج على تصدير سلعة واحدة وهي النفط في الغالب، والتي انحدر سعر البرميل في وقت الأزمة إلى أدنى مستوى يسجله منذ ثمان وعشرين عاماً «وقت حرب الخليج الثانية»، تلك الأسعار المتدهورة بدون شك ستؤثر على ميزانيات تلك الدول وسيزداد العجز فيها، ما جعل بعض الدول الخليجية مثل السعودية على سبيل المثال، لأن تلجأ لخفض الرواتب وانتهاج حزمة من الإصلاحات الاقتصادية التقشفية الأخرى من أجل مواجهة العجز المتوقع في الميزانية.

الآثار الاجتماعية تلد من رحم التغييرات الاقتصادية، فحالات الإفلاس التي تعرضت له العديد من الشركات المتوسطة والصغيرة، وتسريح العمالة سواء الوطنية أو الأجنبية سيساهم بدون شك في رفع معدلات البطالة وازدياد نسبة الفقر والجرائم كظواهر اجتماعية سلبية ستؤثر بدون شك أيضاً على الأمن والاستقرار المجتمعي أما الأثر النفسي فتداعياته مزدوجة، وهو الأقسى نتيجة للخوف والقلق من الإصابة بالفيروس، بالإضافة إلى الخوف والقلق من المستقبل ومن الآثار الاقتصادية والاجتماعية التي خلفتها الجائحة.

يبرز دور السياسات الحكومية في ظل تلك الأزمة. لقد أثبتت تلك الأزمة فشل القطاع الخاص في إدارتها وخصوصاً عدم قدرة مستشفيات القطاع الخاص على مواجهة الوباء إلى جانب مستشفيات الدولة، فقد كانت المسؤولية ملقاة في الغالب على مستشفيات القطاع الحكومي، هذا ناهيك عن عدم قدرة القطاع الخاص على الصمود بعد شهرين من الإغلاق العام، ما عرض عدة شركات متوسطة وصغيرة لإعلان إفلاسها وتسريح موظفيها. ذلك السيناريو يجعلنا نفكر في مدى الجدوى من الهرولة تجاه عملية التخصيص وإعطاء دور أكبر للقطاع الخاص في إدارة شؤون الدولة، فسوق العمل في القطاع الخاص غير آمن وزلزلاً كورونياً كان قد هز كيانه.

نعول بشكل كبير على دور السياسات الحكومية في التخفيف من تداعيات الأزمة وآثارها سواء المباشرة «الصحية» أو غير المباشرة «الاقتصادية والاجتماعية والنفسية». ولقد ساهمت الدولة ببعض من تلك السياسات كتحملها نسبة من رواتب موظفي القطاع الخاص المواطنين فترة الإزمه، وصدر قرار تنظيم العلاقة التعاقدية بين العاملين وأصحاب العمل، والمبادرات الخاصة بمساندة القطاع الخاص من منشآت صغيرة ومتوسطة وهم الأكثر تضرراً من تبعات الوباء.

«كورونا باق للأبد»، هذا ما فاجأ به العالم استاذ الطب في جامعة أكسفورد، فالتعايش مع الفيروس أصبح واقعاً واللقاح لن يعطي مناعة أبدية، هذا في ظل جهود وتحركات للجامعة لتأمين اللقاح على مستوى العالم. قبول الأمر الواقع والتأقلم مع الفيروس أصبح ضرورة وأسلوب حياة، ويبقى أملنا بالله كبير لا يتزعزع.

السفير محمد بن محمود العلي:

المملكة ترحب بالتقرير الأممي بشأن إيران



تونس - عبد السلام لصيلع

أصدر سعادة الأستاذ محمد بن محمود العليّ سفير المملكة لدى تونس بياناً مؤخراً نشرته وسائل الإعلام التونسية عبّر فيه عن ترحيب المملكة بالتقرير الذي قدّمه أمين عام الأمم المتحدة أمام مجلس الأمن بشأن إيران، والذي أكد ضلوع النظام الإيراني المباشر ومسؤوليته عن الهجمات التخريبية التي استهدفت المنشآت النفطية في بقيق وخریص، وكذلك استهداف مطار أبها الدولي جنوب المملكة العام المنصرم بصواريخ كروز وطائرات مسيّرة بدون طيار حيث خلص التقرير إلى أنها إيرانية المصدر. وأكد سعادة السفير أن المملكة لديها القدرة والإمكانات في الدفاع عن بنيتها التحتية، وأنها استفادت من التقنيات المتقدمة لتحديد مصدر الأسلحة والصواريخ التي استهدفت منشآتها النفطية والتي أدانها المجتمع الدولي بشدة لما تمثله من أضرار بالاستقرار الاقتصادي العالمي. وقال: " إنّ العمل التخريبي الذي استهدف منشآت النفط لم يكن ضدّ المملكة فحسب، بل استهدف المجتمع الدولي والإقتصاد العالمي بالدرجة الأولى حيث أدى الهجوم إلى انخفاض إنتاج النفط بما نسبته 50 بالمائة أي ما يعادل 5.7 مليون برميل يومياً".

وأبرز الأستاذ محمد بن محمود العليّ ثقة حكومة المملكة بهيئة الأمم المتّحدة وأجهزتها الرئيسية ومنها مجلس الأمن الدولي في قيامه بواجباته لصون الأمن والسلم الدوليين.

مقترح لتعزيز قيمة الحج



وحيد الفاحدي

أضحى مبارك على الجميع، وكل عام وقرءاءة
اليمامة بألف خير.

ألف وأربع مئة سنة لم يستوعب كثير من
المسلمين فلسفة الحج ورمزيته. مئات القوميات
والجنسيات والألوان والأعراق حين يحتشدون
في مكان واحد بلباس واحد يتجهون إلى فكرة
واحدة فليس منطقياً ألا يحدث كل ذلك التواجد
إنتاج طاقة هائلة في المكان والزمان والأرواح.
فرصة عظيمة جداً لتعزيز مفاهيم التعايش
والسلام والانسجام الإنساني بين المكونات
المختلفة. فرصة أعظم لخلق صداقات بين
الشعوب والأمم وتذويب قيم الصراع والاختلاف.
فرصة لخلق ثقافة حوار حضاري متراكم عبر
السنين لينتج بدوره مفاهيم جديدة للمستقبل
ويحسن من خياراته.

كان لابد لهذا الاحتفال السنوي الأضخم
على مستوى العالم أن يرافقه عدة فعاليات
ثقافية جانبية تساهم في تفعيل فلسفة الحج
واستغلال هذا التواجد لتعزيز قيم التعايش
ونشر رسالة المحبة والسلام. وهذا طبعاً في
السنوات القادمة بعد انتهاء الجائحة. تتضمن
تلك الفعاليات إقامة معارض ومتاحف متنقلة
تُعرض فيها مختلف الأنشطة الثقافية والفنية
للشعوب الإسلامية، وهذا له فوائد عديدة
والبعيدة المدى، ومن بينها فوائد سياسية.

تبدأ الفعاليات في اليوم الثالث عشر من
شهر ذي الحجة في منطقة يمكن أن تكون
بين مكة وجدة، ويتم استثمار المساحات
الصحراوية الشاسعة هناك، فتهيأ منطقة
الفعاليات بالخدمات اللازمة، ويتم دعوة
المستثمرين، فيكون موسماً ثقافياً يُضيف إلى
فعاليات الحج. صحيح أنه سيكون عبئاً إضافياً
على الطاقة التنظيمية والأمنية واللوجستية
والخدمية، خصوصاً في تزامنه مع موسم الحج،
ولكن الفائدة الاقتصادية والمعنوية، كل ذلك
سيضيف المزيد من المكاسب، إذا سارت الأمور
بنجاح. كما أن النجاحات المتتالية لمواسم
الحج كل عام سيجعلنا نضمن نجاح فعالياته
المصاحبة.

في اليوم الخامس عشر من شهر ذي الحجة
يمكن أن تنتقل الفعاليات والوفود المشاركة

إلى المدينة المنورة، للبقاء فيها ليومين آخرين
لإعطاء فرصة للحجاج الذين انتقلوا سريعاً
للمدينة بعد الحج دون أن يحضروا الفعاليات
في مكة. وهنا تزدهر نقطة جذب أخرى يمكن
أن تتيح الفرصة ليس للحجاج فحسب بل
للنصف الشمالي من سكان المملكة لحضور
ذلك الموسم. وهنا يمكن أن تكون إجازة عيد
الأضحى الرسمية إلى تاريخ العشرين من شهر
ذي الحجة، على أن تبدأ الإجازة من اليوم السابع
أو الثامن من ذي الحجة وليس في اليوم الأول أو
الثاني كما هي العادة.

هناك العديد من الفوائد الاقتصادية
والاجتماعية والثقافية وكذلك المعنوية من
إطلاق فعاليات من هذا النوع في موسم الحج،
على غرار (القرية العالمية) في دبي، مع التركيز
على الجانب الثقافي والرسالي في المسألة. كان
يمكن أن يكون المقترح في الأيام العشرة الأولى
قبل الوقوف بعرفة، ولكن، وللخروج من حرج
قدسية عشر ذي الحجة، كان الاقتراح بأن تكون
بعد انتهاء موسم الحج، لأن تلك المناشط تكون
عادةً مصبوغة بالشكل الكرنفالي للمهرجانات،
فربما كان الأفضل أن يكون بعد الحج. مع الأخذ
في الحسابان رصد الحالة الجوية، وذلك لأنه،
ولسنوات عديدة متتالية، كان موسم الحج يعج
بأمطار غزيرة أحياناً.

أخيراً.. يجب أن تتضمن الفعاليات استعراضات
فولكلورية لمختلف الشعوب الإسلامية، مع
عرض منتجات من الأطعمة والمصنوعات
اليديوية والتحف الخاصة بكل بلد، ودعوة
مستثمرين من تلك الدول أو عن طريق
وزارات الثقافة أو المؤسسات الثقافية في كل
دولة، بنفس الطريقة التي تتم بها الترتيبات
والتنسيق المشترك مع تلك الدول بشأن وفود
الحجيج، بحيث تُناقش ترتيبات المهرجان كبنود
إضافي ضمن بنود الاتفاقات المتبادلة في
تفاصيل الحج. الأهم، كما سبق، أن يكون الهدف
هو ترسيخ وتعزيز رسالة التعايش والسلام
وإرساء قيم الحوار الحضاري والإنساني، وهذا
دور جدير بالمملكة العربية السعودية أن تتبناه
كأم حاضنة للعالم الإسلامي هي الأكفأ اليوم
لقيادته نحو الاعتدال والوسطية.



Justcavalli
TIME & JEWELS

R **مجموعة الحمادي**
alhomaidhi group
9 2 0 0 0 9 3 3 9

علامة
سعودية
بجودة عالمية

شاي
خالد
®
KHADEER TEA

طعم لكل اللحظات
Taste For All Moments



Khadeer.sa
KhadeerTea
info@Khadeer.sa

9 2 0 0 2 8 2 7 3

علامة تجارية فريدة من نوعها، تقدم أرقى أصناف
الشاي، بتعبئة مبتكرة وصحية، وتلبي ذائقة متذوقي
الشاي الأصلي.